

علي صغير  
من نسب الفقيه



كتاب الصلوة ٣	شرائط الصلوة ٥	فرائض الوضوء ٥	سُنن الوضوء ٨
آداب الوضوء ١٠	وامّا المناهي ١٧	فُرُوع ١٩	سبب وجوب الفصل ٢٠
فُرُوع ٢٣	فرائض الفصل ٢٤	سُنن الفصل ٢٧	فُرُوع ٢٩
لا يجوز للجنب قراءة القرآن ٢٩	فصل التيمة ٣٣	شرط التيمة ٣٤	ومن لم يجد الماء الاستسقاء ٣٦
المجوس في التيمم إذا منع من الطهارة بغلي التيمم ٣٨	مطلب الماشي لا يصل بالأيمان ٣٩	فُرُوع لوتيمم ٤٣	وينقص له التيمة ٤٣
فصل في بيان أحكام الماء الراكد ٤٦	فصل في بيان أحكام الخوض والماء الراكد ٥١	فصل في المسح على الخفين ٥٦	مطلب الطهارة الناقصة ٥٧

مطلب لا يجوز المسح على خفيه خريف كبير ٦٠	مطلب ويجوز المسح على الجوارب ٦٢	مطلب واما المسح على الجوارب ٦٥	فُرُوع ٦٧
فصل في نوافض الوضوء ٦٧	مطلب وازفاء طعاما قليلا قليلا ٧٠	مطلب الغيب في العين بمنزلة الخرج ٧٢	مطلب صاحب الحديث الثامن ٧٣
مطلب الدم والقي القليد لم يكونا نجسا ٧٥	وان نام في الصلوة ٧٥	حد الشكران ٧٧	مطلب القضفة ٧٧
مباشرة الفاحشة ٧٨	فصل في بيان النجاسة الحقيقية ٧٩	بول الهرة نجس ٨٠	مطلب الماء المستعمل ٨١
مطلب كل اهاب دفع فقد طهر ٨٣	الذباغة على صريين ٨٤	إذا وقعت في البشر نجاسة ٨٤	فصل البشر ٨٥
وذرق ما لا يؤكل لحمه من الطيور طاهر ٨٧	وان وقع جنب في البشر ٨٨	وموت ما لا يسر له دم سائل لا ينجس الماء ٨٩	فصل في الاسار ٩٠
وان اكل الهرة الفقار ٩١	وعرق كل شيء كسور ٩٢	وان اصاب الذهب النجس المجلد ٩٣	اذ الف الثوب المبلول النجس ٩٤



1  
كتاب نصليه الاحزاب  
وتصليه الاسحاجان لحضرة مولانا  
شيخ الاسلام عمدة المحققين

والمصدقين سدي

مصطفى ابن كمال

الدين الصدقي

البكري

الدمشق

٥٩٢

592

٥٩٢

592

Süleyman	Hasan Hüsnü P.
Yeni	592
...	...



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ الْقَوْنُ  
**الحمد لله** الذي بسايق حبه ظهرت كواين الحق يق  
وبلا حق جد به تهرت تنوعات الطراف وتبلا حق  
شرب سر به تخلصت الاحباب من الفواق وقفوا  
علي طلسم سر البديه عرفهم بنفوسهم فيه  
عرفوها واسر لهم سراير الكلم الحية فاحرفوها  
وصرفهم في الاعيان وهم به لبعضها صرفوها  
فكانت منه البديه واليه النهايه احبهم قبل  
ان يجوه وودهم قبل ان يودوه وامدهم بما  
للفير امده وجعلهم ادلاء علي طريق الهداية  
ومن الست اخاطبهم وناجاهم وفي كثر علمه  
النجفي اخفاهم وبفضله قبل وجد انهم والاهم  
واسعدهم باستعداد القبول وصرفهم عن  
مواطن الابايه وكشف لهم عن سر ذاتهم  
المصون حتي فرقت منهم عما كوشفوا به العيون  
واطلعهم علي ما كان وما سيكون فكانوا  
من ضناين الحضرة الذين حواحين حلوا حيايه  
كل ذلك اثر حبه الازلي وتقريبه الزاهر  
الباهر العلي وولايه الذي صار به الولي ولي  
الخالص

2  
الخالص الجود وقديم العناية **احمد** سبحانه  
وتعالى حيث ادار رحي المحبة في القلوب فانقمت  
بدوراتها الشهادات والقيوب وتجاقت  
من اهلها عند الصنايع الجنوب مذاخر وابوا بل  
الفيض وشبابيب الدراية **حمد** عبد شاهد  
جريان ماء الامداد في انهار الاسفاف والاسفا  
وحض من مراده بنيل المراد واكتفته كاف  
الكفايه واشكره علي نعمه التي جلت عن المحصر  
والعد وتغالت عن ان يجد لها حد بحر ها  
لا يزال بحسب الارادة بين جرد ومد شكر عبد  
رعته عيون الرعاية **واشهد** ان لا اله الا الله  
وحده لا شريك له المحب والحبيب والقريب  
والحبيب شهادة عبد لسيد منيب وبها  
وقاه اشرف وقايه **واشهد** ان سيدنا محمدا  
عبد ورسوله بليل الافراح وروح الارواح  
اصل لوجود والمقصود في الشهود مبد الحق يق  
صرح الواله اويكني القايل انما من الله والتمون  
مني فلك الافلاك وملك الاملاك المخاطب  
بغير شراك بلولاك لولاك لما خلقت الافلاك



**صلي** الله تعالى عليه وسلم ماله برق التقريب  
وجمع فرق فرقه متفرقات الفروق وكل سر  
عجيب. وعليه السادة الاطهار والقادة  
الاخيار والجهابذة الاحرار شمس الهدى  
لكل من استهدي. والنجوم والاقمار. وعليه  
اله صحابه كنوز المعارف والالهيه. وطلاسم  
خبايا الاسرار الدنيه. من حلوار موز الاشار  
المحمدية. وحفظوا وثائقها. واداموا اعتنائها  
ولزموا وفاقها. فلكوا نطقها. وكانوا بين السباق  
سباقها. فما اجلهم من بدور لا ينتهي طلوعها  
ولا تتناهي جموعها. برزخا وحشر ادنيا واخري  
**صلي** الله تعالى عليه وعليهم ما بكا ذوهي  
وعلاقة وطف. وما تاوه ذو وجد وعشق وشفق  
وما تولع في الفرام ذو جوي. وما تتيم في الهيام  
ودودي وده باحبابه انطوي. وعليه التابيعين  
لهم من الاحباب. وتابعيهم الي يوم الحساب  
وسلم تسليمها. **وبعد** فيقول العبد المذنب  
بقصبياته. والمعتز بنقصه عن درجة اخوانه  
والمعز له الدهر عن حيرته وخلاته والمقيب

لهم

لهم عن عبايه. وان كانوا في جناته. مصطفىين  
كمال الدين بن علي. جعل الله قدرهم لديه علي  
بجاه محمد والصحب وعليه. ان الحمد الولي الحميد  
الولي العلي. الصديق نسيب الحق مذهبهم  
ست الله تعالى بعد انقضاء زيارتنا للحرم القدسي  
والبيت الاشقي. التي كان ابتداءها في شهر  
تشعبان عام الف ومائة سنة وعشرين. وانتهت  
ايام الاقامه فيها في اواخر الشهر المذكور. عام الف  
ومائة وسبعة وعشرين. وحصل من الخير ما  
قدر لنا حصوله. ووصل لنا ما قسم المولي وصوله  
وفضي بالتوجه في يوم الثلاثاء السادس. بها  
والعشرين من شعبان المبارك وكان قد اثر  
فينا فراق هاتيك الرحاب. والاضواء والاحباب  
وبلغ الاكثياب فينا مرارة. وسل علينا حسامه  
واسمنا الاهل والديار تقطع الفيافي والقفار.  
ولم نزل نسير. والحق بجوده يهون علينا كل عسير.  
حتى فتح الباب الفاق وانا ناسقناحه. ووصلنا  
الي قرية يقال لها الملاحة. ثاني يوم من شهر  
الصوم. فراينا انوار همام فقه. ومياها



مترقرقه. وبالقرب منها نهر الشريعة. والبيه  
تنصب فيه بسرعة. وهناك من الطواحين  
اثنتان بماء تلك العين يدوران. ورد علي  
وارد بالتبني. لكل صب فيه. مما تشي إليه  
الطاحون. مما تقربه العيون. ونرجع من  
القيية للخطاب. ونفتح للمنكلم في سر المحبة البنا  
فدردت يد الطلب. بلسان الابتها. والرغب  
وسالت من مفيض الجود. ان يظلمنا في  
ظل امداده الممدود. **وسميت** هذه الرسالة  
التي لدرن القلوب ان تشاء الله غساله. تظلية  
الاجزان ونضلية الاشجان ومنه سبحانه من  
حوال العانة. في تحقيق المقصود والابانة. وهو  
ولي الامور. وكاشف لكل مستور. والقاهر  
علي اهل القصور. كل سري الخيام علي اهله  
مقصود **اعلم** ايها المريد الطالب وصل  
سعادك. بلفك الله بفضله نيل مرادك. ان  
حب المحبة اذا لم تبذر في ارض صالحة لا تثبت  
واذا انبت لا تثبت. واذا اثبت لا تضل. زاد  
ادنيا ومعاد الا اذا سقيت تلك الارض بمياه

السنة

السنة والفرض. فاذا اخذت في الاستعرا حدها  
وان اوات حصدها اغتني فيها اهلوها. وفي  
مخازن القلوب ادخروها الي زمن الاحتياج. **هـ**  
ليتقروا من الموج الاعوجاج. ولا يظهر بعض  
سرهما الخافي. الا بعد وضعها في طاحون الجذب  
والقهر الوافي. فلا يظهر سر حبة المحبة الا في  
طاحون اراضي القربة. **ولما** كانت الطاحون  
قد تدار بمياه الانهار. كانت رحي المحبة ربما  
تدار بماء الفيض المدار. وقد تدار بنسيم  
الرياح كذلك رحي المحبة قد تدار بنسيم  
القدس الفياح. وقد تدار بالدواب احيانا  
كذلك هي قد تدار بالنازلين علي القلب  
سرا وعيانا. ولا بد فيها من حزين متحفظ  
ومرتفع احدها المحبوب. وهو الاعلي والثاني  
المحب. يتتبع والمحب ساكن والمحبيب متحرك. وهو  
يدور علي قلبه كمن يريد له يدرك **وما احسن**  
قول شيخنا صاحب الفتح القدسي الشيخ عبد  
الغني النابلسي حفظه الله **موايل** كن عادلا في



امورك لا تكن جايرو. للحب تطلب وانت الحب  
يا جايرو. اما سمعت الذي فيه المثل ساير  
حيي مي وعلي حيي افاد اير. ولنا وقد استغناه  
**حجر الطاهون** يا من محبوبه من وجده طاهير  
حبك معك لم يزل لو لم تكن ساير. فانتشد  
وقال حجر الطاهون يا جايرو. قلبك معك وعلي  
قلبك تدري داير. فالاعلي داير علي الادني  
يدفع بهمنته ما وقع عليه. ويكفيه همه ما وصل  
اليه. فلولاه وجد من الادني السكون. ما ظهر  
غنى الذي يكون. ولولا ثبات قلب المحب علي  
اللطيم والاساء. لكان حبيب مال عنه وقتنا.  
ولولا حطار الطلب. ما نزل من كور خزانته الامداد  
حب الحب. وخلق الرهب. ومدار رحا الحب. علي  
فراش فراش القرب. وكلما كان ماء الامداد علي  
قلب القلب احمر. كان حجر الاستعداد علي  
طحن حبة شواءيد الاكباد اقدر. كذا لك الحب  
كلما نزل لك الحبيب. كان اسرع في وصله وتقريبه  
وكلما جد في الطريق. كان دليلا واضحا علي  
التوفيق

5  
التوفيق. فان الجد في الجد. لا في الاب والجد  
والنداء في اجابة النداء. لا في حصول بل الطل  
والنداء. واين سير النملة علي الرحي من سيرها  
واين سير الزمته من سير غيرها. نعم ما سار  
من سار الا بتسييره. وما تسخر الا علي للادي  
الا بتسخيره. ولكن تجريدك الهمة اليه. واقبالك  
بالكلية عليه. من علامة الاسفاف والاسفاد.  
واذن منه في تحصيل الاستعداد في بلوغ المراد.  
**ولما** كان دور الرحي بدوان قدوم قدوم القلب  
علي حضرات الرب. وكان قلب الطريق الموصل  
للمولي. من جل عن الشبيه وعلا. الحب الرفيع.  
والسر الذي لا يقبل التشفيح. احتاج المحب  
للقوف علي اسراره. والعتور علي لمحات  
انواره. اذ بالحب ظهر ما ظهر وبطن ما بطن  
وقد انتشد لسان الحال. بلطيف المقال.  
عن الحب بيد وكل شي ويحتفي. لسرع علي فهم  
العواذل قد خفي صفا و فاصب طفا حوص  
قلبه. فادر عن كنهه كنه كنه كنه كنه. ومن  
الم الابعاد والهجر والقلا. تفاني ومته من كل العوا مرض



قد شفي فصرهم حب الحب عن غير اهله ومعهم  
فقل بالقلب ان شئت اوبني وجانب شهود الغير  
ما لغيرها لك وبالعهد اوف خاب من لم يكن  
وفي **ورد** في الخير عن سيد البشر فيما رواه  
عن ربه جل وعلا وتبارك وتعالى كنت كنزا  
مخفيا لم اصر فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق  
وتعرفت اليهم في عرفوني فلولوا الحب ما عرف  
المحبوب ولولا كان الطلب منه ما وجد مطلوب  
بسبق حبه لنا احبنا وتقرية القرب من  
تقربنا وبه زال عن العيون الفتى يهدي  
الله لنوره من نيتنا وتالفت الاشباح واترجت  
الارواح واتحدت الحقايق وتوحدت العلايق  
فحت النفوس لنقاط خيرة تلك الكؤوس وقرة  
الحرف الطموس وعرف الجوهل من المهرس  
وتعرفت النكرة وتكررت العرفه واشرف  
من شرف بها علي ما لا يعبر عنه لسان ولا شفه  
ونادي من الخدم محبوبه وفاض منه الاناء  
انا من اهوي ومن اهوي انا **وقلت** للحب  
شاذ غريب يدري لذاك الغريب غريب فهم

المعاني

6  
المعاني من بدرة لا يفيب وشمس في ازدياد ضيا وها  
لا يريب الحب عنه البرايا والعيش فيه يطيب  
ومن يوم به لك الحبي مناه يصيب **وقد** استخرج  
بعض النظار من قوله في الحديث في انه  
موافق من حيث العدد اسم محمد صلي الله عليه  
وسلم اي فمحمد عرفوني اذ هو الواسطة التي  
لا بد منها ولا محيد لطالب عنها اذ لولاه ما وجد  
موجود ولا عرف الوجود فهو الباب الذي دخل  
من دخل منه حبة المعرفة واشرف من اشرف  
به علي النازل المشرفه وكبر لاح له هناك حقيقة  
اسم ورفيقة صفه وبنوره ظهر كل ما ظهر لان  
نوره اول نور ظهر فيه وبه تعددت الافلاك  
وسبحت الاملاك ويشير لذك لولاك لولاك  
**وقلت في هذا المقام** محمد عرف الاله  
لانه سر الوجود ونقطة في الدايره وجميع  
اسرار العلاني له وعليه من دون البرايا  
دايره وبذاته وصفاته وسماته اضمحت جميع  
الخلق فيها حايره والي شهود جماله وكماله  
كل النفوس لذاك است طاييره وعميون من



لم يرن كخوصراطه من تيهها في الفير عادت  
غاييره فايرن للوجود سر مشهود لاهل الشهود  
اولاهل دعوي الوجود الاعدن نقطة الحب الازلي  
والميل الاقدسي الجلي فمن كشفت له عن سر الحب  
الستور واذن له في تلك الحضرة بالحضور كان  
من اهل النور بل من الذين لهم نور علي نور  
وكل من دخل رياض الحب شهد العجايب ومن  
حل غياض القرب عاين الفرائب فان عيوب  
اشجاره محرقه وقنون ثماره مشرقه وغصونه  
من ثقل ما حملته مطرقه وانهاره مفرقه وحرور  
شموسه محرقه وسايمة غادية ومراجه وكمايمه  
اشداوها قايجه واطياره صادحه والوان ازاهيره  
قادحه وجد اوله سايجه ومحاسنه بما تكنه بائحة  
امواهه دافقه غير انها مصونة عن الاجانب  
واغصانه علي بعضها مطابقة من كل جانب  
فمن حل هذه الروضة من الامة عوفي ومن صا  
اهلها صفا وصوفي وسمي بين البرية صوفي  
**وقد انتشد ابو العباس المرسى قدس الله**  
**سره** تحالف الناس في الصوفي واختلفوا وكلهم

قال

قال قولاً غير معروف ولست اسمع هذا الاسم  
غير قتي صافي قصوفي حتي سمي الصوف فيالها  
من حضرة تحضر لغايب وتجعل الابعاد اقرب من  
الاقارب وتروق فيها الشارب لكل شارب  
ويبلغ فيها الماء مل الامال والمارب سما تجوبها  
زاهره ولو احظ اقمارها ساهره فتعمر ارضها  
الساهره وشموس افلاكها باهرة وانوارنوا رها  
ظاهرة ابصار اهلها في جمالها شاخصه وفلوبيهم  
من تغريد حايمة ووجها راقصه بحسبهم الراي صيحة  
صحاة وهم سكارى ويظنهم قد اهتدوا وهم فيها  
حيارى وفي وصفهم انتشد لسان الحال نصفا  
في القال **شعر**  
ليا لي العاشقين غدت نهارا لانهم اذا بانوا  
سوارى وانهم اصبحوا صبت عليهم غيوت  
العشيق فانقلبوا حيارى تراهم حاضرين وهم  
غيايب تراهم صاحبين وهم سكارى تراهم ناطقين  
وهم سكوت تراهم مطلقين وهم اسارى  
نصابوا في الجمال ولم يروا واقنوا فيه مذلاح  
اصطبار ثياب العز قد نزعوا وهاوا وفي احبا بهم



خلعوا العذارا. وقد ركبوا خيول الفشق وحدا. .  
وقد وجدوا العسار به يسارا. ولما ساقب  
الكاسات املا. وللأقداح صرفا قد اذرا به  
غابوا وطابوا ثم ذابوا. شجا لما كمين الحب ثارا.  
اهل يثرب المحبة اذا دخلوا ذلك البحر الذي تفتح  
اهله علي كل مغارة. واخذ بهم مواجده الزعازع.  
ومدوا بابصارهم ليرى اخره فلم يدركوا له اخر  
يهولهم ذلك ويتحققون انهم قد لقوا بنفوسهم  
الي الممالك. فيكرون علي اعناقهم قاصدين بر  
السلامه. فيجدونه قد صار نحر وامتد امتداد  
الغمامه. ويتقطع هناك من كل متكلم الكلام ويقال  
لهم يا اهل يثرب لا مقام **وقد** انشد الحب  
السنهام في هذا المقام. ولما علي بر المحبة طبت  
خيام الذي اهواهم واستغرت. دخلت لجار  
الشفق كي الحف السري. وادرك وصل القوم  
قومي وعثرتي. فلم الفهم الاي اذكت عينهم  
وهم عين عتي في مقامي ومرجلي. الحب اذا تمكن  
سكن. واذا سكن حرك اللواج. واهاج سراج  
الوهاج. لتلك الراقي والمعارج. ينسي لاهل  
والوطن

والوطن. ويسلي الديار من بعد الظاعين قطن  
وفي هذا المقام انشد الحب الذي صار سره  
علن. اقاطن قوم سامي نواظفنا. ان يظعنوا  
**ففتح** ففتح عيش من قطنا **ور** في الخير الارواح  
جنود مجندة فثانقار من هذا اتيك. وما تكرر منها  
اختلف **اعلم** ان الارواح في المرتبة العلية حروف  
محقة لا تمايز بينها كنقطة الحبر التي في راس  
القلم فانها حروف كثيرة لا تمايز بينها في تلك المرتبة  
من حيث اجمالها وان كانت من حيث التخصيص  
الارادي والتقدير العلمي الذي مفصلة بصدق  
ان يقول كل حرف من هذا الاخر يا اما اذ وجودهم  
واحد فاذا اظهروا في مرتبة التفصيل وقعا لثما  
ير في الصور لا الحقيقة اذا الحقيقة لا تتبدل عما كانت  
عليه من الوحدة الذاتية فان تبدل الحقايق  
لا يكون هذا من حيث اجمال تلك الحضرة الغيبية  
فتثبت وحدة وجودهم واما من حيث تفصيلها  
قبل ظهورهم في الرتبة العينية كان تفصيل  
الحروف من حيث مراعاة الترتيب التقديري  
حاصلا فن كان من تلك الحروف مواجها للآخر



مواجهة تامة حصل بينه وبين الاخر اللفظة تامة ومن  
كان ملاصقة كانت اللفظة تقديرها ومن كان  
ظهره لظهوره كانت بينهما مباينة كلية ثم لما تنوع  
بحر تلك الحروف وتنوع ظهور من عدم الي وجود تقديري  
واجه كل حرف حروفه فاعلي قدر ما اعطاه ذلك  
المعلوم للعلم من استعداده فكان التجلي علي  
قدر الاستعداد من العلوم فان التجلي والعلم  
لا يختصران وانها المختص بالعلوم والاستعداد  
ومن هناك كانت الحجة البالغة لفهم ففهم فوقفت  
الالفة علي قدر تلك المواجهة التي حصلت  
هناك ولما برز كل واحد منهم في عنصره وتركيبه  
لم تكن الروح من حيث حقيقتها العهد بذلك الالفة  
فأشبهت غير انهما لم تكن لشيء ذلك ففقتية صابرة  
المجي الايمان جازية بوقت ارتضاع الايمان فلا  
تزال خيرة تلك الالفة تدور فيها وهي طالبة ان  
تستقي من صافيها حتي تقع العين الباصرة  
علي حقيقة من تلك الحقايق فتستقاد كل حقيقة  
للاخرى ويزول تناكرهما البيني ويحصل تعارفهما  
العيني الي الابد لاستنة ولا شهرا وترجع الالفة  
التي

يقول فالمراد بالالتحاد حيث جاني كلام القوم فتستق  
مراد العبد في مراد الحق كما يقال التحد فلا ت  
وفلان اذا عمل كل منهما مراد صاحبه **فقد انشد**  
وعليك اذ كل الامر امري وهو الامر سمى  
بالتحاد انتي ومعلوم ان علم القوم علم اشارة  
وهي لا تحتل البيان لانها اذا ظهرت سميت  
عبارة **قال سيدي محي الدين قدس سره**  
**سره** فمن فهم الاشارة فليصنمها والاسوق  
يقتل باللسان وهذا العلم من علوم الاذواق  
لا من علوم الاوراق ومن علوم الصدور  
لا من علوم السطور **قال سيدي عمر بن**  
**القاضي قدس سره** فشم ورا التقل  
علم يدق عن مدارك غايات العقول السليمة  
تلقيه مني وعني اخذته ونفسي كانت من  
عطائي ممدتي وهذا العلم يزيد التقيين  
عنه خفا لانه فوق طور العقل وقد كفي **ود**  
صرح السري السقطي وما كني في قوله لا تقص  
الحجة بين اثنين حتي يقول احدهما لآخر يا انا  
وصاحب هذا المقال مغلوب بالحال **لا منه**



لا يفرق بين القرب والبعد لشهوده العين دون  
 البين فهو عارف صاحب عين. والكامل من  
 له عيون. وما تقع بفتن بل طلب كل الغنوت  
 ووصل لدرجة السكون. وهذا كان في مبدأ  
 حال السري فلا يرد انه صاحب عين فالعارف  
 مقامه للمحو. والكامل الصحو. والمحقق هو الجامع  
 في أن بين المحو والصحو. بقي الصحو محو. وفي  
 المحو صحو. غير أن صحو المحو فوق محو الصحو وصحو  
 الصحو فوق محو المحو والمحو فناء والصحو بقاء  
 وبقا البقا فوق فناء الفناء **قد انشد** سيدي  
 عمر قدس الله سره. ولا ين بعد العين والسكر  
 منه قد. افقت وعين العين بالصحو وصحت  
 واخر محو جازم وبعد. كاول صحو لا رتسام  
 بعده. وما خوذ محو الطمس تحقا وزنته بمجرد  
 صحو الجبس فرقا بلفه. فتقطعة عين العين عن  
 صحوي تحت. ويقطعة عين العين محو الفت  
 وما فاقد في الصحوي في المحو واجد لتلوينه  
 اهلا تفكين زلفه. تساوي التشاوي والصحة  
 لنفثهم برسم حضور او برسم حصر خطيرة.

وليسوا يقوي من عليهم تعاقبت. صفات  
 التباس او سمان بغيه. فمن تحت نقطة  
 عينه عن عين عينه وغاب عن ابينه وبينه  
 كان مشهده القران لا الفرقان. فلم يفرق  
 بين الاماكن والزمان. فقال. وكل الليالي  
 ليلة القدر ان دنت. كما ان ايام اللقاء يوم  
 جمعة. وسجدي الاقضي مساحب بدرها  
 وطبي ثرا ارض عليها تمشت. ومن اعطى  
 الفرقان في القران. قال بالتمييز بين الاماكن  
 والازمان. بل بين ايات القران العزيز. كما  
 صرحت بذلك الاحاديث الحسان. في ان  
 الاخلاص تغدل ثلث القران. وقل يا ايها  
 الكافرون تغدل ربع القران **ورد في الحديث**  
 القدسي وهو المنسوب الي الله تعالى الذي  
 اوحى معناه لنبينا صلي الله عليه وسلم وعبر  
 عنه بلفظه مستندا ذلك الي ربه جل وعلا من  
 تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب  
 مني ذراعا تقربت منه باعا ومن اتاني بمشي  
 اتيته هرولة للربوبية رتبان رتبة تنزل

هو سيدي عم  
 ايضا



مرضت فلم تقدي واستغفرتك فلم تقظمني  
ورتبة تقل وهو القادر فوق عباده وليس  
للعبودية الامرتبة التنزل فلهذا اذا تقرب  
العبد شبرا من حيث مرتبته تقرب القبة  
الرب منه ذراعا من حيث مرتبته فلم يستوى  
حال المتقرب شبرا من تقرب ذراعا فحصل  
الفرقان لدي التحقيق في مشهد العرفاء  
السالكين هذا الطريق قتما يترعدون القرب  
واتفقوا في انهم لشرب واختلف حال اهل القلا  
واهل الحب **واعلم** ان التقرب تفعل فيحتاج الي  
تعمل فيه لتظهر كنوز خوافيه ويشير صدر الحديث  
حديث اعمالوا فكل ميسر لما خلق له فتعاطى  
الاسباب ليوق الخير من جملة الابواب  
فليصرف الطالب نحو معرفه الهم والعزيمة  
وليف سمع قلبه لا صوات العاني الرخيمة  
وليشتم من الحمي ما حمله نسيمه ولا يزع عن  
الطريقة المستقيمة لينال الاماني والاهو  
طالب اماني ومن كان مخلوقا على الصورة  
ولم يكشف له الحبيب ستوره احتاج الي دليل  
يوصله

11  
يوصله الي طريقه يرضي به عليه الحبيب ولخصه  
بالكشف والامداد والتقريب ويعرفه بالدوا  
النافع والعلاج الذي له من الحضيض الي  
السمي رافع ومنافع ادوية الطالب لمولاه  
قيامه بكل ما امر به وترك ما عنه نهاه ليبعد  
كانه يراه واذا بقي العبد به ولم يره فانه  
يراه **ورد في الحديث** لا يزال يتقرب الي  
العبد المؤمن بالنوافل حتي احبه فاذا احبته  
كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به  
الي اخر الحديث وكنت هناك دوام والاستمرار  
فمن ادرك الامر كذلك فقد ادرك ومن عني  
عما هناك اشرك فها لك لا غير ولا سوي  
ومن ظن هذا فقد توي **قال العارف**  
**الحقق** كثرة لا تنهاه عدا قد طوتها  
وحدة الواحد طي **قوله** ليس علي الله  
بمستكر ان يجمع العالم في واحد فانه يشير  
لقول الامام الهمام علي عليه رضي الملك  
السلام ونخب انك جرم صغير وفيك انطوى  
العالم الاكبر **ورد في الحديث** القدسي



من طلبني وجدني ومن وجدني عرفني ومن  
 عرفني عشقني ومن عشقني قتلته ومن  
 قتلته فعلي ديتة ومن علي ديتة فاناد بئته  
 ومن اذاد بئته فلا فرق بيني وبينه حد ثناء هذا  
 الحديث بعض اشيا خبا الكرام عند فاني دمشق  
 الشام الحب سري في كل شيء حتى سبع وان  
 من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون  
 تسبحون **قال** صاحب غواني الاشواق في معاني  
 العشاق قتل والعشق لا يعرض الا لخرقاني  
 آدم **قال** الصلاح اي الصفدي بل العشاق  
 اعم من ان يكون منطويا في الجزء الانساني وحده  
 لان الربيع باعلي بن سينا له رسالة في العشاق  
**قال** فيها انه سار في جميع الموجودات والفلكيا  
 والعنصريات والمعدنيات والنباتيات  
 والحيوانيات **قال قلت** وما يور هذا ما  
 حكاه الشيخ جمال الدين محمد بن ابراهيم الوارق  
 التبريزي لوطوا **قال** حكى لي القاضي في الدين  
 ابراهيم بن علي **قال** مررت بقريته من قري بعلبك  
 ستم الرماذ فزيت في بقعة منها بيتا يشبه المنشور  
 المنشور

المنشور في لونه وكونه فوقف متعجبا من حسنه  
**قال** لي بعض الظرفاء ان يذكرك منه عجبا قلت  
 وما هو قال يقني له ابيات شعر معروفه  
 فلا يزال يترجتي تسقط اوراقه ويدبل واريدك  
 ذلك لانه اندفع يقني ويوقع بكفه . . .  
 يا ساكنا بالبلد البلقه ويا ديار الظاعنين  
 اسمي بكما حزون وقد شفعه فراق من بان ولم  
 يرجع ما هي طلال ولكنها ديار احباب فنوحى  
 معي **قال** القاضي اد فوالده لقد رايت ما حولنا  
 من ذلك النبا يهتر كما انما اصابته ترخ عاصف  
 حتى تناثرت اوراقه ودبلت طاقاته **وايضا**  
 ما عذاه ابن ابي حمله الي الكنجي في قارخ القدس  
 عن ابراهيم بن فائق قال بينما همون يتكلم  
 في المحبة في المسجد اذا جا طائر صغير فطرب منه  
 ثم قرب فلم يزل يد نوحني جلس علي يده ثم  
 ضرب بمنقاره الارض فسال منه الدم فمات  
 وهذا اشتهر من ان تذكره في هذا الحمل انتهى  
**قلت** الحب سوط الله في ارضه يسوق  
 اهليه كسوق القطا يذهب بالالباب



منهم اذا ما قربوا منه وزال الفطاة هو كالشاهد  
 طمأ بل احلا وامر من العلقم ومن نار الجحيم  
 بل اصلي وقلت نار الجحيم اخف من نار التواقي  
 لدي الاحبة ومذاقه ما بينه حي وبين  
 الصبر بنسبه كل من مال عن الاحباب فهو  
 في دعوي المحبة كذاب وقلت وحياته من  
 سكنوا الفؤاد وقيموا وادي الحشا ما ملت  
 لولي بعد مواعدا علي سلوهم من بعد ما  
 نيرانهم في ارض قلبي اصروا قل للمواذل  
 يا اخي مناصي كفوا عني المضي وبالفعل اسلموا  
 من قبل ان بيد والجمال قففتوا وتمزقوا وتملكوا  
 وتهموا وهذا جمال كبره قفن الاولى من  
 قبلكم في اللوم جهلا صموا هذا الجمال بدا  
 لكل مهيم من اين للجمال لي يراه فيرحم قسما  
 وصف النظار عين احبة حلوا بوادي القلب  
 جل القسم ما حلت عن حي لهم وصبا نتي حاشا ي  
 ان حيل المودة اصرم قلب المحب حركته دؤبيه  
 نفايتها بدايتها بدايتها نهايتها فلا يزال  
 في اضطراب في حالتي البعد والاقتراب واول  
 درجات

درجات الحب الهوي ثم العلاقة ثم الكلف ثم  
 الوجد ثم العشق ثم يسمى شغفا ثم الجوي  
 ثم التيم ثم الهيام وهو شبه الجنون وقلت  
 الحب اوله الهوي ثم العلاقة والكلف والوجد  
 والعشق الذي يردي الاحبة والعشق وجوي  
 نقيم والهيا لم لعقل صاحبه خطف فاعطف  
 ولا تدخل بنا بالله باحي العطف ففواد من  
 بهواك يا قري علي اللقيانطف وهو الذي  
 ومنه حديث كنت كنزاً محفياً وقوله تعالى  
 سموة بحبهم وروحاني ومنه ومجوده وطبي  
 وهو علي قسمين طبيعي وعنصري فمن الاول  
 حب كل مستحسن ومن الثاني حب الحياة  
 ولو ازوها وهل هو اختياري ام اضطراري  
 خلف وجمع بان اوله اختياري واحزه اضطراري  
 قال في القاموس فان العشق والتعشق  
 عجب المحب المحبوبة او افراط الحب ويكون في  
 عفاف او غي الحس عن ادراكه عيوبه او مرض  
 وسواسي يجلبه الي نفسه بتسليط فكره علي  
 استحسن بعض الصور ففشفقه انتهى وقد

اي تقطع النظر عن انفسكم  
 ولا تبالوا بالكلية في شغل  
 فاني اضطراري في حبكم  
 خلاف



فصلت العارفة رابعة القديس الله  
سرها الحب فقالت احبك حين حب الهوي  
وحب لانك اهلا لذا كما فاما الذي هو حب  
الهوي فشي شغلت نه عن سوا كما واما الذي  
انت اهل له فكشفك لي الحب حتي ارى فلا  
الحمد في ذا ولا ذاك لي ولكن لك الحمد في ذا وذاك  
وقد اختلفوا في اشتقاقه فقال بعضهم  
اصل الحب من حب الانسان وهو صفاؤها  
وبياضها ونظافتها فكان محبة الحب صفيا  
وقته وصيانه احواله وذلك لتزهره في مرضا  
محبوبه وثباته عنه العلات التي تقضيه  
وتوفيقه من اوصاف مخالفاته وقيل اصله  
من الحب وهو القطر لقرطاسي الحب لقلقلته  
وهو اضطراره فيما ان القرطاس لا يستقر كذلك  
الحب عديم القرار فقيد الاصطبا وقيل مشتق  
من العلو والظهور ومنه حب الما وحبابه  
هو ما يعلو عند المطر الشديد ومنه ايضا حب  
الكاس وقيل من اللزوم والثبات ومنه حب  
البصير اذا برز فلم يقيم وقيل من اللب ومنه  
حبة

حبة الفؤاد اي لبه وداخله وقيل من الحفظ  
والامساك ومنه الحب وهو الوعا الذي  
يحفظ الماء ويمسكه وقد اجتمعت هذه  
المعاني في المحبة اذ لا بد من صفا المودة  
وهي جان القلب وعلوها وظهورها  
اذ لا يمكن اخفاؤها ولزومها وثبوتها عنده  
وعدم انفكاكها عنه ولذا قيل ما سلا عاشق  
قطر واما من احب لعله زال هواه بزوالها  
وانشده في ثباتها بعضهم  
اهواه طفلا في القماط وامردا وبلمحة واذا  
علاه مشيب وقد جعل وعاءها القلب  
الذي هو اسرف الاعضا فلا تحل اولا الا فيه  
تدري يتشتر في ساير الاعضا وقد قلت  
فلو قد عضو من محب متيم لصرح حال القدر  
في الاسم لا يكتفي وان سال منه الدم يكتب  
في الثري سليمي وليلي والذي في الهوي  
يعني ومصدوق هذا ما حكى عن زليخا انه  
لما جرى الدم كتب علي الارض يوسف يوسف  
والحلاج كتب دمه يوم قتلته الله الله كما قيل



فروجهما مجرا دي في مفاصلي فاصبح لي من  
كل شغل بها شغل **وقيل** ان اصله من  
الحبة الحبة وهي نرور تنبت في الصحاري  
الحبة شجرة تفرس في الفواد وتنسقي من  
ماء الوداد اصلها ثابت في السر و فرعها في  
سما والهمه توني اكلها من الشجن كل حين  
باذن ربها **وقد** اعطوا الحب حركة النقيم  
الضم الذي هي قوي الحركات ولشدتها  
اشارة لشدة الحب وقوته فبشدته يستوي  
علي الحب وتيقوته وتقوته يصف اركانه  
ويقوي جناحه حتي لا يباي بار تكاب الاهولا  
وتخف عليه حمل الاثقال ويهون لديه  
بذل المال واتفاق الفوال **قال سيدي**  
**عمر قدس الله سره**  
ويكرم من لم يعرف الجود كفه ويحلم عند  
الفيظ من لاله حلم ولودافع مدافع محبا كل  
الدفاع او حال بينه وبين من يجبه كواسر  
السباع لما عاقه ذلك ولا هاله ما هناك  
واعطوا الحب الذي هو المحبوب حركة الكثر  
لحقنها

لحقنها اشارة الي ان المحبوب خفيف علي القلوب  
ذكره مطاع لديها نهيه وامره والحب هو الذي  
يجر المحب الي الهلاك ويلقيه في الظلم الحوا كن  
**وقلت سابقا** في صعبوبة مرقاه وان الفنا  
في طريقه يتلقاه فني الحب صباة من شوقه  
ان الفنا علي المحب يدور لولم يكن في الحب  
الغامضة كانت جميع العاشقين تشير  
**وقلت** في معاني حروفها ميم المحبة جمعت  
اطرافها فتشير للجمع الرفيع الشأن والحال  
لما فرقت للفرق قد اضمحت تشير ومنزل  
الفرقان والبا اعطى العبودة حقها بتحقيق  
في السر والاعلان والها هو بيته وقد  
جلت عن الاله دراك ذات مالها من شاف  
**قال الشيخ** عز الدين بن عبد السلام بن احمد  
بن غانم المقدسي في كتابه حل الرموز وفتح  
الكنوز **فصل** اعلم ان الله تعالى يوصف  
بمحبة لعبده والعبد لربه فحبة الحق سبحانه  
وتعالى لعبده خصوص من عموم رحمة ورحمته  
خصوص من عموم ارادته فالارادة جامعة لجميع



المرادات من الحب والبغض والرضا والسخط  
والقرب والبعد وكل ذلك متعلق الارادة سبحانه  
ونفالي واحدة وانما الاختلاف في متعلقاتها  
فاذا تعلقت ارادته بالثبوتة سمي رحمة واذا  
تعلقت بالعقاب سمي غضبا واذا تعلقت  
بالزني والكرامة لتخصيص سمي محبة والفرق  
بين المحبة والرحمة ان الرحمة ارادة البر واللطف  
والانعام والمحبة ارادة القرينة والزني والكرامة  
ومن الناس من قال ان محبة الله لعبده هو  
مدرجه والتشاعليه فتكون محبته له قديمة  
لان مدرجه قوله وقوله كلامه وكلامه قديم ومنهم  
من قال انها من صفات فعله لانها احسانه  
اليه وانعامه عليه وهذا محدد فتكون محبته  
محدثة ومنهم من وقف عن تفسيرها وقال  
بهذا من صفات الاخبار لان الله تعالى اخبر  
بذلك فلم تعلم ماهي **واما** محبة العبد لله  
فهى حالة لطيفة يعجز عن تفسيرها اللسان  
ويقتصر عن تحقيقها الانسان تجل تلك الحالة علي  
ترك الحظوظ وايتا الحقوق فيترك مراداته  
لمراداته

18  
لمراداته محبوبه اذ ليس للمحب ارادة مع ارادة  
محبوبه وقد اطلق القوم القول في المحبة  
بالفاظ مختلفة ومعان متقاربة فتعلم كل منهم  
بحسب ذوقه وتطابق علي مقدار شوقه  
ولذلك اختلفوا في تسميتها واشتقاقها  
من حيث اللفظة **ثم قال** واما اقاويل الشايع  
في المحبة فقليل المحبة محو المحب بصفاته واثبات  
المحبوب بذاته وقيل مواطات القلب لمرضات  
الرب **سبل** الجنيب عن المحبة فقال دخول صفات  
المحبوب علي البدل من صفات المحب قلت  
**قال** القنبري اشار بهذا الاستيلا ذكر  
المحبوب حتي لا يكون الغالب علي قلب المحب  
الا ذكر صفات المحبوب والتقابل بالكلية عن  
صفات نفسه والاحساس بها **ثم قال وقال**  
الشبلي سميت المحبة محبة لانها تحو من القلب  
ما سوا المحبوب **وقال ايضا** المحبة ان تقار علي  
المحبوب ان يحب مثلك **وقال عطا** وقد سبل  
عن المحبة فقال احضان تقرس في القلب فتتم  
علي قدر الغفول **وقال النصر** يا ذي محبة توجب



حقن الدماء ومحنة توجب سفك الدماء وقال  
الحارث المحاسبي المحبة ميلك الي الشئ بكليتك ثم  
ايتارك له علي نفسك وروحك وما لك ثم موافقتك  
له سرا وجهرا ثم علمك بتقصيرك في حبه وقيل  
المحبة نار تحرق القلب لم تدع فيه سوى المحبوب  
وقيل المحبة نار حطبها اكباد المحبين وقيل  
المحبة سكر لا يصحو صاحبها الا بمشاهدة محبوه  
وقيل المحبة ان تطبق جميع مرادات المحب علي  
جميع مرادات الحبيب فلا تبقى له معه ارادة  
وقيل للشبلي ما بال المحبة مقرونة بالمحنة  
قال ليلا يدعيها كل سفلت وتذكر قوم في  
المحبة عند ذي النون فقال كفوا عن هذه  
المسالة ليلا تشمها النفوس فتدعيها ثم  
**انشد يقول** الخوف اولى بالمسي اذا نوله  
والحزن والحب يحمل بالتقي وبالتقي من الدرث  
**قال** ابو بكر الكتافي حرت مسئلة بمكة في المحبة  
فتكلم فيها المشايخ وكان الجنيد اصفرهم سنا  
فقالوا هات ما عندك يا عراقي فاطرق راسه ودمعت  
عنياه ثم قال المحب اذهب عن نفسه متصل

بذكر

بذكر ربه قايم باذحقوقه ناظرا اليه بقلبه ارق  
قلبه انوار هيبته وصفا شربه من كاس ودهه  
وكشف له الجبار عن استار عينه فان تكلم فبالده  
وان نطق فمن الله وان تحرك فبامر الله وان  
سكن فع الله فهو بالله وده ومع الله فبليها  
الشيوخ وقالوا ما علي هذا من مزيد جبرك الله  
يا تاج العارفين **وقيل** المحبة اولها يحبهم  
واخرها يحبونه وبينهما مرج تدوب وارواح  
فطير الي المحبوب واعلم ان من لم يسبق له محبهم  
لم يصح له يكونه فسا بقية يحبهم مصلحة لاحقة  
بحبونه ولاحقة بحبونه مقدمة بحبهم فسا بقية  
يحبه لا اول لها ولاحقة يحبونه لا اخر لها فثبت  
قدمه عند كاس يحبهم قال هو ومن تحاوزه  
سكره عند حد الثبوت حين تناول كاسه بكف  
بحبونه قال انا فالشارب بكاس يحبهم متمكن  
والشارب بكاس يحبونه متلوق فالناطق بالافا  
منكلم من وادي المحو بلسان الاثبات والناطق  
بالهوية منكلم من وادي الفنا بلسان البقا وكلاهما  
ناطق صادق للحقيقة موافق لاد من قال انا ما

فيه



اراد بلانا ثبته نفسه لانه ما خوذ عن نفسه مجذوب  
 عن حبيبته فاخذه وسال به وجاذبه هو النكاح  
 بلسانه وشاهد ذلك قصته اي يزيد رضي  
 الله عنه **قال** سبحاني فانكر عليه **قال** حتى  
 سبغ نفسه علي لسان عبده فان الله تعالى  
 اذا احب عبدا ابد اعليه بادية منه فقييته  
 عنه ويكون البادي هو الناطق علي لسانه  
 ثم من علامات المحب التزوي براداء المحبوب  
 كما حكى عن بعض المتحابين انهما ركبوا في البحر فسقط  
 احدهما في البحر فالتقى الاخر نفسه فقام الغواصون  
 فاحرجوهما سالمين فقال الاول لصاحبه اما انا  
 فسقطت فلم انت امرت نفسك في البحر فقال  
 له انا غبت بك عني فتوهمت انك انا **وسئل**  
 مجنون ليلي اخب لي لي فقال لا فقبل كيف قال  
 لان المحبة ذريعة الوصلة وقد سقطت  
 الوصلة بيني وبين ليلي فانا ليلي وليلي انا  
 وهذا كل معني كنت له سمعا وبصرا ويدا ومعني  
 جعت فلم تطعمني وظميت فلم تشقني واما الناطق  
 بالهوية فانه يتمكن في سكره متحكما في وجدده محفوظ  
 عليه

عليه رفته محروس عليه سره فهو ما خوذ من  
 نفسه مردود علي قلبه فتي عن نفسه وعلم  
 ان ليس هو الا هو فقال هو ثم قال فانظر الي  
 لطافة وصلة المحبة الازلية القديمة كيف  
 يصفوا صفات مزاجها وحقي انه ما جها وانذراجها  
 سرت في الاسرار وجرت في مجاري الافكار حتي  
 حصلت ما في الصدور وكنصورها وملكت ما في  
 القلوب بوصولها وطبعت في عرصات الاحشا  
 مخياها ونسخت ساير الاحكام باحكامها فبات  
 المحب من البين وغاب عن العين ثم قام الحبيب  
 مقام محبه في تقاضي الدين فقال مرضت فلم تقدر  
 وجعت فلم تطعمني فلطيف هذا المعني يظهر في  
 لطايف ما اشرف اليه في هذه الابيات ولقد  
 تصافينا المحبة بيننا فانا ومن اهوي كشيء واحد  
 لازلت اقرب منه حتي صار لي بصري وسمعي  
 حيث كنت وساعدي فاذا رايت فلا اري الا به  
 واذا بطشت فلا يزال مساعدي ان شئت شأ  
 وان امرت فامرته امري فقد بلغت فيه مقاصدي  
 فانا الذي اهوي ومن اهوي انا ما شأ يصنع

18  
 وفنت نفسه منه فلم يبق  
 له في البين بين ولا له فيه  
 لا اثر ولا عين صح



حاشدي ومعا ندي انتهى وقد عد لي تحبب  
 هذه الابيات لما لذي سماعها السمو واذكرتني  
 سالف عهدي فتدقق سحاب دمي فقلت  
 . كشف الحجاب لنا فاعيننا .  
 . حب محي عند التجلي غيبتنا .  
 . ولقد اراح رضى الاحبة بيننا .  
 ولقد نضافينا المحبة بيننا فاننا ومن اهو كشيء واحد  
 . يا حسنه ما بد الي يتجلي .  
 . ورفيقنا غدا في معزلي .  
 . ونحبه لما فوادي قد بلي .  
 لازلت اقرب منه حتي صار لي بصري ونسبي حيث  
 . في روض وصلته ومربع قربه .  
 . رتع الفؤاد موئنا في حربه .  
 . ولقد غدا انتظري بحال صبه .  
 فاذا رايت فلا اري الا به واذ بطشت فلا نزال مساعدي  
 . قد ضاع من واشي المحبة عمره .  
 . ويبرد وصل ليس يطفي حمزه .  
 . وحبيب قلبي من سباني حمزه .  
 ان شئت شئت وان امرت فامرته امرى فقد بلغت فيه  
 قلبي

وساعدي  
 حاشدي

قلبي بما قد كن صرح ما كنا  
 . لما الحبيب بعطفه منه دنا .  
 . يا ذا الذي لم يد رفا جولا بنا .  
 فانا الذي اهو ومن اهو انا ما شا يصنع حاشدي  
 ومعا ندي الحب نازح في الاثار ويحرق الاغيار  
 ويحرق حجاب الوهم والافكار ويأتي بالصفا ويندب  
 بالاكدار ويرفع البراقع عن وجوه القلوب والامتنار  
 ويتجلي هناك الحبيب فتشاهده الصاير لا الا  
 بصار فتغني الرسوم وتضمحل الاشارات  
 والفهوم وينظن المحب انه موجود وهو معدوم  
 وهناك الملك الجبار بلسان العزة والاستكبار  
 لمن الملك اليوم فلا يحيب محب اذ لا وجود الا له  
 للتقريب المحب فيحيب هو بنفسه ويقول  
 لله الواحد القهار واول الحب هو كما قال العارف  
 سقم واخره قتل فالسقم اشترى الطلب والقتل هو  
 الموت الذي به يحصل الارب قال سيدي عمر  
 قد سق الله سمه فلم تهوني ما لم تكن في فاني  
 ولم تفن ما لم تجتلي فيك صورتي قال  
 وجانب جناب الوصل يهات لم يكن وصفا انت



هي ان تكن صاد قامت  
 وقد قلت  
 فلوقيل لي يا من يروم وصاها وقد قطع الانفا  
 في الحسرات اذا امتنعتك الوصل ما انت طالب  
 اقول سمائي وهو عيني حياتي لا سماع عند  
 التجلي ولا بصير لان الحادث اذا قرن بالقديم  
 لم يبق له اثر والحب الحقيقي ليس فيه ثبات والجارى  
 له وثبات فعندنا لا ثبات واما بعد اليهود  
 وحصول القلي بورد الورد و بزوع شمس  
 التداي و طلوع اقمار النهاي و هبوب نسيم  
 اللفا و انشقاق جيوب الشقا و شهود العين  
 بالعين و بقا الواحد و نحو الاثنين يحصل الثبات  
 اذ ليس الاثبات الذات بالذات ومن الثبات  
 في الجازي ان زليخا لما تمكنت من شهود مشهودها  
 ثبتت والنسوة لما فاجاهم الرجال قطعواها  
 بسكاكين الفرام ايد يهيم لما غصون الحب  
 في افنان اقيدتهم ثبتت فكانت زليخا في ذلك  
 المقام مالكة كالحالها لذا ما غلبت ولا صرعها مصارع  
 الهوي وان كان لها فوق كيه كوي العبادة  
 وصف

وصف والمحبة كشف اي ان العبادة يوصف  
 بها العابد مجازا وفي نظر المجويين و امامن  
 ورطة الشرك الخفي راى العابد انما عبده به له  
 فلا يري للعابد عبادة من حيث التوحيد الافعال  
 اذ لا فاعل غيره والعبادة تقتضي عابدا ومعبودا  
 و عبادة قد انثليت و ياباه التوحيد وانما  
 الخالق للامضاء والقوي هو الخالق للافعال وهذا  
 المشهد الاقوي قال الله تعالى و الله خلقكم وما  
 تعملون فمن نظر لنفسه نسب اعماله لها فالنهي  
 ومن كان مشاهدا للرب راى وجوده واعماله  
 صنع ربه فاسمها ويؤيده فلم تقتلوههم ولكن  
 الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى  
 فاهل المحبة طاعا نعمهم نعم ومن لا نعم لا يشهدون  
 لهم فيها ولا يمكنهم العدو ولا عنها حولا ولا قوة  
 وان كانوا يتحققون انهم طابا بنهم مطالبون فيها  
 ولا يمكنهم العدو ولا عنها ما داموا في هذه الدار  
 باجسادهم فاذا انتقلوا عنها و رفع عنهم التكليف  
 فالامرين والا فلا لا كما يفهم بعض الملاحدة من  
 قوله تعالى و اعبد ربك حتى ياتيك اليقين اي



الموت لانهم يريدون به الفناء ويقولون فاذا ه  
فنيتم عندك فلا تقبل بل تقول اعبدوه به له بعد  
اليقين. وقبله ان اريد الموت المجازي وان  
اريد به الحقيقي فظاهر. **واما** الابرار الذين  
يعرفون بالناسكين فهم لم يخلصوا بعد من  
هذه الوحلة اي وحلة الشرك الخفي. **ولذا قيل** حسنا  
الابرار سيئات القريين **وقال سيدي** قدس  
الله سره. **تمسك** فاذا بال الهوي واخلع الحيا  
وخل سبيل الناسكين وان جلوا وقل لقتيل  
الحب وفيت حقه. **وللمدعي** بهيات ما الكحل  
الكحل. ومعني كون المحبة كشفا ان الحب فنا قال  
الله تعالى كل من عليها فان كل شيها لك الواجهة  
ووجه الشئ ذاته فمن حيث الحقيقة بقاء. ومن  
حيث الصورة الوهمية فنا. **وقنا** المحب محبوبه  
عين بقاياه. فالحب لا يشتغل عن المحبوب بل به  
اذ هو من صفاته ويكون منه له وله منه **واما**  
قول مجنون ليلى لليلى اليكي عني. فان حبها  
قد اداه الي حب مظهرها فتشغل به المظهر  
عما كان مشتغلا به من حب المظهر وكان ذلك  
منه

منه بعد ما كشف له الفطاء عن سره كان المنع  
والعطاء. فاحب حب الحقيقة. وكان يتخلصه من  
اسر السوي عتيقه. والمحبة محوي به فمن اغنى  
اضحا. ومن صهي فرق بين الليل والضحى. وهي  
لا تكون الا لله لا تفاعب يودية. **قال ابن** **قائم**  
عطا في حكمه ما احببت شيئا الا وكنت له عبدا  
وهو لا يرضي ان تكون لغيره عبدا. **قال الله** تعالى  
وقضي ربك الا تعبدوا الا اياه. ولا بد من تقلا  
ما قضاه. فان حكمه نافذ فما عبد غير الله ما تعبد  
الا ليتقربونا الي الله. **زلي**. فالعبودية لا تكون  
الا له. اذ هو الاله المعبود. وما سواه هالك  
ومفقود. **فما** احب محب غيره. اذ لا غير والجمال  
محبوب. والجلال مرهوب. **فمن** احب الجمال  
كان حبه لله. فانه الجميل وحب الجمال. ومن احب  
الجلال فقد احبه. فانه ذو الجلال والاکرام وحب  
الصفات هو حب الذات لا تفاعبها. فالقلوب  
بالجمال ياخذ الطرب. **والمتهور** بالجمال. ياخذ  
الرهب. والجامع الفارق. سمت به الرتب. ولا  
بد ان يوجد في حب الجمال حب الجلال. وبالعكس



اذ لا يتجلى الحق الا بهما باحد هما مجردا عن الآخر  
 فان الكون لا يحتمل تجلي احدهما محضاً اذ فيه  
 هلاكه ولذا يقال جمال الجلال وجلال الجمال  
 ولا يزال اهل المارق يترددون بين الخوف  
 وحسن الظن. **وقلت فيهم**  
 فحسن الظن بضماهم وخوف الكريكيهم  
 وبسط القبط بينهم وقبض البسطا بطوبهم  
 وهم من لبس متجرهم عن المحبوب بلبسهم  
 واعلم ان المحب والمحبوب لا تفكاك لاحدهما عن  
 الآخر فالمحب مشغول بشهود الجمال والمحبوب يدي  
 للمحب آثار الكمال فالمحب به ظهرت آثارها  
 المحبوبة وبالحب وجدت الآثار الحسية ككن  
 رتبة المحبوبة لها القتي والحبة لها الفقر  
 من حيث استنادها اليها وظهورها عنها ومن  
 حيث ظهور كل منهما بالآخر هو كما قال الشيخ  
 عبد الكريم الجيلبي قدس الله سره  
 فلولا كمكاننا ولولا ي لم تكن فكنت وكنا والحقيقة  
 لا تدري **وقال الشيخ الأكبر قدس الله سره**  
**الانور** فلولا ولولا ي نالما كان الذي كانا والية

باقية

باقية لا ترتفع وان ذهل عنها من عقلة الشهود  
 وشهودها لا يقدر في تحيد التوحيد المقصود  
 فان رتبة التمييز تقتضي شأداً او مشهوداً  
 وشهوداً مع شهود ان لا موجود سوى الوجود  
 ليحصل الفرق بين الهدي والضلال وبين  
 العلول والخالي من الاعتلال والنسبة والاسناد  
 لا يكونان من حيث الذات وانما هما من حيث  
 الاسماء والصفات فان الذات لها القتي المطلق  
 حتي عن الاسماء والصفات ومطلقة حتي عن  
 الاطلاق وهذا مشهود من خرج من الترتيب  
 وجوده الي قدس شهوده وجلس في قبة  
 سرمداني ولم يحسر ميزان التقيين وولدمتين  
 وعرف سر النسبتين وادي حق اختلاف الاسمين  
 فذاك يتيمة الدهر والبكر التي لا تنكح لعدم  
 وقال المهر وهو عبد الله لجمعه للسراجامع  
 ولان مقامه مجدي ونور سره لامع الحب اول  
 اودية الفنا وهو عقبة يجدر منها صاحبها علي  
 مقام المحو ومنزلة تلقي فيها مقدمة العام  
 بساقه الخاصة وهو النسب الاقرب ولا يصح



مقد بيعة الاله ولا يكمل ايمان الاله وهو  
عنوان الطريق وبه قوامه وله ثلاث مراتب  
رتب فالاولي استحقاق المكروه من محبوبه  
بل بشهود ذلك منه عليه فان كل ما يفعله  
المحبوب محبوب فلا سخط في هذا المقام لان  
من طالع طوالع الله واقتدي بالكتاب والسنة  
لا يسخط علي محبوبه بهذا اب وانما يتلذذ بالعقاب  
**قال سيدي** ابو يزيد البسطامي قدس الله  
سره اريدك لا اريدك للتوابع ولكني اريدك  
للعقاب وكل ما اري قد نلت الا سوي ملذوذ  
وحدي بالعذاب فالمحب كلما زاد الحبيب في جفاه  
زاده في صدقه ووفاه فان المحب من لا يحب  
له لم يشف بالوصول له غله قال ابن عطاء الله  
قدس الله سره في حكمه ليس المحب الذي  
يرجو من محبوبه عوضا او يطلب منه فرضا انما  
المحب الذي يبذل لك ليس المحب من تبذل له  
انتمى ولذا قيل المحب لا يسئلوا فانه لم يحب لغرض  
حتى اذا قضاه سلا بل احب لغير علة فلو قل  
علي النار ما قلني واما من احب لغرض فان حبه  
شهوة

شهوة نفسانية وعلة شيطانية وهذا حب  
اهل الاهواء الفاسده والآراء الفاسده **سبحان**  
الله السلامة هنا ويوم القيامة **والثانية**  
تنبعت عن مطالعات الصفات والتخلف  
عجائب مجالي الذات مع الذكر والشهود  
والحضور والورود **والثالثة** تحطف صاحبها  
عنه وتأخذ له منه وتخورسمة وتقني  
اسمه تفني عن افضاها العبارة وتدق عن ان  
تذكرك بأشاره **وتختلف** الحب باختلاف احوال  
اهله فمنهم من لم يبق الحب منه بقيه ويتملكه  
قلبا وغللا ولما وجواخ علي السوية **قال سيدي**  
**عمر قدس الله سره** وخذ بقيه ما انقيت من  
رقيق لا خير في الحب ان ابقر علي المرح ومنهم  
من يتملكه الحب بعض تملكه ويسلك به في رقي  
العلائق تسليك كل واحد علي مقدام استعداده  
وما حضره من الازل من قدر حب سعادته **وله**  
**علامات كثيرة** لدي اهله شهيره منها طاعة  
المحبوبة في كل حال وعدم خطور معصيته له بياك  
**قال العارف** تقصي الآله وانت تقه نظر حبه



ان الحب لمن يحب مطيع. وقال سهل بن عبد  
 الله الحب معانقة الطاعة. وسبائية المخالفة  
 وقال ابو علي الروذبادي قدس الله سره  
 المحبة الموافقة وقيل المحبة موافقة الحبيب  
 في الشهد والمقرب وقد حكى عن كثير من المحبين  
 ان احبا بهم كانت تامرهم بالموت فيموتون ومما  
 حكاه في هذا الباب صاحب معاني الاستوائ  
 قال وذكر ابن عبد ربه في العقد الفريد عن  
 العيني قال جلست يوما وعند جماعة من اهل  
 الادب فنزع بنا الحديث الى اخبار العشاق  
 وفي الجماعة شيخ سالت فيل فقال كانت لي ابنة  
 وكانت تهوي سببا شابا ونحن لا نعلم بذلك وكان  
 الشاب يهوي قينة وكانت القينة تهوي ابني  
 فحضرت في بعض الايام مجلسا فيه ذلك الشاب  
 والقينة ففنت شعره  
 علامة ذل الهوي. علي العاشقين السكا  
 ولا سيما عاشق. اذ لم يجد مشتكا. فقال لها  
 الشاب لقد احست يا سيدي ان اذني لي ان  
 اموت فقالت نعمت راشد ان كنت عاشقا  
 قال

قال فقمض عيني فمات فانصرقنا مومنين الي  
 منازلنا فاحضرت اهلي بما كان من شان القتي  
 فلما سمعت ابنتي كلامي نهضت الي مجلسنا  
 وهي مبادرة لنا فنكرت ذلك منها فتمت فوجدتها  
 قد توسدت كما كنت وصفت القتي فحكتها فاذا  
 هي مينة فاخذنا في جهازها وغدونا يجنازتها  
 وجنازة الشاب فاذا تحت جنازة ثالثة فسالنا  
 عنها فاذا هي جنازة القينة بلقها موت ابنتي هـ  
 ففعلت مثل ما فعلنا فماتت فدنا الثلاثة في  
 يوم واحد. وهذه الحكاية من اقرب ما حكى  
 في هذا الباب انتهى **وقد اشهد بعضهم**  
**في المعنى** فلو قيل لي مت مت سمعا وطاعة  
 وقلت لداعي الموت اهلا ومرحبا  
**وقد قلت في تضمينه**  
 ولما بدت لي لي علي تلت سببا فاسكرت من ذاك الحال  
 وقد هيج الاستواء برق وصالحها. وغور بها  
 قد مشيت من الصبا. ومنذ ونا ربي لنحو خيامها  
 وشاهدت هاتيك الجاذر والظبا. وارقت عن  
 الوجه الجميل براقعا. جرين دموعي الرسالات



وقد هيمتني مذكرمتي بنبلها وقد تمتخي  
بالفرام الذي ربا سراجها بين الضلوع ومكت  
مخاليبه من قلب صب بها صبا فلوامرتني بالهبة  
بالسجود علي لظي اطاع جميعي امر لي وما اب  
ولو قيل لي ميت مت سمعا وطاعة وقلت لداعي  
الموت اهلا ومرحبا **وقد انشد امر القيس**  
**في المعنى** اطعم هؤلاء بعض هذا التذلل  
وان كنت قد ارمعت صرعي فاجملني وما ذرفت  
عيناك الا لتقدحي بسهميك في اعشار قلب يقتل  
اغرك مني ان حبك قاتلي وانك مهما قام ري  
القلب يفعلني فمن اطاع مولاه واجاب داعيه  
ولبايه في كل اوامره اجابه في كل ما ساله ولو  
خالصا فالواقعة علي قدر الواقعة والمخالفة  
تقدرها من العبد والرب قال الله تعالى من  
يطع الرسول فقد اطاع الله قد ان كنتم تحبون  
الله فاتبعوني يحببكم الله ان الدين بيا يعوبك انما  
يبايعون الله فوق ولقد كانت العرب تقول ان  
الله يحب محمد الا يساله شيئا الا اعطاه فمن احب  
الله احبه الله وكان سمعه وبصره وجميع قواه

ومن

ومن كان كذلك فقد حماه واقناه فالطاعة ثمها  
المحبة والمحبة الفنا والفنا البقا والبقادوام  
الارتقا وزوال الشقا ومنها عدم التلفت للغير  
والتقاعليه في السير بل المحب متوجه بحال الغرمة  
مع توحيد مطلب همته الجسيمة وفي هذا المقام  
يقف العبد علي شركونه صلى الله عليه  
وسلم اذا التفت التفت جميعا اي كله مخلقا  
بمولاه فان الخلق جل شانه قدرته واحدة لا  
تعدد فيها فاذا توجه لاجاد احقر ما يكون  
كان كتوجهه لا عظم ما يكون فالتخلق مقتد  
به ولو من بعض الوجوه فان قدرة الرب جل  
وعلامه كل موجود والعبد لم يكن في وسعه  
ذلك الا من اهله الله لما هنالك والتاهل بعب  
العبودية حقها فلا يلتفت لشيء ويكون مع آخر  
ليلا تتفرق عن عينه ومن حضيا يصده صلى  
الله عليه وسلم لا تشغله عن الحق لكنه من كمال  
تحققه وتحلقه يوفي المقامات هو حقها وحكي  
في هذا الباب المقام ان بعض المحبين كان لا يري  
الاخلف محبونه كلفا بها فقالت لها له في ذلك

ان ملاحظة الخلف



فاعلمها بحالها فقالت له او تخبني قال نعم فقالت  
فكيف لو رايت اختي ما كنت تنظر الي ابد افعال  
لها واين هي قالت خلفك فالتفت فقالت  
ليلك عني يا كذاب تدعي محبتي وتلتفت  
لفيري قال القنشير رضي الله عنه وقيل  
ادعي رجل الاستهلاك في محبة شخص فقال  
له الشاب كيف هذا وهذا اخي احسن مني  
وجها واتم جمالا فرفع الرجل راسه يلتفت  
وكانا علي سطح فلقاه علي السطح وقال  
هذا جزاء من يدعي هو انا وينظر الي  
سوانا **وقد انشد بعضهم في العجب**  
نزه فوادك عن سوانا تلقنا فجاينا احل لكل  
منزه والصبر طلمس لكن وصالنا من حل  
ذا الطلمس فاز بكثرة فان التلفت يشعر  
بالقلب وقلب المحب عن محبوبه لا يتقلب  
اذ ليس كما قيل لقلبه لوب **قال**  
**العارف**  
واقول للقلب الذي لا ينتهي عن حبه ابد  
ولا يتقلب قد كدت انك لا تسعيك الوري

قلبا

قلبا لكونك عنه لا تتقلب ولو استطعت فركته  
وادبرته عنكم وكذا ما تغلي لوب ومنها  
سرعة الدمة عند ملاقات الحبيب ومواصلة  
الطيب فرحبا بالوصال علي حد قول من  
قال غلب السرور علي حتي انه من عظم  
ما قد سرني ابكاني قال بعض اهل الاذواق  
وهذا البقايا البكا من بقايا حرقه الفراق  
واما من خوف البعاد وحصول التباد فان  
او يقات الوصال مطوية محشورة وليالي الهجر  
مدودة منشورة وما انشد فيه بعض  
المجاذيب ما يناسب هذا المقام من ان ليالي  
الوصال سريعة المرور والزوال فتم فاسهر  
الليل يا غافلا فل تنال الاجر سهرت انا الليل  
يا مصعب ليالي الهجر وليلة الوصل الليالي  
من قبل ما يوذن المغرب يلوح الفجر **وقلت**  
فكان ليلا الوصال من الصفاء لقان برق بالابير  
وليالي الهجر ان من حرا الجفاء ظن التيمعها ما زاحا  
**وانشد بعضهم شعر**

لولا مداع عشاق ولو غتهم لبان في الناس غزالا والناس



فكل نار فن انقاسهم قد حث. وكل ماء فمت  
دمع لهم جاري. وتختلف احوال العشاق.  
بتنوعات الازواق. فمنهم من لا يقتر لزفرته  
ذرف جنونه. وانسكاب سحاب عيونه ومنهم  
من لا يدعها تسيل علي حده. محبة في كتمان  
وجده. بل يجي بها مع ما انقه. ولا يبالي من  
حبه بوقته وحظه. ومنهم من يحرقها بنار  
اشواقه. والالسعت دموعه في اغراقه  
ومنهم من اذا جاءهم البكا تشاغل عنه ليلا  
يطفي بعض نيرانه. لشبابة وقوته علي حمل  
اثقال احزانه واستحاجه. ومنهم من يغلب  
تارة ويغلبه هو اضري. لان صبا بانه متوالية  
عليه تنري. ومنهم الكثير منه والقل هو الاقل  
وقد يكون الثاني ارقى ولعامن الاول. وربما  
كان علي حاله المقول. وكان عطا السلمي من  
الكثيرين فكانه يبكي حتي لا يقدر ان يبكي  
وحكي عنه انه بكايوما وهو علي سطح داره  
حتي حمل الميزاب فاصاب ماوه ثوب انساب  
فرفع راسه وقال يا اهل الدار ما وكم هذا  
طاهر

طاهر ام نجس فاعسله فقال له شخص من داخل  
الدار مر عافاك الله فانه من دمع عطاء  
فسمعه عطا فقال يا اخي اعسله فانه دمع من  
عصي الله ولقد كان السيد الصديق رضي  
الله تعالى عنه يبكي كثيرا ف قيل له انبكي وقد  
بشرك رسول الله صلي الله عليه وسلم  
بالحبة فقال اخاف ان يكون ذلك معلقا علي  
شيء ولقد وصف له الماء والفصل في مرض  
موت يحيى له بالقدر منه فاقضا فلما امسكه  
احده البكا حتي طغ القدح من دموعه وبكا  
البكاية من كان حاضرا ولم يشرب من القدح  
شيئا ثم سكتوه فسكت ثم عاد وبكا حتي ظنوا انهم  
لا يقدر ون علي تنكيتته قال زيد ابن ارقم  
ثم سكت ومسح عيني به قالوا يا خليفه رسول  
الله ما الذي يبكيك قال كنت مع رسول الله  
صلي الله عليه وسلم فرائيته يدفع عن  
نفسه شيئا ولم ارمعه احدا فقلت يا رسول  
الله ما الذي تدفعه عن نفسك قال هذه  
الدنيا تمثلت لي فقلت لها اليك عني ثم رجعت



فقالت انك ان قلت مني لم يغلب مني من بعدك  
 فكانه خاف ان يكون هذا القدر منها رضي  
 الله عنه ومن خواص جريان الدموع ما انشد  
 السيد المذكور في ديوانه الذي در لا ليه  
 منشور قوله من قصيدة :  
 لم تغلما ان الدموع اذا جرت دوا صداع  
 الراس والحققان قال الله تعالى فتولي عنهم  
 وقال يا اسفي علي يوسف وابيضت عيناه  
 من الحزن قال القاضي لكثرة بكائه من الحزن  
 كان العبرة محقت سوادها وقبل ضعف  
 بصره وقيل عمي وقرى من الحزن وفيه  
 دليل علي جواز الناسف والبكاء عند التجمع  
 ولعل امثال ذلك لا يدخل تحت التلطيف فانه  
 قيل من يملك نفسه عند الشدايد ولقد  
 بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم علي  
 ولده ابراهيم وقال القلب ينجع والعين  
 تدفع ولا تقول ما يخط الرب وانا عليك  
 يا ابراهيم لحز ونون انتهى وبكا ادم وداود  
 يحيى وغيرهم من الانبياء عليهم الصلاة

والسلام

والسلام امر مشهور وحالهم في كتب المتقدمين  
 والمتأخرين مسطور وقد انشد بعضهم  
 لو كنت ابكي علي مقدار حبهم ملا دموعي سهل  
 الارض والجبال وقال الآخر :  
 بكيتك حتي قيل قد نرف البكا وتحتك حتي  
 قيل الوحنين ورفت دموع العين حتي  
 كانها دموع دموعي لا دموع جنوني وقد  
 يكون البكاء من التقصير في خدمة المحبوب ومن  
 خوف الامر الذي اليه المصير والتقريب  
 المطلوب ومن خوف الهجران المديد وهول  
 يوم الوعيد الي غير ذلك حكى بعضهم  
 قال كانت بيني وبين علي الساميري مواخاة  
 فلما توفي كنت امني رويته في النوم فرأيت  
 في هيبته حسنة ورأيت قد غمض عينيه فقلت  
 يا اخي فارقتك وما بهينك باس فما هذه مفضة  
 قال كنت في بعض الليالي اقرأ كتاب الله فمرت  
 بي آية وعيد فبكيت بهذه الواحدة واسكت  
 الاخرى فلما افقت من حالي قلت لعيني هذه  
 ما بالك لم تشاعديني في البكا وحق محبوبي

وقال الآخر :  
 لو كنت عني علي قدر الوي  
 صار شرب الماء بواديكم حراما



لان اباحني منه مناي لاحر منك النظر اليه فلما  
وصلت اليه ووقفت بين يديه وقال لي يا علي  
ها انا قمتع بالنظر الي وجهي الكريم فغمضتها  
وفاء بما قلت **واشدوا**

بكت عيني عداة البين دمعاً واخري بالبكا  
نجلت علينا فجازيت الذي نجلت بدمع بات  
غمضتها يوم التقينا كيف لا يسمع العاشق  
بدموعه وقد سمع بمجموعه وقلت  
لا تنكر وادمي السواد حين حري من قلتي  
فاني للعاصادي جرت عيوني دماحتي اذاها  
تقدت جري السواد فكفوا اللوم عوادي  
من جاد بروحه لبشير الوصال كيف لا يجود  
بدموعه من حر الاقصال **قال العارف**  
**الوفائي قدس الله سره** هل من يشرفني  
بيوم نقاي اعطيه من فرط السرور داي  
لوم لم اكن عبد الكنت وهبته روحى  
وتلك هدية الفقراء **وقال سيدى**  
**قدس الله سره** لا اقول الذي اشار  
اليه غارق في بحار اهل الوفاء انه العبد لو  
تملك

تملك روحاً كان اعطى هدية الفقراء من انا لي  
اضيف الي وهبهات اضمحلت اضاقتي بفنا  
**وقال سيدى عمر قدس الله سره**  
لو ان روجي في يدي وهبتها للبشرى  
بقدر ومكم لم انصف فالبكا يشفى به القليل  
ويطيب كل قلب غليل خصوصاً اذا تباعدت  
الاحباب وشطت منازل الدنو والاقتراب  
**وقال ايضا مشير الهدى المقام** فايتم تغير  
الدمع لم اروا قبا سوى زفرة من حر نار  
الوجدى تفلوا فسردي حي في جفوني  
مخلد ونوي بهاميت ودمي لها غسل  
**ومنها** تقيره عند ذكر مناه ونظيره من  
ملاحظة سواه **قال العارف** علامة من  
كان الهوى في فواده اذا ذكر الاحباب  
ان يتغيرا **وقلت في تضمينه** هوى الفيد  
والاشواق جسيم غيرا وقلبي علي عمرهم  
ما تقيرا خليلي اني بالجمال متيم وعقلي  
وفكري في معانيه حيرا فلا تلحيا في الملام  
يزيدني غراما وقلبي غيرهم ما تحبيرا



واي علي عهد الهوي لست ساليا وليس  
جهول الحب فيه كذ دري وليس سوامدي  
الحب والجوي ومن في هواهم من سواهم  
قطيرا فان علامات الهوي ليس تختفي كما  
قال صب بالضي في غير علامة من كان  
الهوي في فواده اذا ذكر الاحباب ان يتغيرا  
**ومن** المحبين من يتغير لونه من الحمره هـ  
للاصفرار وتظهر عليه عند ذكر حبيب  
الكآبة والذلة والصفار ومنهم من لا  
صفرار للخمره حيا من حبيب والاول خوف  
من رقيب ومنهم من السواد للبياض كما  
يجي عند بعض السود ان المحبين انه كان كلما  
قال الله ابيض من فرقه الي قدمه ومنهم  
من تغير تنفير احواله من الفية للحضور  
ومن الناس للهية ومن القبط للبسط  
ومن الجمال للجلال ومن الجمال للكمال الي  
غير ذلك من التطورات والاحوال ومنهم  
من تغير صفاته بفنايه عنها لدي محو  
الاثنين وثبوت العين من غير شهوداين

ولا

ولا بين **وقد قلت** افنيتني بك عني وعن  
قتلي حمله وذاتنا بالخلي اصبحت بم  
مضج حله وحرفكم ليس يقرا ولن يري  
الصب حمله حله وعلة الكل انتم من  
غير وجد ان علم تخالف القول فيكم من  
سادة واجله وما هناك اختلاف بل  
شون مظهره وليس يدري رموزك  
عن ام الاموله ولا يفك الاساري الاما  
معنا اعلم مقتولكم ذاك حي عزيزكم من  
اذله انواركم من سناها الشمس سم الاله  
**ومن** هذا المقام قول سيد الانام انه  
ليفان علي قلبي واي لاستغفر الله في اليوم  
والليلة اكثر من سبعين مرة وفي رواية  
مائة مرة فكان دايما الثقيل من مقام لآخر  
ومن حال عال الي ما هو اعلي والفين غين  
الانوار لا عين الاغيار كما اخبره عليه  
الصلاة والسلام ادي الحسن الشاذلي  
رضي الله عنه بكذ في مبشرة والتطورات  
الشهودية دايمة الورد على اهل الشهود



في سر هذا المقام كل يوم هو في شأن وكمال  
 الوسع الذاتي لا يشغله شأن عن شأن  
 ولا خلاق الاسماء تنوعت التجليات وكثرت  
 التدليات فالظاهر مند للبطون  
 والباطن للظهور والاول للاخر والاخر  
 للاول والعارق المحقق يهبط كل ذي حقد  
 حقه فهو مع التجلي الذاتي ومع الصفاتي  
 صفاتي ومع الاسماي اسمائي ومع الافعال  
 افعالي ومثال هذا التغير التلوين في  
 المقامات وهو اعلى من التمكين عند الهمام  
 سيدي ومحي الدين لان صاحبه دايم الترقى  
 من حال اول الى شأن فصاحبه يبكي في كل آن  
 حلة شهود بها يدوم له أكثر الترقى والصمود  
**ولما** كان سيدنا موسى عليه وعلي نبينا  
 افضل الصلاة والسلام بعد رجوعه من  
 المناجاة والتكليم قد البس حلة التلوين  
 فلم ير نوال منزل التمكين في التلوين لظهوره  
 انوار الجمال الالهي عليه فكان كل من رآه عمى  
 في الحال ولم يستطع ان يتمكن من النظر اليه

وقد

**وقد** سمعت زوجته صفرا بنت شبيب بنظرها  
 لتري المحبة من ذلك النور الذي قد حجب  
 بالبراقع والستور ورصيت بالعمى كي تشفي  
 منه بعض الظلم ولم يتبرق نبينا صلي  
 الله عليه وسلم لفقره الاحوال وبلوغه  
 اقصى درجات الكمال قال بعض العارفين  
 اعارته طر فآراها به فكان البصير لها طرفها  
 ولا اعارة ولا استعارة في الحقيقة وانما هي  
 اشارات تنبي عذر موزدقيق ومنها  
 ارتياحه لهبوب النسيم وعروره يحصل  
 له الحظا الجسيم لانه رسول كل عاشق الي  
 معشوق وحامل طيب المشوق الي مشوقه  
**وقد قلت في ذلك**  
 نسيم الصبا اهلا وسهلا ومرحبا بوصلك  
 ان مررت في ارض احبالي بنسيم الصبا هل  
 يعلم الحب ما الذي افاسيه من نيران عشق  
 ومما ي نسيم الصبا ان اغتلاك علي وحرك  
 اشجائي وهج اوصالي فها ت وانشقي  
 عبير امضني براكي شذا من جهم في الحشرا لي



وبلغهم مني سلامي وصف لهم هياي واني  
قد وقفت علي الباب **وقلت ايضا**  
من ذهب النسيم من نحوحي رجلي من  
صبايتي وعناي **فالسالك** يهيج نسيم  
الاحباب لان بها شفا امراض اهل الاعتراف  
ويعضون بالذكر نسيم الصبا لا بها لطيفة  
الروم مهبها المستوي من موضع طلوعه  
تشمس جمال المحبوب حالة استواء ليلة البعد  
ونهار مواسلة المطلوب **والمحب** يرتاح له  
لانه يثير نار شوقه **ويبير** اثار الاعداء ربتوة  
وكلما نما وجد حبيب **استشعر** بتقريبه  
قال الله تعالى وارسلنا الرياح لواقع فهي  
تلقح ارواح المحبين **بريا** الحبي فيزداد التباهم  
لبرد الوصال ظمأ علي ظمأ **ولما** كان النصر  
قد حصل بالصبا اثمرت العشاق من ذكره  
والحنين اليه **لكن** تنصر بها علي قواطع طريق  
الدلالة عليه **وقد** يكون رسول الاحباب  
من جانب الحبيب ولا بد من حمله هدية لها  
بشارة الاقبال والتقريب وعلامة ارساله

اليهم

اليهم ان ينشقوا منه عيبر ايوضع لهم عن  
معني اسروه او يشرهم بما سيرهم عمل صوت  
ها تف ليحلوه تجلج الاشواق فيسروه **واما**  
المجدوب فانه لما جذبته الجذبات الالهية  
للقدوم علي الحضرة العلية **حال** تفرضها  
للتفحات الربانية **غاب** عنه بغير شمات  
النسيه برت له في المنصته العندية الهسية  
ولا اطيبت فحما من طيب الحضرة القدسية فان  
طوبها يشفي العليل الذي اعيى الاساء ولا  
يسكن معه هم ولا اساء **قال سيدي عمر قد**  
**الله سره** ولو طرحواني في حائط كرها .  
عليلا وقد اشفي وفارقه السقم **وقال**  
ايضا وما سكنت والهم يوما موضع **كذلك**  
لم يسكن مع النعم الفيم **ولما** كان طيب  
المحبوب مطلوبا للعشاق الشاق ومرغوبا  
كان الحامل له علي سواد الفيون محمول فانه  
لا ينكر الاسباب الاجهول **اذ** هو غذا الارواح  
وبه قوام الاشباح **ورد** في الحديث الشريف  
حب الي من دينكم ثلاث **النساء والطيب**



وجعلت قرّة عيني في الصلاة. فرتبة النساء  
تخلي. ورتبة الطيب تخلي. وقد فرق عليه  
الصلاة والسلام. بين طيب الرجال وطيب  
النساء. بان الاول ما ظهر رجه. وحقي لونه  
والثاني بالصد فطيب الرجال ارفع درجة  
وهي التي للرجال عليهم. فان طيبهم ما خفي  
عن العيون. وظهر سره المكنون. وطيب اولئك  
لضعفهن عن درجة الكتمان. ظهر هو وسره  
للعيان فالرجل اذا جهلته العوام. معروف  
عند الخواص موضوع باوصاف الكرام. بخلاف  
القواعد من النساء اللاتي جهلن جهلهن  
واظهرن سرهن. فلم يفرق بين الصباح  
والساء. ورتبة الصلاة تخلي. وهذا كان بها  
قرّة العين. فانها مشتقة من الوصلة وبها  
شهود الواحد وبحوال اثنين. فالقلوب فيها  
بسكرة ينشد اذا خرج عن قيد عقله وفكره  
وما كان لي صلي سواي ولم تكن. صلاتي لغيري  
في اكل ركعتي. والصاحي في محوه. والمخوف  
محوه. يشهد قرّة عينه فيها. ويراعي اسرار  
ظواهرها

33  
ظواهرها وخوافيها والنسيم الطوف من المير فلذا  
كان الذي يمشي في الهواء ارفع يقينا من يمشي  
علي الماء. ولما كان سيدنا عيسى عليه الصلاة  
والسلام قد اودع الله تعالى فيه سراحياء  
الموتي فكان يحيا لموتي باذن الله كان مشيه  
علي الماء ولما اخبر نبينا صلي الله عليه وسلم  
ان النصاري زعموا انه كان يمشي علي الماء  
قال صدقوا ولو زاد يقين الشئ في الهواء من  
مشي علي الماء احياء الموتى باذن الله كان  
عيسى المشرق قال الشيخ رضي الله عنه  
في فتوحاته المكية الانسان المكلف هو محلها  
ظهور المكون كما ان المكون محل التكون فيقول  
للسهادة كن فتكون الشهادة وما لها محل  
الالسان الشاهد وهو القابل فتنسب  
الشهادة لما ظهرت فيه وليس له فيها تكوين  
وانما التكوين فيها الله في هذا المحل الخاص وهكذا  
جميع افعال المكلفين وكون ذلك المكنون  
طاعة او معصية ليس عينه وانما هو حكم الله  
فيه فقلت اشاهد تكوين الاشياء في ذاتي وفي



ذات غيري اعيانا قائمة ذاكرة لله سبحانه  
مسيحة محمد مع كونها ينطلق عليها اسم  
مقصية وطاعة فطلبت من الله مسمى المقصية  
هل له عين وجودية ولا عين له وهل بينه وبين  
مسمى الطاعة فرقان ام الحكم سوا فان الله  
لا يامر بالفحشاء وما يتكون شي الا بامر فهل  
للمقصية تكوين ام لا فاطلقنا علي مسمى المقصية  
انما هو ترك والترك لا شي ولا عين له فوجدناها  
مثل مسمى لعدم فانه اسم ليس تحت عينه  
وجودية فان الشان محصور في امر لا يفعل  
او يفي لا يتمثل وغير ذلك ما هو ثم فاذا قيل لي  
اقم الصلاة فلم افعل فعصيت وخالفت امر الله  
فما كنت قولي لم افعل وخالفت الامر عدي لا و  
جود له وكذلك في النهي اذا قيل لي لا تفعل كذا  
مثل قوله تعالى لا يفتب بعضكم بعضا فلم امتثل  
نميه ومدلول لم امتثل عدم لا عين له في الوجود  
لانه نفي فاعتبت ومعني فاعتبت اي ظهور في  
محل عين موجوده او جدها الحق بالا مر للتيكون  
وهذا القول الوجود في لسان علي طريق

خاص

خاص

34  
بسمي الغيبة فامتثل ذلك القول في لسان  
امر سيده وموجده بالايجاد وما اضيف الي  
منه الا كوني لم امتثل نهيه فانتفي عن محلي الامتثال  
فما اخذت في الوجهين الا بامر عدي وهو  
ترك الامر والنهي انتهى **قال الحبيب** رضى  
الله عنه مشي علي الماء رجال باليقين ومات  
بالعطش افضل منهم يقينا انتهى ومن الرجال  
من يكون في طير الله سماويا ومنهم ارضيا  
وهو ارق لانه اقرب للارض وفي كالفرض  
اي كالهدف الذي يرمي اليه والبهلوان  
الارضى عند القوم ارقى من السماء وي  
ولهذا كان نظره صلي الله عليه وسلم الي  
الارض اكثر من نظره الي السماء وقد راي  
سيدنا سليمان عليه الصلاة والسلام رجلا  
جالسا في الهواء فقال له بما نلت هذا فقال  
لما تركت الهواء اجلس في الهواء واستأجب  
هذه الحكاية في اخر الرسالة فما احلا نسيمات  
الاسرار وما علي اويقات التذكار والبشر  
لمن اهدي له نسيم الوصال تحف القرب والانفان



تهب علي اهل الموكب الالهوي الليلي نسيما  
حفية ونسمات جليلة من الاولي الحضورها  
ونسمة رفع الستور ونسمة ظهور النور  
اهل النور ونسمة الاذن في المخاطبة  
والدستور ونسمة العيور من الحضور الي  
الحضور في الحضور ونسمة ترفع من كان من  
اهل القصور الي اعلي القصور ومنها  
لسر علي اهل مقصور ومن الثانية نسمة  
نسمتها التخلي يري ركنها العبد المخصوص  
وقد تظهر علاماتها المرقبها ويدعو فيجاب  
دعا وبسببها ونسمة التخلي وهي تعقب  
الاولي فياخذ كل اخذ منها بنصيبه ويلتذ بها  
لانها تزد عليه من حبيب وطيبة ونسمة  
التخلي وهو حال يزد بهيد الحق والسحق  
الكل فان التخلي يد كدك الحيال الناسوتية  
وتشرق انوار الصفات اللاهوتية فلا تلي  
ولا شهود الاله له منه بدا الامر واليه يعود  
ونسمة تؤذن بطلوع فجر الامان ونسمة  
قلوع مراكب بحر المشاهدة والعيان وينادي  
منادي

هناك

منادي الاذن في الانصراف انصرفوا يا اعراف  
الاعراف واركعوا فخر الهنا بواقر الاجرام  
قام بعد انصراف اهل الموكب وكشف له  
حتى رآهم راجعين والانوار تغلوهم وقيا  
الاسرار علي حضار العلا تجلوهم ندم حيث  
لا ينفعه الندم علي التقصير وحرم علي  
الاجفان لذيد المنام اذ العرا تقصير والناقد  
بصير واليه المصير ولما كان رخ الصبا الطف  
الارياح اكثرت العشاق من نداءه لانه شاك  
لطفه نسيم وصل الحبيب كما انهم اكثر وامن  
نداء الليل لان فيه خلوة العاشق وجلوة  
الناشف حتي قال من سهم الفرام لقلبه ه  
راشف لولا الليل ما احترق اليقاف الدنيا  
ولا ساعة وما احسن قول امير العشاق  
والقيام فيه علي قدم وساق سيدي عمر  
قدس الله سره نعم بالصبا قلبي صبا لا يجني  
فيا حبه اذ اك الشدا حين هبت سرت فاسرت  
للفؤاد غدية احاديث جيران العذيب  
فسرت مهمته بالروض لدن رداوها



بها مرض من شأنه بر علي لها با عيشاب  
الفو بر عرش به لا بحري دون صحي سكري  
تذكر في العهد القديم لا لها حديث عهد  
من اهيل مودني اعلم ان ربح الصبا كما انها  
تحرك اشجار الفياض كذلك نسيم الصبا الواصلة  
يحرك اغصان اشجار الحب الباسق في اراضي  
القلب وهاتيك الرياض ومرضها يعبر به  
عن خفة حركتها ولطفها وعدم ازعاج ما تمر  
عليه لكن هذا المرض يبر القلب العليل الواصل  
طيب عيره اليه غير انها اذا مرت با عيشاب  
الفو بر تصغير كتيب عرشت فيه عرشاها  
لطيفا فطيب ما حملته سيكر المحب لا بغيره  
وهي تذكر المحب بالعهد القديم الذي هو  
عالم قبضة النور والدررة البيضاء والسمي بالقبة  
الخضراء والجوهرية ايضا فتساب الارواح  
لسماع ذلك كالمافي الجداول وتندوب الاشباح  
شوقا من الفرام يجاول لا لها حديث عهد  
ابرزتها يد القدرة بعد الحفا وحملتها  
الاضباب رسايل الصفا فيترك المحب عهده

القديم

القديم وحظه الجسيم زمن الخطاب ومنادت  
الخطاب حين ان الشراب قد طاب والرقب  
قد قاب فيتخلع كبده ويدوب جسده  
**وقد قلت سابقا** اذ كررتي الصبا بهودي  
القديم فاقارت نيران حبي القديم واسرت  
للسر في السر سرا فسقتني كاسا كمد التسيم  
ولقد حركت سواكن وجدي فاصيب المشتاء  
بحرا الحميم حملت لي من عرف طيب شذاهم  
فاشتقت مهجتي بحسن التميم وعند اللذ  
هو يتهم خبرتي ولداي دوات كفعل الحكيم  
يا صبا بلغني اليوم سلاحي واعلمهم بحال صب  
سقيم مفرم مرقق ونوع محب والده هاجم  
كثيب عديبة ترخي القرب والوصال لمن قد  
اسكنوا بالفواد من كل رسم نزلوا قدس سرسري  
وحلوا حرم القلب منزل التكرية بالهم عصبة  
يحوتوا صوا ثم بالصبر في الطريق القويم واستفا  
علي الصفات ثمها مواي جمال رضيعه كالقطيتم  
وتقاموا عما سواه وقاموا باتكسار في باب  
رب رحيم هكذا هكذا والافلا ساد

موا



ساد بالمرج المستقيم. يا نذاري لست أريد  
نذاما. ان بذل الفوائد شان النديم صل  
ربي علي النبي وال. وصحاب فازوا بكل عظيم  
وعلي التابعين ما سار ركب. للحمي فاقظي  
بكل جسيم ثم ما صاع مفرم في هواه. اذ كرت في  
الصبا بعهد القديم. ومعني كونها حديث  
عهد من اهيل مودتي. باللساني الخصومي  
الفرقاني. ان ذات الحق غيب لا يدرك كنهها  
علي اكمال فصار للقلوب كل غيب محبوب  
وكل شيء اظهرته الذات من غيب الغيب  
الي نور الشهادة برز وعليه خلعه القبول  
لظهوره من خزائن الجود الالهوي الذي بالقرب  
مشمول. فكل قريب عهد بالله محبوب. ولهذا  
كان النبي صلي الله عليه وسلم اذ انزل  
الطرح له واما كشف عن راسه الشريف  
وقال انه قريب عهد بالله فكل ما برز من  
الغيب للشهادة كالباكورة والود كانت له  
نسبة القرب يتجلي الحق تعالى عليه وامداده  
له بالظهور حتي ظهر فلول تجلي الوجود علي كل

بارز

304  
بارز موجود ما وجد موجود والا عيان الثابتة  
في العلم ما شئت راحة الوجود في العين  
وانما مثلتها هي التي برزت للشهادة واما  
هي فلم تبرز من الحضرة العلمية الي الوجود  
المظلم الحالك لانه هالك وتقبل الباكورة  
فيه اشارة لقبولها بالاس التجلي الفاق ومع  
العين بها فيه اشارة لمسح نقطة العين عن  
العين لستهود العين بعين العين ويقرب  
من هذا تقبيل السامع لاسمه الشريف في  
الاذان وغيره ايها مية ومسح العين بهما  
فان فيه اشارة لزال الابهام زال عن العين  
القلبية. المحب الظلمانية والنورانية. فابصر  
العين بعد عماها. وزال عنها صداها وعشاها  
ويقول الماسع مرحبا بحبيبي. وقرة عيني محمد  
رسول الله صلي الله عليه وسلم. فانه بمهته  
قرت منا العيون فامحت الشكوك والظنون  
فالصلاة له قرة عين وهو لنا كذا فانا لولاه  
لتأهت بنا السبل والمسالك. ومنها عدم الشكوي  
واخفاء الضر والبلي. والصبر علي جفاء من



يهوي حيث انها لا تصح السلوي. وقلت  
حيث كان علم الحب لدي العاشق حلوي  
فوادي لم يصبوا الي غيركم سلوي ولو ذوقوه  
الشهد والذو والسلوي. ولا ضربت فيه قباب  
سواكم. ولا كان يوما للسلوي سادي ماوي  
ولا برعت فيه شمس محاسن. طلعت بافت  
القلب والفير لا يهوي. وما مال للواشين  
كلا ولم يكن. عناي عنكم عاذي لحة الوي  
ومند لوا العشق حلتكم بكم. رفتم بكسر  
القلب فيكم لنا الوا. تعشتكم سمي قيل لقاكم  
وبعد التداي زادي الضر والبلوي. فاهًا  
علي قلبي يمزقه الهوي. غرما ووجد اف  
مجتكم بل واقبال صبر لا انثي وقد خاني الوفا  
وبالوصل لا يطفي زفيري ولا اروا ومن لم  
يكن في الشوق والتوق صادقا. احاديثه  
بين المحبين لا تزي. اذا غبت عني اغيب  
فلا تزي. العوايدي رسما فرسمي بكم يطوي  
وصالكم عندي اعز من النى. وليلة وصل  
منكم الغاية القصوي. وكم بت مفرور العيون

بقريكم

بقريكم. ولم ادر ان البين يسكننا بهوي. فلا كانت  
الدنيا بغير تواصل. ولا كان حب يثمر الزور  
والدعوي. فيا مدعي حب بغير دليله دعاويك  
لا تجد بك تفعا بمن تهوي. فهل ذبت شوقا  
او خفيت من الصنا. فليكن هل يقلا بحبك  
او يشوي. تمسك بذيل الصدق والبس  
دروعه. يفيك لباس الصدق يا مدعي  
الاسوي. الا وادخلن روض المحبة واجتني  
ثمار التقى كما علي قريهم تقوي. مرعا الله  
ليلة التواصل واللقاء. ليال اذ قنات  
تواصلها حلوي كان قناديل الرضا اسرجت  
بها. وجاد بفتح الباب من فضله رضوان  
نعم ان نعمتي لي بوصلها. واعلت مقامي  
في علا عزها علوي. فحيا الحيا ليلات انس  
مسيره. محاسنها في الكون تتشر لا تطوي  
وحيا بهي الريم ويحتمي. ويشفي به المشفي  
من ساير الالهوا وحق وصال من جميل جماله  
سافا ومن دون الافام له بهوي. لا تهم بطلي  
لم تقيوا عن الحنا. اشاهدكم في السرايضا



وفي الجوى عليكم سلام الله ما قال مصطفى  
فؤادي لم يصيوا الي غيركم سلوي وقلت  
ايضا في هذا المقام من النظام مضمنا لا  
تليق الشكوي من الاحباب لو يساقوا جملة  
الاوصاب كيف يشكوا المحب فهل حبيب  
ان هذا الن عجب العجائب ان اهل الغرام  
لومات منهم بعضهم ما دروا وعهد الخطاب  
واذا طافت الكوس عليهم لم يميزوا بين  
الخطا والصواب واذا شاهدوا الجمال تبدا  
حسبهم في زمرة الفياض بلوة فوق بلوة  
وسقام فوق متع تتر اغير صاب ثم لم  
يظهر واخفاها هم لسواهم من جيرة  
وصحاب هكذا هكذا والا فلا لا سمة  
العاشقين قطع الرقاب فشكوي السالك  
تودن بعدم السلوك في هذه السالك  
لان من سلك الحجاج وخاض تحت القسطل  
والعجاج واقتحم بحر المحبة العجاج علم ان  
الصبر والرضا بحاري القدر والعزازاد  
الحجاج اهل العروج والمعراج وكان له هذا  
الدوا

37  
الدوا اتفع من كل علاج واستغني باشراف  
نور عيانه عن كل سراج وهاج ومعلوم  
ان من قصد السير لبلوغ الخير ونصب  
شبكة الرجا فوقع فيها المامول وهو الطير  
واجاب منادي فادي الاحباب ببلي ونعم  
وجير واقبل علي القصور وفر من الفير  
تحقق ان الشكوي لا تكون من طالب راجب  
في فتح كنوز هذه المطالب واما المحب  
فليس عنده شكوي اذ ليس له مراد سوى  
مراد محبوبه فمما اراده كان مراده فلا  
يشكوي من شي لان الشكوي تنافض الرضا  
والمحب راض بكل ما يرضي محبوبه واول ما  
يهدي له روحه واذا اهداه له فقد  
ملكه اياها فله التصرف فيها بعد التملك  
كيف يشاء بل هو مالكها قبل التملك والمتصرف  
فيها من غير منازع ولا شريك قال العارف  
قلت خذ روي فقال الزوج لي خل دعواها  
وهات الجسد وقلت في مطالع  
قصيدة رضيت بذلي في هوي العامرية



قناة لهار وحي جعلت هديتي: وقال  
سيدي عفيف الدين التلمساني قدس  
الله سره في شرح منازل السائرين للهروي  
فلا يري العبد لنفسه سخطا ولا رضا ولو  
ادخل النار اي لا يري شيئا بالنسبة اليه امير  
من غيره شي: ولو ادخل النار وذايدك  
علي قبول العبودية وهو لا يحصل الا لاهل  
المقام المحبة الصادقة ثم قال وقد دقت  
هذا المقام ولله الحمد وتحققت صحبتي  
في ثلاث مواطن: اولها اني اشرقت علي  
القتل بسبوق الافرج خذلهم الله وتطرت  
الي قلبي فلم اجد عنده تقاوة بين الحياة  
والموت رضا بحكم الله تعالى لقلبه سلطان  
المحبة الوطن الثاني اني اشرقت علي  
الفرق فنظرت الي قلبي فلم ارتقا وتاين  
الحياة والموت رضا بحكم الله تعالى الوطن  
الثالث قيل لي احذر من طريق الصوفية  
لان فيها منزلة الاقدام فنظرت الي قلبي  
وصححت عقد الرضا مع ربي وقلت امرض بعد

الاقبال

46  
الاقبال واخاف مع صحة صحيف مع الله تعالى  
من الضلال ففاضت عينا بالدموع وسرت  
في وجودي نشاة الحشوع: والحشوع واخذني  
حالة وجد كدت فيها ان افارق نفسي بعد  
غيبته حسي فلما انفصلت عني تظنت اني لا  
هذه الابيات  
انا في عنان ارادة ال: محبوب اجري لا محالة  
اما الي محض الهدي: طوعا واما للضلالة  
مهما احب احب: انا عبده في كل حال  
ثم اني بعد ذلك انفصلت من هذا المقام  
وعدت الي اختيار الذات علي الالام وان  
كان قد نضا عني مع الله سواي الاحسان  
والانعام انتهى: والصراط المستقيم عدم  
الاختيار والتلذذ ببلاد ونعيم بل بالمبلى  
والمنعم: وهذا هو الطريق القويم: كما  
صرح بذلك سيدي ارسلان صبت عليه  
من اللؤلؤ بنشاب الرحمة والرضوان: وكنا  
من النظام سابقا ما يشير لهذا المقام:  
قسما وحق المصطفى ما حلت عن سنن الوفا

مم



ملكت  
ووصفت عيشي قد صفا: **اني علي العهد القديم**  
**ما ملكت** عن الخفاء: **يوما ولو ذقت الحميم**  
**لا لكان** من يشكو الحبيب: **او مال يوما للرفيق**  
**والدمع** من جفن صيب: **اني علي العهد القديم**  
**ما ملكت** عن اهل الخفاء: **يوما ولو ذقت الحميم**  
**اف لمن** تقض العهود: **او خان ارباب الشهود**  
**فاسمع** وعي بانا الحسود: **اني علي العهد القديم**  
**ما ملكت** عن اهل الخفاء: **يوما ولو ذقت الحميم**  
**كفوا** اللام عن الحشا: **يا مرهم** ارد الوشا  
**سقي** ولوبي قد فشا: **اني علي العهد القديم**  
**ما ملكت** عن اهل الخفاء: **يوما ولو ذقت الحميم**  
**لو ذقت** طعم اللقا: **بساكتنا** اهل التقى  
**اعلمتم** اهل النقا: **اني علي العهد القديم**  
**ما ملكت** عن اهل الخفاء: **يوما ولو ذقت الحميم**  
**هذا** الصراط المستقيم: **هذا** الطريق هو القويم  
**ووجع** ذي الفضل العظيم: **اني علي العهد القديم**  
**ما ملكت** عن اهل الخفاء: **يوما ولو ذقت الحميم**  
**واما** المجدوب فانه مسلوب الاختيار مع ربه  
**ما** خوذ بنا صيته لحفرة قربه: **كيما** اراد مولاه  
وجوه

وجوه: **متحققا** في قوله شي هالك الا وجهه  
قاله مطلوب سواه: **ولا** مرغوب الا اياه:  
خاص بخرايبي يريد: **اريد** اولا **اريد**:  
**وقلت في هذا المقام على سبيل الرجال من النقا**  
جذبني حقيقة الحق جذبه وسقني من  
حبها اي شربته: **اثبتت** بسبتي اليها **ولما**  
**اخذتني** لم تبقي في قطاسبه: **اصحكتنا** ابكت  
بجلا جلال: **وجمال** فرغبه ثم رهبه: **وبصدق**  
**وخلة** رفقتنا ونحب انعم بذاك وقربه: **ولما**  
**قد غدت** له السمع افقت: **واباحت** في الحي  
**بالحب** نهبه: **وكسته** ثوب البقا ببقاها  
**ونفت** عنه همه ثم كربه: **ولسان** الحال  
**اضحي** بنيادي: **اقاليلي** ما عند اهل غربة  
**ورد** في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه  
**وسلم**: انه قال ثلاث من كنوز البركتان  
الصدقة: **وكتمان** المصيبة: **وكتمان** الشكوي  
يقول الله تعالى اذا ابتليت عبدي **فصبر**  
**ولم** يشكني الي عواده ابدلته كما خير امن  
لحمه: **ودما** خير امن دمه: **فان** ابراهه ولا ذنب



له. **وان توفيتني الي رحمتي.** وفي رواية عنه  
عليه الصلاة والسلام **ثلاث من كنوز البر**  
**كنمان الاوجاع. والبلي. والصايب.** ومن  
ثبت لم يصبر. وحكي الحبيد عن بعض اشياخه  
قال دخلت عليه في بيته فتطرت اليه وهو  
سقيم دنف مضني فقال **انتظر الي جسدي**  
**ولو شئت ان اقول ان ما بي من المحبة لمر آثم ثم**  
**احمر وجهه** وكان اصفر اللون **وانشا يقول**  
**ولما شكوت الحب قال كذبني. الست ارب**  
**الاعضا منك كواسيا.** **رو يدك حتي يخل الشوق**  
**والهوي.** **عظامك او يرجعن عوجا عوارجا.**  
**ويأخذك الوسواس من كل جانب.** **وتخرس حتى**  
**لا تحب الناديا انتهى واعلم ان المجد وب**  
**مطرب وب.** **بصف الشروب.** **فلا شكوي عنده**  
**ولاد عوي.** **فان الشكوي والدعوي يودنان**  
**بالوجود ولا وجود للمجد وب حالة الشهود**  
**فان مقام الصبر علي الله.** **وهو صبر من**  
**وصل البادي الفنا ففقت بشرته وزالت**  
**اينيته وانته.** **وتحلف باوصاف الالهية**  
المشار

42  
المشار اليها بقوله عليه الصلاة والسلام  
تخلقوا باخلاق الله. وهذا الصبر صبر المتخلق  
ورثته من اسمه الصبور. **والشكوي انما**  
**تقدح في حال العبد اذا كانت لغير السيد**  
**والافان سيدنا ايوب عليه السلام كان**  
**يقول اني مسني الضر وقال تعالى في وصفه**  
**انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب قال**  
**سيدي محمد القونوي قدس الله سره**  
**في شرح الاسماي وجدناه صابرا في وقت**  
**يقتضيه ضعف البشرية الاضطراب بحسب**  
**ما يريد الحق منه فانه اذا كان ذا اختيار**  
**لم يذق طعم سيادة الحق فيوليه علي نفسه**  
**اذ انشا ويفرله اذا شا فهو في الاختيار حكم**  
**نفسه والنفس تنازع الحق وفي الاضطراب**  
**يحكم ربه فتبان العارف الاضطراب بباطنه**  
**الي الحق عند النوازل والتبوت بظاهره**  
**عند نفوذ الحكم الالهي فيه فله الاضطراب**  
**في السكون والسكون في الاضطراب فان**  
**الاحوال حاكمة والمحكوم لا بد ان يكون تحت**



قهر الحاكم لتفوز حكمه فيه انتهى واشكوي  
قد تكون بلسان الحال وقد تكون بلسان  
المقال ومن الاول حال سيدنا ابراهيم  
صلوات الله وسلامه عليه قال له سيدنا  
جبريل عليه الصلاة والسلام وهو في الخيقيق  
هل لك من حاجة قال اما اليك فلا فقال  
سل ربك فقال حسبي من سواي علمه جالي

### وفي هذا الامي اتوا

ولولم يشكوا من قد ذاب سقما واضناه  
الفرام بكم وجها ما فذاك الحال يني عن  
جواه ويقصم وجده عند الكلام

### وقال الشيخ حيا

اشتكم الي من اشتكي انتم الدافين  
ييري السقاما ومن الثاني قول سيدنا  
ايوب صلوات الله وسلامه عليه وقد قال  
بعض السادة لسان الحال افصح من لسان  
المقال فكل واحد منهما عليهما الصلاة والسلام  
صابر شاك لولاه وقد طوب العهد بالشكر  
في النعمة ولو كانت نعمة عند غيره كذلك  
بالصبر

بالصبر في النعمة وان كانت نعمة عند الغير  
والشكوي للمولى غلق وتدل له وهو تعالى  
يجب العهد المتعلق والكامل يوفي كل مقام فقه  
ولهذا اظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الحجج يوم بدر واكثر من مناسدة الحق  
تعالى حتى قال بعد ما استقبل القيلة اللهم  
انجز لي ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه  
العصاة لا تقيد في الارض فزاله كذلك  
حتى سقط رداؤه وكان الصديق رضي  
الله عنه يسكن جاشه ويبشره بالنصر والظفر  
ولم يعلم بما قصده صلى الله عليه وسلم وقد  
جاء بعض العارفين فيكي فقيل له في ذلك فقال  
ما جوعي الا لا يكي فالعارف من يصبر في  
الشدة ويشكر في الرخا ولا يشكور به بل له  
وقلت في هذا المقام رجلا ليس يشكو  
الحبيب قط يحب ما احب الجمال من كان شطرا  
بل يحب الحبيب مما يقاسي في صواه من خرقه  
العشق بكاء ابها الدعي لنفسك وانزل  
لا تزكي ان كنت ممن تزكي واشهد الحق

سبحانك  
يا ذا الجلال  
والاكرام







السري والسري لحظا وشهد وجوده جبراً ورفها بالا سماً  
او حضوراً مع وجود بغير وجود: ومثي كان  
الذكر اكر الزكوة في ذكر فهو مع ذكره فاذا  
استغرق عن ذكر ذكره فهو مع مذكوره لا مع  
ذكره فان من كان ذكره بالذكور كان مع الذكور  
والعبد يقتضي اثني عشر وهي حجاب والحجاب  
رحمة علي المحبوب وعند رفع الحجاب يفتي  
المحبوب والحجاب فهنا يفتي الذكر ويبقى  
الذكور فلا اذا ذكر له سواء وهو سرادك وفي  
اذ ذكر كم اي فان ذكر كم في ذكر كم اذ الوجود  
لي ولا وجود لكم وهذا انقام ترك الذكر اذا ذكر  
هو الله ولذكر الله اكر فذكر الله لعبد الله  
يفنيه وذكر الله له يقيه ولا ذكر للعبد اذ  
لا وجود له قال العارف سبيدي رحمه الله  
الاعزى رضي الله عنه  
الذكر ترك الذكر عند فنا الفناء من دهشة  
فيها الواحد حايرو والذكر الشهود عند  
الحققين وقد ورد في الحديث الاكهي  
من ذكرني لم يشهد ومن شهدني لم يذكر  
اي

اي من كان يرى الله وجوداً فذكرني فهو  
محجوب والمحجوب لا يشهد ومن شهد الوجود  
لي ولا وجود لي لغيري علم اني الذكر والذكور  
فلم يذكر ومن شهد الوجود لي لغيري  
الدين قدس الله سره  
بذكر الله تردد اذ الذنوب وتتفكر ايضا يرى  
بذكر الله تبرز القلوب وتتضح السرائير والفيض  
وترك الذكر افضل كل شيء فشمس الذات ليس لها  
والذكر سبيدي ذكره اكر او مذكور او ذكره  
والذكر اذا كان غير المذكور كان له وجود مستقل  
في دعواه حتى ذكر ربه ودعوي الوجود ذنب  
لا يقاس به ذنب فالتوحيد الحاصل توحيد الحق  
نفسه بنفسه لنفسه وقاك افندي سبيدي  
عبد الله الهروي في اخر منازل السائرين  
ما وجد الواحد من واحد اذ كل من وحده  
توحيد من ينطق عن نفسه عارية ابطالها الواحد  
توحيد اياه توحيد: ونفت من ينفته لا  
وفي هذا المقام جمع بين الذكر والشهود  
وتحل فيه الكامل مطالع السعود فصاحب

الدين قدس الله سره  
الاعزى رضي الله عنه  
الذكر ترك الذكر عند فنا الفناء من دهشة  
فيها الواحد حايرو والذكر الشهود عند  
الحققين وقد ورد في الحديث الاكهي  
من ذكرني لم يشهد ومن شهدني لم يذكر  
اي



الليقظ كل اوقافه ذكره وعظه فلا يتحرك حركة  
الا بذكره وقد ورد عنه صلى الله عليه  
وسلم انه كان لا يجلس مجلسا ولا يقوم منه  
الا علي ذكره وكذا لك العارف المقتدي به  
لا يحرك عضوا عتبا فاذا حرك يده مثلا  
لا يحرك الا بذكره وكذا لك سايرا اعضائه  
واذا الاكل النعمة يكون بالذكر. ويحضر فيها مع  
ربه. **قال الشيخ في قدس الله سره**  
ولا الذ من المحصور مع الله تعالى في الاكل وهذا  
سر لو فطقت ما تحت به او ما فتنه انتهى  
ومن كان الله محصور ونومه كذا كان الله  
ونومه عبادة. وقال الحسين والزيادة. ومن  
كان غافلا في اي حال من احواله. لم ينتف  
من صافي جرياله. فان من اكل بفعله سرف  
فقلته في طعامه. فتورث صاحبه ما في قوتها  
من الكدر والظلمة. فيظلم منها الباطن  
وكذلك تشري عقله الخادم فيما يتعاطاه  
من الماكل والشرب. فتورث في قلوب المتناولين  
ولهذا اوصي الحضر عليه السلام بـ

مشايخ

مشايخ التفسيرية الكرام. بعد ما امتنع من  
اكل طعام قدمه له اذ لا يستعمل علي الخدمة  
الا صاحب شهود. ويقظ ليلا تؤثر عقلته في  
قلوب السيقظين. فان الشهد يؤثر. وهذا  
القام يعرفه من ذاقه. فان من صحب الفقرا  
بصدق واعتقاد واستطعم من زادهم  
شاهد لذاك اثر اعظم في باطنه ولو زاد علي  
مقتاده في تناوله. لا يضره بخلاف ما لو اكل من  
زاد غيرهم او مع غيرهم فان زادهم سزوج  
بنور الشهود. ومن ملاحظة اسماءه الحسني  
ممدود فان المقيت والرزاق والنعيم والتفضل  
والعطي. وامثالهم يلاحظهم العارف حال  
تناوله وتسمي هذه الملاحظة مراقبة فالاكل  
منهم في عبادة ظاهرا وباطنا فانه ايضا ينوي  
به التقوي علي الطاعة ولهذا اذا نادى  
التقريب للطعام ينادي الصلاة الصلاة اي  
هلموا الي العبادة تذكيرا وتثبيها للفاضل  
فالذكر الحالي والقبالي لا بد منهما لطالب  
الكمال علي كل حال. وما كان الذكر الكسائي



اذا تمكن من القلب ذكر لذكره وزعماء الذكور  
واذا سري في الوجود جري مجري الدم قد  
ينطق لسان بالذكر ولو لم يقصد ذلك حتى  
اذا غفل عنه احيانا واستيقظ راي لسانه  
ذاكرا غير غافل واذا تمكن الذكر الحالي من  
الذاكر في قلبه الشهود حتى ان لو تقافل ما  
استطاع **وقد استدل فيه** في هذا المقام  
سبيدي احمد بن عطاء الله الاسكندر ركب  
مرضي الله عنه في حكمه **وقال** **من**  
مذ عرفت الاله لم ار غيرا وكذا الفير عندنا  
مذ تجفت ما خشيت اقترقا فانما اليوم واصل تقطوع  
وهذا المقام تشفع فيه الاوقار وتوتر  
فيه الانتفاع والذكر القلبي سيف المريد  
الذي يقطع به عنق من له بالسوء يريد والا ول  
اي اللساني فيه طاهرة طهارة الظاهر والثاني  
اي القلبي فيه طهارة الباطن وقد يكونان  
في احدهما **وقد ورد** في الخبر دم علي الطهارة  
يوسع عليك الرزق والاول رزية الظاهر  
والثاني رزية الباطن قال الله تعالى  
وثيابك

44  
وثيابك فطهر فطهارتها من حيث السلوك بها لاخلص  
والتبري عن الحول والقوة من حيث الحب  
بالاستفراق في المحبوب عما سواه والقيمة به  
عن كل ما يراه ويسواه ومن حيث الجذب  
قنا وجوده بوجوده ودوام شهوده بشهوده  
وبعض السالكين اذا ذكر ذكره مطل شي  
بلسان عموم ولسان خصوص فان العارف  
جامع لكل شي فان كل شي فيه معني كل شي كما  
قال العارف المحقق سبيدي محي الدين  
قدس الله سره وفي الحديث الشريف اصدق  
كلمة قالها شاعر الاكل شي ما خلا الله باطل  
والباطل عدم ويقابله الوجود وما ثم الوجود  
الوجود الصرف الحق فمن ذكر باي جارية كانت  
قد كره باحق الحق علم بذلك او لم يعلم لكن من  
علم كان علمه دليله الي الدخول في حضرة  
النور ومن جهل كان جهله سائفه لظلمة  
الوقوف دون الستور فافهم رزقك الله  
حسن الفهم ومعمل لك في ذوق الحقايق  
الايمانية والاهسانية او فرسهم **وجاء في حديث**



**قال** الله تعالى تسوا الله فانسا هم انفسهم  
 وفي الحديث من عرف نفسه فقد عرف ربه  
 فقدم في الحديث معرفة النفس على معرفة  
 الرب والمراد بها الوجود فمن عرف وجوده  
 انه وجوده فقد عرفه بلسان الخصوص  
 ولسان العموم من عرف نفسه بالذل عرف  
 ربه بالعز ومن عرف نفسه بالفقر عرف ربه  
 بالقي ومن تمتع الحديث السابق ومن  
 ذكرني في صلاة ملا ذكرته في ملا خير منهم  
 اي ومن ذكرني في ملا فاظن للكثرة ذكرته في  
 ملا مشاهدين للوحدة فهم عبيد حضرة الاطلا  
 ق واوليك بشد وامر نظرهم للكثرة بوشاق  
 مجبورون شهود الوجه الواحد الحق فان شهود  
 الخلق من غير حق فرق اول وضده الجمع هـ  
 والاستهلاك في الله بالطية جمع ثان وشهود  
 خلق وصف معارف ثاني وهو محط حال اهل  
 الكمال فن راي الخلق ظاهرا والحق باطنا  
 كان ذا عقل ومن كان بالعكس كان صاحب  
 عين وصاحبهما هو الذي يرا الحق في الخلق

قرب النوافل ولسانه الذي ينطق به فيقتضي  
 ان يكون الذاكر هو المذكور ولقنا العبد  
 اي فنا الجهة البشرية عند التجلي بالجمالي  
 الربانية **قال الله تعالى** وكل وجهة هو  
 مولها فعين العبد ثابتة ولا بد لتخصيل  
 الجزاء والعقاب والعبودية هي الظل الملازم  
 الذي لا يتفك عنه دنيا واخرى وان غفلت  
 عنه لعارض ما وفي هذا المقام الذي يحرك كل  
 محقق عارف **الشهد العارف** لا بد من عين عبد وهي ثابتة حتي تضح  
 محاكاة من الحاكي في حب نقل سماع العبد  
 كان به وفي الفرائض تفكيك لدرج  
 الدرك نقلا علي استمداد صاحب **والدرك**  
 بالفرض تعيم لدرج **هذا فن مفضلان**  
 القرآن **هموا** اياك اياك من اشراك اشراك  
**وقد** جاني الحديث القدسي من ذكرني  
 في نفسه ذكرته في نفسي فالنفس عبارة  
 عن الوجود والذكر من الشهود وذكره  
 لعبده مددة الذي به السعيد مسعود



والخلق في الحق ولا تجبه شهود احد هماغن  
شهود الاخر **وقد انشد** سيدي محب  
الدين قدس الله سره العزيز في الخلق  
عين الحق ان كنت داعين وفي الحق عين  
الخلق ان كنت ذا عقل وان كنت داعين  
وعقل فما ترى **سوي** عين شي واحد  
فيه بالشكل وفي هذا المقام الفرقاني تتفاوت  
اهل كل مقام علي قدر استعدادهم وتخصيصهم  
ولهذا قال الصديق الاكبر قدس الله  
سره الازهر ما رايت شيئا الا رايت الله  
قبله وقال سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه  
ما رايت شيئا الا رايت الله معه فيه وقال  
سيدنا عثمان رضي الله تعالى عنه ما رايت  
شيئا الا رايت الله معه وقال باب مدينة  
العلم سيدنا الامام علي رضي الله تعالى  
عنه ما رايت شيئا الا رايت الله بعده وكل  
ذوق من اذواقهم دليل قراني فالاول  
قوله تعالى هو الله بكل محيط والثاني سنيرهم  
اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتي يتبين لهم  
انه

49  
انه الحق والثالث وهو معكم اينما كنتم والرابع  
هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهذه  
الاذواق من مرتبة قاب قوسين واما  
اوادي فان لسانه ينادي رايت الله ولم  
ارمعه شيئا غيره وذلك وقته الخاص الذي  
لا يسمعه فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل  
كذا حققه القونوي رضي الله عنه في  
شعب الايمان **وتم** اذواق اذركوها مما  
لا تقال ولا بالتغيير عنها مقال **واذكرها**  
من سار في منهاجهم **واهندي** بنور سراجهم  
وارتفعت شمس عيانه من ادبي ابراجها  
الي علي ابراجهم **واخرج** بعد ما انجي من  
درج الفيروا دراجهم فكان الذكر المحبوب  
والتحلي عن الفيوب من اعظم اسباب فتح  
مغاليق القلوب وكشف سراير الفيوب  
قال تعالى فاذكروني اذكركم قال سيدي  
عبد القادر قدس الله سره **متي** ذكرته  
فانت محب ومتي سمعت ذكره فانت محبوب  
والخلق حجابك عن نفسك ونفسك حجابك



عن ربك. وما دمت ترى الخلق لا ترى نفسك  
وما دمت ترى نفسك ما ترى ربك انتهى  
وقد انتشد العارف بربه الشيخ ايوب  
الصالح الخلو في قدس الله سر روحه  
ونور ضريحه من قصيدة  
الذكر هجير اهل القرب وهو لنا في عصرنا  
ولا هل الله في العصر به ستقنار جالا عز  
مدر كهم من الحضارمة العليا في السير  
وقد علقنا علي دبر العيان لذا عفتنا  
الكيان فكلنا لكتة الدهر. **ومننا الحنين**  
والادين. وان يكون بمراض محبوه ضنين  
وان يري ناره جنة. وحبه من كل شو جنة  
تقذ يبه عذب ومنه منه. ولا يلوي  
لفير الاعمه. **وقلت بمهونة القدير**  
**ومن اليه المصير** نار من قد هونتهم  
ليجنه. مذهبوا خيموا اسواد الاحبنة  
ولقلبي بهم غرام شديد. هو ابدى ما  
القلب فيهم اكس. وله لوعة وشوق  
وتوق. وهو هم يزيد في الجادة باعري يا حن

كلي

كلي اليهم. والتضايي لهم لقلبي جنة  
ان سلوي الغرام لذقلبي. واليتناع العواد  
اصبح منه. فانعموا بالوصال بعد التناي  
ولحد النصال فاطفوه منه. يا عذولي  
صه صه. وعن قلبي اكفف. لا تلمه ما دقت  
طعم الاسنة. وترفق بكل صب محب  
يا خليا من الهوي واعذرني. يا كالحا الله  
كل واشك كذوب. ولحامن لوم المحب اسنة  
ضعفوا اللوم يا وشتاه فاذا عندكم واجب  
ولا هو سنة. لتي يا عذولي ترجو سلوي  
انت في العقل منك لا شك جنة. دع ملاي  
فا الحلي كشوق. لم يزره الكراسواد الدرجة  
اثنته ملاح نجد جراحا. نبال ترمي لواظنه  
سعد حدث عنهم لينزاد ما بي. ثم كرم عذري  
احاد يثونه. واذا السكر دينا فاساخ  
ما جا قد شطحن في سكرهه. ملاح الحبي  
انتسبت بحبي. وفوادي يقول بل عبدهه  
كل حسن في الكون بيد ولعين. فهو باد لا شك  
من حسنه. واذا ما ادعاه ذورا جميل



ظنه خاب فليجانب ظنه: ما سواهم في  
مقلتي مليح: بل جميع الجمال منهم لهنة  
يارب عني الله جيزه بفوادي: تزلوا فاستار  
منزلهنه: فزاري ما راي وشاهد غيب ال  
غيب عينا بهين اعينهنه: وبد الفواد  
سرخفي: منذ استقي الشراب من يدهنه  
ومن الشرب ما ارتوا باحتشاه: ياندعيب  
العتيق من خمرهنه: كم ليال مضت لنا باليل  
وظباء الكناس افراحهنه: تلکم الفجر الليالي  
واسني: عند قلبي انهم وانهم يهت  
حيث غاب الرقيب عنا واضحت: نفس هل  
الهوي لها مطينه: الحنين والانيين من  
صفات العاشقين: وهما يشان عن الشوق  
المستكن في صميم الفواد: وهو من صفات  
الغياب عن الحبيب: فان من غاب عن حبيب  
او غاب عنه حبيب: اشتاق اليه: **وقد انشد**  
سيدي محي الدين قدس الله سره: بالهوي  
فرغم وشاركتوني: في اسم حي والشوق  
للغياب: **وقال ايضا** او تفقد هم عيني وهم

في

في سوادها: ويشتاقهم قلبي وهم بين  
اضلعي: وسبب ذلك اشتغال القلب بالحب  
واشتغاله به فلا يكتفي بوصل بل يزيده وجدا  
علي وجد: غير انه بر واج الوصل يحي ويموت  
بالفقد: **وانشد سيدي عمر قدس**  
**الله سره** وان اكتفي غيري بطيف خيال  
فانا الذي بوصاله لاكتفي: وقفا عليه محبة  
ولمحتني: باقل من تلقي به لا اشتفي: والحب  
لا يكون الا بين اثنين: محب ومحبوب قيل  
المحويين محو المحب في محبوه: والمحبوب في  
محبه: فلهذا كان الحب مقاما نازلا بالنسبة  
لمقامات المعرفة ولما اقتضي وجودين اثنين  
احدهما اترل والاخر اعلا كان الحنين من  
النازل للاعلا وان كانا متلازمين لكن حنين  
الاعلا تنزل: **وقد انشد** البوني قدس  
الله سره: سالت اهل مقام ليس يعرفهم  
الا فتر تشهد الضدان الفان هل تعلمون  
وراء الحب منزلة: تدني اليه فان الحب اقضا  
قالوا نعم ان فوق الحب منزلة يحي بها الصب في روح

في روح



وليس يدركها الا قتي صفت. اوصافه  
فصفا علما بروحاني. وغاب في الدال.  
عن صاد الوصال فلم يرفوته في عين النسيان  
**واعلم** ان حنين السالك الى الارثقا.  
وحنين الحب الى اللقاء. وحنين المجذوب  
الى البقا. فتري السالك قد حجب بارتقابه  
والحب بلقابه. والمجذوب مصطلم في بقائه  
ولما كان الهوي محله النفس وهي من  
اصلها الطيفة ربانية غير انها لما استوطنت  
هذا الهيكل حكم عليها طبعه وما يتقضيه  
من الامور التي تنفقه وتضرها فصارت  
اسيرة في قيده محكوما عليها كلما ارادت  
التخلص عاقبتها العوائق. واثقلتها العلايق  
حتى تتمكن منها الهوايد. فيمسر علي صاحبها  
تخليصها من تلك القيود الوثيقة. واطلاقها  
من الجبال المشدودة الوجهة ثم يرقه. فاذا ذكرت  
بالفها القديم. حنت لذلك الربيع حنو العظم  
فكان الحنين من طبعها فاذا فازقت الفاو  
خالفت حلقها حلقا لم تترك تحت اليد. وتجري

من

من الحاجر عيوننا عليه ولما طال حبسها في  
هيكلها الضيق بالنسبة الى المنازل العلائية  
والرابع الاصطفائية. زاد حنينها للعالم  
الاعلا. والموطن الاجلا. حيث الملايكة العلا  
والرفيق الاعلا. **وقلت في ذلك**  
كل من لم يبد واعليه الحنين. في هواه فانه  
ليس يخفى حال الحب يقينا. بل عليه دل الفرام  
فتراه يصحو ويسكر انا. ثم انا وشانه التلوين.  
يا تري هل لمن يراه التصابي. منصف مسقف لذ  
قاعدور وايتها الملاح محبا. وجده ثار والهب ميم.  
ليس يلقي سوى الصراح معينا. وكذا كالتاويه ثم الانبياء  
فكما والوصال من ربة الحد. رومن في وصالها لا يمان  
حب اهل الجمال قف واني. بغرامي لهم وجي اديت

**وقلت**

بتجارات لوعتي وعروصي. قد تقدمت لاجل  
بل لمن اسكنوا سويدا حشاي. وهواهم لدي  
اسما فروصي. ولهم عندي الكنوا اليهم  
كل وقت كما تدعى المفروض. وعليهم عرضت  
قلبا حريقا. نفسي يقبلون للمروض.

منهم  
يدين

الديان

الانبياء

الانبياء



فاستطالوا وطفوا القلب سيلوا ليتوهم  
كلفوا بنج البعوض ومنها استنصاف  
الفراق. وتخصن المحب منه بالفراق  
فان شفا المحب في وصال سعادته وسقامه  
في مفارقتها وبغاده. **قال النبي سامح**  
**الله** لولا مفارقة الاحباب ما وجدت لها لنا يا  
اي ارواحنا سبلا. **وقد اقتشد سيدي**  
**رضي الله تعالى عنه**  
والله لو انك توجتني بتاج كسري ملك الشرق  
ولو باموال الوري حدث لي اموال من باد  
ومن قد بقي. وقلت لا تلقي ساعة لا خربت  
يا مولاي ان تلقي. **واعلم** ان الفراق يشد  
بقدر ما جبل المحبة بمتد. فكل ما كان الحب اكد  
كان الفراق اكد. وانظر في قصة الصحابة  
لما سقوا شرابه كيف اشهر الامام عمر رضي  
الله عنه سيفه مع جلالة. وافقدوا خرس  
غيره مع كرامته. فلولوا وجود الوارث المتكمن  
في ذلك اليوم. لاقتل نظام القوم. واعتبر في  
قول الصديق رضي الله تعالى عنه. من كان

يعبد

يعبد محمد افان محمد اقدم مات. ومن كان  
يعبد الله فان الله باق لا يموت. وقرآته  
عليهم وما محمد الا رسول قد خلت من قبله  
الرسال الالية. تفهم سر افهمته از باب  
الدراية. وبه سكن حاش القوم حتي كانهم  
نهر وامن سنة النوم. **ولقد** قال الامام عمر  
رضي الله تعالى عنه والله ما كان يسمعت  
بهذه الالية بعد ما رمي السيف الذي كان  
له قد اشهر. وسب ذلك غلبة المحبة واستيلا  
هاتيك الشربة. **وقد** قال صلي الله عليه  
وسلم عند فقد ولده ابراهيم وبكائه  
القلب يجرع. والعين تدمع ولا تقول ما يسط  
الرب. **واقام عليك يا ابراهيم** لحن ونون. **قال** كما مل  
يوثر فيه الفراق اذ به يقتدي. والمفلوب  
لا يوثر فيه. فانه يسكره مفعور. اذ كان  
مبتدي. فن اعطى المقامات حقها لم تسترقه  
واسترقها يا عجب كيف يستطيع الصبر عند الا  
من الف الدنو والاقتراب. **ام** كيف يثبت ولا  
يموت من كان له الحبيب قوت. وقد عدم القوت







ابسجد القلب فقال الي الابد فعلي كونه مفعولا  
يكون المعنى ان الحبيب سكن الفؤاد فحق  
للمجسد ان يهني. ولصاحبه ان ينجيب  
واي عيش اهني من هذا العيش وكيف  
لا يلقه صاحبه الولد والطيش قال  
الصاحب الواحد. راد اعلي الفاقد مذ عبت  
او حشنت جميع الوري. الا انا والله انشيتي  
مسكنك القلب ولا يبغي. يقال للساكن  
او حشنتي **وقال آخر** فانت بقلبي اينما كنت  
فازلا كانك بسم الله في اول الكتب **وقال**  
**سيد محمد البكري قدس الله سره**  
كل بيت فيه حل ولكن ما حل واحد الا بيوتي  
ومعني حلتم تجلتم وقسمه بلسان الفرق  
اي علي الكمال واجمع للتعظيم فانه كان صاحب  
وقته ومعني الجمع فظاهر اذ كل بيت تجلي فيه  
الحبيب فينته اذ الفت العين النظر والاذن  
السمر صعب عليهما مفارقة الفه فكيف من  
الفكاهة الوصال ليس يجد الغراق كد  
النصال **واقعة حال ونحن طالون الحال**

قد راينا الدواب تالف بعضها. ثم لا تستطيع  
عنها براطا. واذ احال بين من الفتة. حاييل  
اسرعت تريد السراحا فاذا ما الفتة  
عادت اليه. ومشت خلفه توم البطاحا. وهي  
حيوانة عديمة عقل. كيف من الجمال ستر  
اذا خا. واستقي الرح يا اخا الفشق با. لراحان  
حتي بها استراح **ومكرح** وراحا الساكذ بطريه  
السماع فانه بعيد. قد اذيق حرا الفراق الشديدا  
رغباني كشف القناع. فينسب شوقا لذكر الاحباب  
ويسوقه الوجد سوقا. لمتزل الاقتراب لا يفر  
له قرار. فكانه علي النار. لدغه عقرب البعاد.  
فهو لا يزال من الحب في ازدياد. ويطلب المحب  
بالسماع من محبوبه. فانه لا يسمع الا برغوبه  
ومطلوبه. فهو في الحضرة جالس. اخلفت عليه  
افخر الملايس. لا يعرف البعاد. ولا يعرف الامن  
بحر شراب وصال سعاد. وهذا مشهد كسر  
هلك دونه هالك. قيل ان يصل الي هذه الممالك  
وكم مات فيه عاشق. لما لم يبر هذا السماع  
كان ناشق. **يحكى** ان جماعة من العلماء بتوريز



اعترضوا على جماعة سيدي عمر الروشني في  
الصباح حالة السماع. وعقدوا على ذلك عقد  
مجلس قنادي الشيخ ايها الفقراء من كان منا  
فليكنتم وارده ولا يصح ولا ينطق فافتتح الشيخ  
الذكر فقر قوافيه. فصار الفقير يكثر ويخفت  
نفسه فيموت فمات منهم اثني عشر رجلا ونشئ  
علي نحو من اربع مائة فقير فقال الشيخ احمد الضرير  
احد تلامذة سيدي عمر واتوا الي هو لا  
الموت فحينئذ بيدي فوجدت امهاتهم  
قد اختلفت واضرقت اكبادهم كانوا  
شويت علي جمر قال فامسكتها ففتحت تحت  
يدي ثم ان الشيخ عمر رسل ورا من تولي  
امر تلك الواقعة. وجمع العلماء لعقد المجلس  
وكان اسمه من لا عبد اللطيف من اعيان  
الدرسين بتوريز وقال له انظر الي هؤلاء  
الذين هل يقول عاقل قط ان هؤلاء متصفون  
ولكن سهر الله ينفذ في البعيد فسقطت  
عليه داره فهلك هو واولاده وعياله وجيله  
ولم ينج منهم احد وكان يوما مشهودا بتوريز.

كذا

كذا ذكره القري في تاريخه انتهي والمجذوب  
مطروب بالفية عن الطرب بالمحبوب سماعه  
الفران ولسانه الفرقان فاهل الجذب  
سكرهم بساقيتهم لا بالشراب وطربهم  
بالخاطب لا بسماع الخطاب فاهل هذا الشهد  
والذي قبله لا يعرفون الفراق فانهم اهل  
شهود وعيان ومواصلات **وستلاق**  
**وقلت سابقا**

ان اهل العيان اهل الشهود. كشفوا الستر  
عن معاني الوجود. ثم لما تحققوا في معاني  
الذات فكوا من قيد كل القيود. وتغافوا  
به له عن سوا. وحظوا في وصاله بالسعود.  
ثم غابوا في الحقيقة طابوا. وتلاشوا عنهم  
نبور الشهود. ثم لما بدت سوا طع ذاك ال  
حي اومت ارواحهم بالسجود. فتحقق. وناد  
في الحان اوقاف. فالتداني الي الاحبة عودي  
والحاصل ان الفراق علقهم المذاق يحرق الحب  
كما تحرق الشمس سوا قط الاوراق فكانت على  
عصاير الفرام بانثف. او مصيب بالسهم.



لما رجع اهل الهيام راى شفق قال السيد الصديق  
رضي الله تعالى عنه ما من شيء اشد من فراق  
الاحبة وقيل لا سرور في الدنيا بعدل مفارقتهم  
الاخوان ولا غم من غمومها بعدل مفارقتهم  
وسما انتشد الامام عمر رضي الله عنه عند  
فقد الصديق رضي الله عنه وقال فيه ذهب  
الذين احبهم فعليك يا دنيا السلام  
لا تذكرين الفيتن لي فالفتن بعدهم حرام  
اي رضيع وصالحهم والطفل بولم الفطام  
ومنه ما هو محمود ومذموم ففراق الاحباب  
من حيث هو مذموم غير انه قد يكون لفرض  
كان فارق احبائه يوما يخافه ان يقطع عنهم  
يشهرا او شهرا يخافه ان يقطع دهرهما  
يحكي عن سيف الدولة انه كانت له جارية  
من ثبات الروم في غاية الجمال فحسد لها ثقيف  
الخطايا القرب بها منه ومحلها من قلبه فمزق  
علي ايقاع فعل مكروه بها من سم وخوخه فبلغه  
الخبر فخاف عليها فتقلها الي بعض الحصون  
احتياطاً وقال فيها راقتني العيون فيك ها

فاشفق

له

57  
فاشفق ت ولم اخل قط من اشفاق ورايت  
العدو يجسد في فيك مجد ايا انفس لا علاق  
فتمنيت ان تكون بعيدا والذي بيننا من  
الود باق رب هجر يكون من خوف هجر وفراق  
يكون من خوف راق انتهى او ان يكون فارقه  
ليمتحن نفسه في البعاد ليدقيها يقها كاس  
التناد ليظهر لها صدقها في الوداد او غير ذلك  
واما المحمود فهو فراق الاغيار لمشاهدة هاهنا  
الانوار وفراق الانوار لمشاهدة الانسار  
وفراق الانسار للارتقاء بالنازل الاخضر وفراق  
الحضر لمقام القبية عنهم الي ارفع الاطوار الي  
ما لا يعبر عنه معبر ولا يمكن ان يرفع رافع ما  
عليه من الانسار فان فوق كل مقام مقام وفرق  
كل مقام مقام والي هذا اشار بعض السادة  
الاعلام بقوله قل لمن طاف بكاسات الهوي  
وسقا الاحباب مما قد نهل ما مقامات  
المحبين سوى لا ولا العلم جميعا والعمل  
ليس من لوح بالوصل له مثل من سير به حتي  
لا ولا الواصل عندي كالذي طرق الباب وفي



لا ولا الحاصل عندي كالذي سار روه فهو للسار  
لا ولا من سار روه كالذي صار اياهم فدع عندك الكسل  
لا ولا من صار اياهم كنت هو قطب الزلي في الازل  
فحوه عنهم عنه فيهم فاما ثم لما اثبتوه لم يزل  
ذاك شي علق القلب به لو تجلي منه للخلق قتل  
فهذا فراق حال ادني الى حال اعلا فهو فراق  
في ضمنه تلاق فما للعاشق الذي استرقه  
الهوى سوى مواصلة محبوبة دوا وكل من قال  
خلاق هذا فرور وبهتان وجهل مد او ادها  
العشاق وهذا بيان **ولقد احسن من**  
**قال** زعم ابن سينا في غصود كلامه ان الحب  
دوا وه الاحصان ووصال غير حبيب من جنسه  
والما والصهباء والبستان فصحت غيرك للتدوي  
ساعة واعاني المقدور والامكان فازادني  
شوقي اليك وشفني وجدي وثارت خوك  
الاشجان فعلمت ان الحب داء مفراط بقراط  
فيه **سلامه** هذان **قال سيد**  
داود بن باخلا شيخ سيدي محمد وفا قدس  
الله سرهما اعجب من كل عجب محب وقف

بباب

بباب الحبيب **قلت** اي لان المحب لا يفتنع بدرون  
مواصلة حبيبته فاذا وقف بالباب وادعى مع  
ذلك المحبة فيحق ان يتعجب منه اذ لو كان قضا  
لما قطع بالوصال فضلا عن الوقوف بالباب  
فان الوصال يقتضي وصلا وموصولا اليه  
والمحب لا يرضى شهود بوجوده لغير مشهودة **العارف**  
لولا شهود جمالك في ذاتي ما كنت ارضى ساعة بحياتي  
والواقف علي الباب مراقبا لم يسمع من حبيبته  
تحييه خطاب فلذا كان الوقوف حجاب ومن  
وقف معه وادعى المحبة كان حاله في محبة عجب  
فالفرق اصعب شي علي العاشق الصادق  
والوصال والتلاق اطيب شي لدي العاشق  
فان القرب من الشاه يصير في رتبة العززان  
البيادق واما من ظن انه بالبعد يتوقا فهو صعب  
قدمات رقا ولما لم يكن الحب شغله اراد ان  
يجد في الشطخ بقله قابسط بسط الشوق  
علي اراضي النفوس وادخل صي لشهود واملأ  
الطسوس واستجلي من الحب كوساعند  
تجلي القدوس **وقلت** بسطنا عنان الشوق



نحو الحما بسطا. وبالقرب واقا الصب من حبه بسطا  
 وكالاج لناسر نقباض وجودنا اليه ومداد قد  
 شهدناه والبسطا دخلنا الحبي ليللا وليلاي  
 اسفرت بوجه جميل درك اسرار شطا وفي  
 بحر قد افرقت سفن الحشا فما وجدت لها  
 توسطت شطا ومالت البيا فاستمالت بميلها  
 قلوبا كما الفولا ذبل غلظها وطا بديفة حسن  
 نخل البدر نورها علت فالثريا من منازلها  
 او طا. ولو قابلت شمس الظهيرة لا خفتا صباها  
 ضياها وفوق الوجه سحبا غطا وما ذا عليها  
 لو تجود بلفته ونشلك في وصلي لها الحالة  
 الوسطي وليس اجتماع الشمل بالحب حاصل  
 سوا في صلاة الفصادة كانت الوسطي فلا تك  
 يوما يا اخا الهوي. واذ كان قد ضاق الخناق  
 لهم خطا ولا تقصدن الاجمالا مقدسا  
 لقد خط في الاحشا من حسنه خطا واذ الفتي  
 اللذي شهد الفعل فعله مصيب بجازاق  
 الحقيقة قد اخطا فان سواه ليس معطوما  
 ومن ظن هذا فهو من غيره اخطا عليك بصدق  
 الحب

الحب في الحب واتيد. وفي باب الاثقال يا صاحبي  
 خطا وسير الحبي العامرية بكرة. ولا تلوي بمن  
 ذاك رفعا ولا خطا ولا تنيسا صبا صبا بالصبا بلي  
 تحركه الاشجان ما لقلب القرطا وصار بذات  
 الحال وقد هجر العذال في الحب جملة يقول  
 لهم عنكم دعوا الهزل والقرطا وصار بذات  
 الحال ولها من مفرما باسيا فها قلبا له شرطت  
 شرطا عليها سلاي ما سلا مدعي الهوي وما  
 صادق وقالها العهد والشرطا وما هطلت  
 سحب الفرام علي الحشا. تتابع او ما تقطت  
 مزنة تقطا. وصلي علي المختار وال من بهم  
 دري الصب شكل الحب والرسم والتقطا وصحب  
 له ما انشد الصب معلنا بسطنا عنان الشوق  
 نحو الحما بسطا. واعلم ان للفراق ثلاث حالات  
 حالة عوام وحالة خواص وحالة خواص الخواص  
 فالاولى مفارقة المألوف. ومنا بذة الشفوق  
 وهي حالة صفة المسالك كثيرة الهالك فاذا  
 حصل العهد عليها كان من عوام الطريق  
 واذا ارتقي الي الثانية. وهي مفارقة عالم الشها



ومرافقة عالم الغيب بطريق النازلة والكشف  
التام لا الشك والريب يسمى حاضرات  
من صار غيبه شهادته بلغ مراده وشهد بسفاده  
كما وقع لحارثه رضي الله عنه لما سبيله النبي  
صلي الله عليه وسلم كيف أصبحت يا حارثه  
فقال أصبحت مومنا حقا فقال له ان لكل حق  
حقيقة فالحقيقة ايمانك فقال عرفت نفسي  
الدنيا فتساوي عندها ذهبها وجرها  
وتخوذ لك ثم قال وكاني اري عرش ربي بارزا  
الجنة عن ممينه والنار عن شماله والناس  
يساقون الي الجنة افواجا والي النار افواجا  
فقال له النبي صلي الله عليه وسلم عرفت  
فالزم فهذا حال من خرق حجاب الوهم نظره  
فتفقد الي عالم الغيب فامن به ايمان حقا  
حقيقة ومن هذا المقام قال الامام الليث  
القالبي سيدي علي بن ابي طالب رضي الله  
عنه لو كشف الفطما ما اردت يقينا وهذا  
مقام الخواص فاذا ارتقا عن عالم الغيب اي  
غيب الغيب الي الحالة الثالثة كان من خواص  
الخواص

الخواص فيفارق الغيب بخرق بصره حجاب  
الوقوف مع الغيب فالمفارقة حكمية وليست  
حقيقية ولا لزومية فانه قد يرتقي ولا يفارق  
ومن هذه المنزلة يوم ربا لدعوة الي الله  
فيرد الي الخلق باوصاف الحق ان كان من  
اهل الصبر علي المحبوب ولا يكون الادب  
ولما قيل لا يي يري البسطامي رضي الله  
عنه اخرج الي خلق بوصف ففقد ما خطا خطوة  
صاح وصف فقال رد واعلي عيدي فلا صبر له  
له عني فمن صبر رد الي الخلق وهذا هو القرار  
منه اليه قال الله تعالى ففررت منكم لما خفتكم  
وقال رسول الله صلي الله عليه وسلم اعوذ  
بك منك وقال لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت  
علي نفسك وقال سيدي محي الدين قدس الله  
سره فررت منه اليه لما خشيت عليه وذلك من  
جهل نفسي بما تول اليه وقد سألني الاخ في الله  
الشيخ باكير النعال احد تلامذة الشيخ احمد الردي  
خليفة القباس رحيم الله عن معني قول  
الشيخ احمد القسالي في ورد الوسابل واجعل







ففر وامن سواه ولا سواه اذا احققتم معنى  
 السوا تجل ظاهر لا تدركوه وور من خافي عن كل نارين  
 ففر وامن فرار منه حتى يقنوا بالقنا عن القنا  
 مشرب الوصل يزكو على ذكابه ومنه قد ركت اهل الزكاه  
 مشرب طاهر من ينصف منه يدوس بساط ارباب الاولاد  
 على ساقيه التي الف الف صلاة مع سلام والثناء  
 محمد الذي فاق البرايا وام برسله والانسب  
 كذا الك واصحاب كرام واتباع وكل الاولياء  
 وقلنا في الفتح القديم الهيم ابن الفريزك وانت  
 المحيط بالاكوان وفي الحديث لا ملجأ ولا منجى منك  
 الا اليك وقال تعالى انما تولوا فتم وجه الله  
 فهو المحيط بكل شي ولا يدركه شي فانه لا وجود  
 لشيء اذ كل شي هالك الا وجهه واذ كان كذلك  
 فابن المزمع وهذا هو سر الحب الذي كان به  
 ظهور كل شي وهلاك وجهه الحادث وبقائه  
 وجهه القديم وهذا المعنى يشير اليه سيدي  
 عمر قدس الله سره **فصل في**  
 قال لي حسن كل شيء جللي بي فقلت قصدي  
 فان حسن كل شيء صفته والقصود الذات المحيطة

فراركم به منه اليه  
 بل وجودكم كفضله

بكل ذات وصفة قال تعالى والله من ورائهم محيط  
 ومن هنا كانت الاشياء لا تدرك اذ قياها به تعالى  
 قال سيدي محي الدين قدس الله سره وليست  
 ادرك من شيء حقيقة وكيف ادركه وانتم ضيقه  
 فالحب بحر ليس له اخر فمن فر منه بعد ما وقع فيه  
 كان الحب به متأخر قال العارف الي ابن الربيعة  
 والفرار وجر العشق ليس له قرار فالفرار مسا  
 لا نهاية له غير ممكن ومن رماه من جنون العشق  
 رماه وكذا قال بعضهم كاد العشق ان يكون  
 جنونا وما ينسب لسيدي احمد البدوي  
 قدس الله سره قوله ولما رموني بالجنون  
 جماعة فقلت لهم بيتا سامعه يكلوا بحانين  
 الا ان سر جنونهم فتون علي ابو ابراهيم سيدي الفقيه  
**وانشد بعضهم**  
 ستفاد الله قوما من شراب وداده فها موابه ما بين  
 ينظرون احوال جنوا وما بين جنون سوي  
 ورايت من نسبهم للشافعي ذي الاثيات وزاد بعد  
 ستفوا بكوس الحب را حامن الهوي فراحوا سكارى  
 ينالجونه في ظلمة عندما به قد خلوا منهم اوليس ابن

بادق خاتم  
 حب على النغم طامع  
 هاتلثة ربات وهما  
 بالحبيب السامع  
 عامر



شبههما في حوى الجسد والعلا للنافع غالي الفخر عند التقاض  
ومنها الفيرة وهي ثلاثة أقسام: فيرة علي المحبوب  
وفيرة له وفيرة هو علي احبابه لكن الفيرة علي  
الله لا تكون الا من صاحب بدائة قد غمر عقله  
بسكره وقد جاني الخبر عن رسول الله صلي  
الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى يفر واذ  
المومن يفر وغيرة الله ان ياتي العبد المؤمن  
ما حرم الله عليه وعنه صلي الله عليه  
وسلم ما اجدا غير من الله ان يترني عبده او ترني  
امته ومن غيرة الله حرم الفواحش ما ظهر وما  
بطن قال القونوي قدس الله سره في التفات  
نخبة ربانية تتضمن نكتة شريفة في سر قوله  
صلي الله عليه وسلم ليس احدنا غير من الله  
من ان يترني عبده او ترني امته ورد علي بفتة  
وسر ذلك ان سبب ظهور حكم الفيرة وسلطانها  
ليس نفس الفعل المحرم فقط بل الموجب هو التلبس  
بصفة المشاركة لتمام الربوبية لان الاخلاق في  
التصرف ومباشرة كل ما يريد دون منع ولا قيد  
ولا تحجير من صفات الربوبية فان الذي يفعل ما

يشاء

يشاء دون جبر ولا منع ومن سواه فالنقييد والحجر  
من خصايصه فتري رام الخروج من صفات التحجير  
وطلب اطلاق التصرف بمقتضى ارادته فقد رامها  
مشاركة الحق في اوصاف ربوبيته ونازعه في  
كبريائه لاجرم كان ذلك سببا لظهور حكم الفيرة  
المستلزمة للفضب او العقوبة ان لم تتدارك  
العناية والمائة جلدة في مقابلة اسما الاحصا  
التي هي ميات احكام حضرة الربوبية التي انتهك  
معاها ووقع الاقتصار علي الجلد في البكر لشفاعة  
حكم الاولية الذاتية والفعله الاحدية. ولما  
عدم ما في المحصن قتل بصورة الرجم الذي هو نظير  
تفاصيل احكام الحضرة فافهم فان في هذا انقضاء هذا  
مفتاح عظيم من مغايب اسرار الشريعة بقلمه  
ان كل وضع وعدد معين في الشريعة يرجع الي  
اصل رباني وترتيب معلوم موافق للحقايق  
انتهى وعنه صلي الله عليه وسلم ان سعد  
الفيوري وانا اغير منه و الله اغيرني ومن غيرة  
الله حرم الفواحش قال سيدي محي الدين قدس  
الله سره في فتوحاته من غيرة الله ان يكون المخلوق



على مخلوق منه لتكون المنة لله ما خلق مخلوقا  
الا وجعل المخلوق عليه يدا بوجه ما فان اراد  
الفخر بمخلوق على مخلوق بما كان منا اليه تكسر راسه  
ما كان من مخلوق اخر اليه فالعارفون مثل الانبياء  
والرسل وآله الكمل من العلماء بالله لا يحيط  
لهم ذلك لمعرفتهم بخصايص الامور وما ربط الله  
به العالم وما يستحقه جلاله مما ينبغي ان يفرد به  
ولا يشاركه فيه فنصب الاسباب واوقف الامور  
بعضها على بعض وقد قال النبي صلى الله  
عليه وسلم لا تضار عند ما ذكر ان الله قد هداهم  
به لو تشيتم ان تقولوا قلتم وجدنا كحل يد اباؤنا ك  
وضيفا فنصرنا كالحديث قد ذكر ما كان منهم في حق  
وكان الله قادرا على نصره من غير سب ولكن فعل ما  
تقتضيه حكمه لما جبل عليه من خلقه الله له على صورته  
فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم وصل  
عليهم ان صلاتك سكن لهم فهذا افرح ويدومته  
يتعرض فيها علة ومعرض لكن عصم الله نبيه من  
ذلك فجعل له سبحانه في مقابلة هذه العلة  
دواء دوا كاهي ايضا دوا ما هو لها دوا فقال

تعالى

تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما  
فان افتخرنا بالصلاة عليه على طريق المنة  
وجدناه قد صلي علينا حين امر بذلك وان  
يقصور في الجوارز العقلي ان يمتن بصلاته علينا  
منعه بصلاتنا عليه ان يذكر هذا مع كونه  
السيد الاعظم ولكن لم يترك له سبحانه المنة  
على خلقه ليكون هو سبحانه النعم المن علي  
عباد جميع ما هم فيه وما يكون منهم في حق  
الله من الوفاء بعهوده فاجعل بالك ما يثبتك  
عليه فانه من اسرار المعرفة بالله والمراتب  
ما سوي الله ان كنت فطنا انتهى واعلم ان  
الفيرة على المحبوب من صفات المحبين فانهم  
يقارون على المحبوب ان يشاركهم فيه مشاركا  
او يبارعونهم فيه منازعة ومن هذا النوع المجاذيب  
ارباب الاحوال فان لهم غير علي محبوبهم ولهذا  
يتعرضون لاهل الترفي والقرب فيسلبون من  
قدر واعلي سلمه سلمه غير ان يشاركهم في  
محبوبهم والفيرة عليه تقتضي نوع تكلم وهو  
تعالى الفيور فكيف يفار عليه فتري بعض من



سقي بكاس الفيرة ولم يشهد غيره يتعرض لمن  
يقدر علي معارضته اذا رآه قد نوي له  
بالحب وكتب في ديوان اهل القرب ولسكرهم  
لا يواخذون ومع ذاهم اهل لا يتعرضون لمن  
تادب معهم او استجار بسيدهم من اذاهم  
لسيرهمونه ولهذا لا يتخطونه وان كانوا  
بسكرهم غيا ب فهم بسكرهم حضار اذهم الاحبا  
واما لكل فقير توهم له تعالى كما جاعل عابثه  
رضي الله عنها لما سببت عن خلفه صلي  
الله عليه وسلم قالت كان خلفه القراء يقضب  
لقضبه ويرضيه لرضاه وكذلك العارفون لا يزالون  
يفضبون لقضبه ويرضون لرضاه غير منهم  
ان تبتك محارم الله ونزاع اسرارهم وذلك  
لهم اثنوا ويا وخلفا محمد يا ومن باب  
غيره الحب علي محبوبه قول بعضهم  
اي لا حسد ناظري عليك عليا حتي اغضب  
اذ انظرت اليك خلص الهوي لك واصطفيتك  
مودتي حتي اغار عليك من ملكيك ولو  
استطعت منعت لفظك غير من اذ اراده

مقبلا

مقبلا شفيتك واراك تحظر في شما يلك الذي  
هي فتنتي فلغار منك عليا وقول يزبد لا  
صفر اغار عليها من ايها واسها اذ الكموها  
بالكلام المصمم اغار علي اعطافها من ثيابها  
اذ البستهم فوق جسم منقم وقول مجنون  
ليلي اغار علي ليبي لاني احبها اغار علي  
شي بعد علي قلبي ومنه قولنا اغار  
عليها ان افوه باسمها واني في نفسي نفسي  
واني اذا مر النسيم حبيها اغار علي طيب  
الحبيد اذ يبدية وقد عزت مني اذ احب  
جمالها ومما فوادي في المحبة يطويه ومن  
الفيرة القمودية بوصف الحبيب وداره ليلا يتيب  
الواشي في قطع المحبة المحب عن بلوغ وطاره  
وفي هذا المعنى يقول القايل  
ايك الي الشرق ان كانت منازلكم بجانب القرب خوف  
اقول بالحال حال حين الغتة خوف الرقيب وما  
وقد قلت في خميسه  
اسير وجد وجد لا يهازلكم يا من عيون الوشي  
واينما كنتم كلي ينازلكم ايكي الي الشرف

سهمية

القتيل والقال  
بالحد من قال

عمد انقاز لكم  
ان كانت منازلكم



ان كانت منازلكم  
 بجانب الغرب خوف القيل والقال  
 القلب حبيكم في السير عمدته والوصل منكم  
 جمال وجهكم للصب بفيته اقول بالخذ خال حين  
 خوف الرقيب وما بالخذ من خال  
 ومن الفيرة الالهية ردها علي فطفق مسحا  
 بالسوق والاعناق واعلم ان غيرة المريد  
 علي طلب الزيد فيستدرك ما فات غيرة علي  
 ضباع ما هوآت وغيرة السالك علي فوات  
 انقاسه وتضييع ما ملكه المالك فان فوات  
 نفس لا يعاد دونه تفتت الاكباد وغيرة العارف  
 علي عين عطاها عين وسر تكاثف عليه  
 دين ونفس ضاع في الدين والابن والنظر الي  
 الاغيار والوقوف مع الاثار ومن العارفين  
 من لا يري الفيرة لعدم شهوده غيره ومن  
 الفيرة الالهية غيرة الحق علي بعض عباده حتي  
 اخفاهم عن العيون كما اخفا سر ذاته المصون  
 فقد جاني الحديث القدسي اولياي تحت  
 قباي لا يعلمهم احد سواي وعنه صلي الله

عليه

لا يغيب عن  
 انفسه

عليه وسلم رب اشفت اغبر ذي طهرين تنسوا  
 عنه اعين الناس لو اقسم علي الله لا يره وفي  
 رواية مرفوع بالا بواب قدم جدي ومعه  
 ابتاعه في بعض السكك راكبا فخر واجر من  
 عباد الله المقربين فانت هروه ليتحول عن  
 الحل يق فاسمع فاسره الجندي بضره فصنع  
 علي فقاه فاحظ خطوات حتي وقع فاندقت  
 رقبته فقال له بعض من هو في رقبته تقتل  
 نفسا بصفقة فقال وغرة الربوبية ما حركت مني  
 شعرة ولكن هذه غيرة الله واسرع ما تقع اذا لم  
 يتصر المظلوم لنفسه والحكايات في هذا الباب  
 وحكي ذوالنور المصري قال بلغت في سياحتي  
 الي بعض الجبال فرأيت فيه خلقا كثيرا من المضي فسالت  
 عن حالهم فقيل انهم يجتمعون هنالان في الجبل زاهدا  
 في كل سنة مرة فيدعوا لهم فيشتفون ثم يرجعون فلا  
 يراه احد الا في ذلك اليوم من عامه قال فكت  
 امر فيه حتي خرج ودعاهم فشتفوا فلما هم بالا  
 نصراف غسكت باذيالهم في زبها من يدي وقل  
 دع فان الله غيور اذا راك قد نظرت الي غيره ييكك



علي ام راسك وان كانت له بكاء عناية زوي عن  
قلبك ان يلحق بذلك الغير انتهى واهل هذا  
القام هم رجال الحب لارجال المحبة كما قيل للمحضر  
عليه السلام في واقعة خندصر فذاك فيمن اعيناه  
ولهذا كانت الجاهلية تقول ان الله يحب محمدا  
لا بسبب ما له من ثواب الاعطاه وفي الاصطلاح الغيرة  
غيرة في الحق لتفدي الحدود وغيرة فطلق عليه  
بازا لتمام الاسرار وغيرة الحق ضنته علي  
اوليائه وهم الضناتين وقال بعض  
العارفين الغيرة حال اهل البداية لا حال  
اهل النهاية اي الغيرة علي الله لا مطلقا  
فان في الغيرة لله ما تقدم من الاحاديث  
وانضاف فيها صلي الله عليه وسلم بها  
لا بسبب ما له فان احواله احوال اهل النهاية  
وما قد من من التقصيل ان الغيرة علي الله  
حال اهل البداية وله لاهل النهاية فهو اولي  
او الغيرة البشرية التي علي النفوس لاهل البداية  
والالهية التي علي القلوب لاهل النهاية ومن  
الغيرة الالهية امر الخليل عليه الصلوات والسلام

ينزع

ينزع ولده اسماعيل او اسحق علي الخلاف  
في ذلك لما اشتغل به ويقال ان الذبيح سال  
الله تعالى فقال يا رب خليلك اشتغل بي فما  
ذني فقال هكذا تفعل من اشتغل قلوب  
احبا بنا عنا ولذا تقول السادة من اشتغلها  
مشغولا بالحق حصل له المقت في الوقت فالحق  
تعالى غيور لا يجب ان يري في قلب عبده غيرة  
قال ابن عطاء الله الاسكندر في الشاذلي  
الطريقة قدس الله ارواح اهلها في حكمه  
ما احب شيئا الا وكت له عبدا وهو لا يرضي  
ان تكون لغيره عبدا وقد جاني الخبر نفس عبد  
الدرهم والدينار نفس عبد الخبيصة ولما  
غار الحق تعالى علي نبيه وصاحبه من اعدائهما  
ادخلهما غارا الحفظ والامان واذهب عنهما  
الهموم بحيل رعايته والاحزان كما صرح بذلك  
القران ثاني اثنين اذهما في النار لفارده  
فكشفنا في تلك الخلوة لصديقه الحجاب ودعاه  
بالبركة في عقبه يوم الحساب وكان الله معهما  
في هاتيك الخلوة والتجلي عليهما في تلك الخلوة



فصحه ما اسم الجلالة لفظا ومعني فانه من حيث  
اللفظ يقال رسول الله وخليفة رسول الله  
ولم يكن ذلك الا للصديق رضي الله عنه  
ومن حيث المعني فانه معهما بالامداد والاد  
سعاد كذا ذكره بمفناه بعض النقاد وحكي  
الفتشيري رضي الله تعالى عنه في الرسالة  
ان الله تعالى اوحى الي بعض انبيائه ان لفلان  
عندي حاجة ولي ايضا اليه حاجة فان قضيت  
حاجتي قضيت حاجة فقال ذلك النبي عليه  
الصلاة والسلام في مناجاته اليه كيف يكون  
لك حاجة فقال انه ساكن بقلبه غيري فيرفع  
قلبه عنه اقض حاجته انتهى وفي مثل هذا  
الرفع قال بعض الاشياخ لبعض مرديده ان  
حي حاجتك من الفتح فدعه يفتح عليك  
فلما تفرغ قلبك من حب شيخه فتح عليه وفي  
ترك حبه هنا حقيقة محبوبة وان لا غيره يجب  
فلما انتفا من مشهده السوا حصل الفتح  
عفت تناول هذا الدوا وكذلك الرفع فانهم  
وقال الشيخ اسماعيل بن سودكير فاعلم

شيخه

شيخه المحيوي الاكبري قدس الله سرهماها  
وسمعتة يقول ان الشايع لا ينادون من  
الكون اي لا يصحبون لفرض من الاغراض ولذلك  
تقل عن الشبلي وعنه غيره انه قال خذ لا نجيب  
من نادانا من خلف والوقوف اذا قصد الشيخ  
يعمل على محبة الشيخ فاذا احبه الشيخ وصار  
في قلبه اطلع الله على قلبه وهو سبحانه  
غيب ولا يجب ان يشرك العبد معه سواه فيفضي  
سبحانه حاجة المرید الذي قصد الشيخ لاجلها  
ليبقى قلب الشيخ خالصا لله تعالى فبالذي  
جا المرید يخرج فليختر نفسه ما يشاء انتهى من  
اللوامع ومنها نحو الاسم وفنا الرسم كما انحى  
اسم فتبين لبني وعرف بالمحبون ومن هنا  
قال السري لا تضع المحبة بين اثنين حتى  
يقول احدهما للآخر يا انا من فني بمحبوبه  
رسمه ومحبي اسمه ومحبته صفاته وسمعت  
ذاته ودرك طوره وركبت ستوره وقربت  
سطوره وغيبته حضوره وقعه بالامان  
مؤمنه مؤمنه واعطاه الهمنة علي جميع الاشيا



مهيمنه فهو المؤمن وعبد المومن به مومن  
والمومن مراه المومن اذ هو محل تجليه وظهور  
نقليه والمومن هو معطي الايمان لاهل  
الايمان ارباب العيان واصحاب مقام الاحياء  
فمن يحي به لم رسمه ووفاه نصيبه وقسمه  
فقد امانه امانه علي ايمانه ولن يرجع الوهاب  
في احسانه ومن اقتضت حقيقته خلاف  
ذلك اعطاه ما تقتضيه وامنه عليه لتكمل مراتب  
الوجود فانه القسط والعدل فالمومن اعطي  
الايمان لكل فرد من اعيان الوجودات التي  
يلحق به ما تقتضيه حقيقته وبذلك اكمل الوجود  
قال الشيخ الاكبر قدس الله سره في  
الباب من فتوحاته عند الكلام علي اسمه  
نقالي المومن فالمومن ان كان معني معطي  
الايمان فالاسم الهي يقدم علي المومن  
الكيا في فاعطاه الايمان في حال عدمه انه لا يفد به  
اذا وجد صدق المومن به فيما اخبر به  
من اعطاه الايمان من العدم اذا وجدها  
فصدق الله في صدقه فلا صدق متعلق  
الخبر

الخبر ومحل الصادق والخبر لا يكون الا من الاول  
والصدق يق لا يكون الا من الثاني وليس  
الصدق بصفة لاصحاب الادلة ولا للعلماء  
الذين امنوا بما اعطتهم الآيات والمعجزات  
من الدلالات علي صدق دعواه فذلك  
والصدق نور يظهر في قلب العبد ويصدق  
به هذا الخبر ويكشف بذلك النور انه صدق  
ويرجع عن الخبر عنه برجوع المخلان النور  
يتبع الخبر حيث مشي والصدق بالدليل ليس  
هذا حكمه ان رجوع ذلك الخبر لم يرجع لرجوعه  
هذا هو الفارق بين الرجلين فهذه هي  
المسئلة من اشكل المسائل في الوجودات  
الاحكام الشريعة اخبارا لاهية يدخلها الشك  
والصدق يق بالايمان يتبع الحكم فيثبته ما  
دام الخبر يثبته ويرفعه مادام الخبر يرفعه  
وهو صادق في الحالين لانه اخبر بثبوتة وخبر  
برفعه فان الايمان كشف نور لا يقبل الشبهة  
فصاحب الدليل لا يقدر علي عصمة نفسه من  
الدخل عليه في دليله القاطع فلذلك عرفنا عن







الملك رفعت الستارة فاذا جميع ما في هذا الى بيا  
 قد رسم في الاخر فاعجب الملك ذلك انتهى  
**وقد انشد بعضهم في المعنى قوله**  
 متى ما شئت نطلب دار ليلى بغير طريقها وقع  
 ومراة البصيرة كيف بيد و بهائيه وما حصل الصقال  
 فالصقال عبارة عن المحو والتفتش عن الاثبات  
 وهذا سر تسميته تفتش به هذا الاسم  
 فالتفتش بنية رضوان الله عليهم شأنهم  
 محو الآثار وتفتش الاذكار محو الاغيار وتفتش  
 والاسرار محو الاجبار وتفتش الاسرار محو الوجوه  
 وتفتش الشهود محو المحو وتفتش الصحو الى  
 غير ذلك **والى محو الاسم والرسم** يشير القفيف  
 التلمساني قدس الله سره  
 اري رسمها عني يعوض عن رسمي فابالهم  
 في الحي يد عوني باسمي وهل بعد ضودها  
 الشمس بيد ذلك الرجا وهل عندها يبقى  
 علي الافق من نجم اذا ما رعي الراعي بعلوة  
 فاستجب ولكن اذا اقتنك عند علي علم  
 ولم تبق ان اقتنك الابهالها فانت اذا حققت  
 وهما

في المحو  
 من المحو

وهما في الصحو فيك بقيه يحذو ك اللاحق  
 اي فان سكران الحب كسر ب بقيه يحسبه  
 ظمان العدل ماء امر وجوديا فاذا جاءه لم  
 يحده شيابل يراه عدم ما في نفسه وان كان  
 وجودا عند غيره ووجد الله عنده اي  
 مطلوبة ومشهودة ومرغوبة لا يسمع الابه  
 ومنه ولا يبصر الابه ولا يطنش الابه بخلاف  
 الصاحي فزاله في نفسه وجودا فيجد اللاحق  
 الي عدله سبيلا وقد انشد سيدي  
 عبد الكريم الجيلي قدس الله سره مشيرا  
 الي هذا المقام  
 ينادي المنادي باسمها فاجيب وادعي  
 وما ذاك الا اتنا روح واحد تد اولنا  
 كشخص له اسمان والذات واحد باي تنادي  
 قد اتى لها ذات واسمي فاسمها وحالي بها  
 ولست اعلي التحقيق ذاتين واحد ولكنه نفس  
**وقلت** في هذا المعنى من النظام في هذا  
 المقام اذا ما تجلت في محاسنها اسماء تحت  
 واقتنهم عنهم وعزروية القنا وعن مقصد

فليالي عند نداي تمني  
 جسمان وهو غيب  
 الذات منه نصيب  
 في الاتحاد عجيب  
 المحب حبيب  
 لرسم العاشقين ولا سيما  
 دان وعن مشهد اسماء



وقد حققوا من كل وجد وجودهم وهم بعد  
بحو وجود ابد ارسما سطورا نازما بحبهم  
بأنها فلا رقم للبحر فيها ولا رسما وجودهم  
ما شتم راحة البقا لي اشتمها فيها وقام بها حتما  
وقد كان لا باد سواه ولم يزل يفيض علي  
من شئ من وجوده الرحما وليس بقا الكل  
الا به له فصار وجود الصب زورا بلا وهما  
وقد اشترت ايضا لذلك ملحا لما هنا لك  
بالا ما في ينال المرء مطلبه ما بالتوا في يصفوا  
منه مشرب ما كل ما تقب صبا يصوب بسيد  
ما كل ما سمع الا كان نظربه ما كل من قد نحا  
للقرب يدركه ما كل من خطب العليا خطبه  
ليس الذي يشرب الكاسات طافذ مثل الذي  
لنصف الكاس يشربه ولا الذي خاض  
بحر الحب ملتهفا بمن عدا خافا منه ويرهبة  
فاظلم ثياب النسي واستل سيفك من عمد  
الوفا كي تنل ما انت نطلبه وادخل الحان  
الوفا واجرا الدموع جوا وارفع حجاب القلب  
منك محبة واصقل مرآته بالذكر مجتهدا

2 كما

كما يد الفضل سطر السر تكتبه والنسب  
له الفعل في كل الامور ولا تكن لنفسك لما  
لاح تنسبه وسرا اليه به فيه تكن رجلا  
وغيب ولا تكن ديرا السكر تقربه فقربه  
بك جهل ما بقيت وان فتيت عنك فشرق  
الشطح مقربه فحضر حورا به لا بالهوي لنظر  
خاب الذي لسواه كان مهربه حزن وجودك  
واخرج عنه لآثره ما فاز الا الذي فيه تحربه  
واحو به الرسم واسما فيه قد عفا واعرب  
فسر لهوي ما ليس تقربه قال سر غيب ولم  
تدرك حقيقة فانه كسر اب القيط يحسبه  
ثم الصلاة علي المختار سيدنا ما مفرم فيه  
دمع العين يكسه والال والصحب ما قد قال  
ذو له ما بالاماني ينال المرء مطلبه وما  
يشير لهذا المقام قول سيد الطائفتين  
الجنيد البغدادي قدس الله سره في  
هذين البيتين وقد امر سلما لابن  
عطا الله قدس الله روحه ليسا له عن  
معناها تشتت عن دهري بطل جناحه



ففني نري وهري وليس يرا نيا فلو تناله  
 الايام ما اسمي ما درت واين مكاني ما عرف  
 مكاني فاجابه ابن عطا قدس الله سره  
 ولو نطق في السن الكون جرت باي في  
 ثوب الصباية ارفل وما ان لها علم بقدر ي  
 وموضعي فذلك موهوم لاني انقل والرسم  
 في الاصطلاح نفت يجري في الابد عما جري  
 في الازل والاسم هو الحاكم علي مال العبد  
 في الوقت من الاسماء الالهية ومنها ان  
 يكون لاسرار محبوبة كنو ما خصوصاً و  
 عموماً اي سوا سره سر اختص به دون  
 غيره واسره سر امخه لغيره فلا يبد به  
 ولو لذل لا الغير وقابله الكتم فان من باح  
 بالاسرار كان دمه مهدور والاشراز ولا ت  
 سر المحبوب محبوب ولا يبيع المحب محبوبة  
 بل يضمن به علي النسيم حالة هبوبة قال  
 بعضهم لو اطلع ذري علي سري رمتني  
 انتهي بكمته ولو ذاق في كتمه الرد او يحفل  
 نفسه لما يرضي محبوبة فدايكي ان تشاها  
 كان

كان يحضر الجنيد قدس الله سره فاذا اصاب  
 السماع بصرخ فقال له الجنيد مرة يا غلام ان  
 عدت لا تعد ثانيا فصار يحضر ويكتم وجهه  
 ويخفيه جهده امثالاً لامر امامه و اخفاء  
 لسر مرامه حتي كان يقطر الدم من تحت كل شعرة  
 من جسده فصاح يوماً ومات فقام الجنيد  
 فراي الدم يقطر من جسده فقال اخفاني  
 مع الشاب اي لانه كان صادقاً في ذلك الشا  
 نفسه امثالاً لامر شيخه وطلب الرضا  
 فكيف يبيع بسر محبوبة من يد عجيبه ويرجي  
 لقاءه وفي الخبر الروي عن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم من كتم سره كانت الخيتوف  
 بده ومن عرض نفسه للثمة فلا يلوم من  
 من اساء الظن به وضع امر اخيك علي ها  
 احسنه ولا تظن بكلمة خرجت منه سوء  
 وما كافيت من عصي الله فيك بافضل من  
 ان يطيع الله جل اسمه فيه وعليك يا اخوان  
 الصدق فانهم زينة عند الرخا وعصمة  
 عند البلاء وتقل ابن مزهر في التحقيقات



الوهبية في الرد علي الظاهرية اي الذين  
اخذوا بظاهر كلام الشيخين سيدي محي  
والفارسي رضي الله عنهما قال قال  
القوتوي وعن الشبلي انه سال الله تعالى  
ان يطلع علي السبب فيما انبلي به الخلاج  
فراي فيما يري النائم كان القيامة قد قامت  
وسمع النداء ايا ايا بكر اكرمناه بسر من اسرارنا  
فابدها لغيرنا فالتما فانزلنا به ما تري قال  
قال قال مالك رضي الله ان علم الباطن ها  
لا يعرفه الا من عرف الظاهر فني علم علم  
الظاهر وعمل به فتح الله عليه علم الباطن  
ولا يكون ذلك الا مع فتح قلبه وتوحيده  
وقال ليس العلم بكثرة الرواية واعما  
العلم نور يقذفه الله في القلب فيشيره  
الله عنه بذلك الي علم الباطن وفي بعض  
الكتب السالفة يا بني اسر ابل لا تقولوا  
العلم في السما من ينزل به ولا في تخوم الارض  
من يصعد به ولا من وراء البحار من يعبر  
باني به العلم محمول في قلوبكم فادبوا بآداب  
الرو

الروحانيين وتخلقوا باخلاق الصديقين ها  
اظهر العلم من قلوبكم حتي يقطبكم ويغمركم  
وقال سهل النسري خرج العلماء والزهاد  
والعباد من الدنيا وقلوبهم مقفلة ولم  
تفتح الا قلوب الصديقين والشهداء اولوا  
ادراك قلب من له قلب بالنور ان علم الباطن  
حاكم علي علم الظاهر يا قال صلى الله عليه  
استنفت قلبك وان اقتنوك واقتنوك وقال  
عليه الصلاة والسلام فيما يرويه عن ربه  
جل وعلا لا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل  
الحديث فكم من معان دقيقة من اسرار القلوب  
تخطوا علي قلب المتبحر للذكر والفكر تخلو عنها  
كتب التفاسير ولا يطلع عليها افاضل الفتن  
انتهى اي ويكتفونها لا تفهم اذا تكلموا بها لم  
يفهم الغير معناها فان لسانها غريب وتشعبها  
في الحقائق عجيب فلا يفهم منها المراد الا من  
اخذ ما خد المتكلم عنها والشارب منها كما  
شرح سيدي علي الخواص سورة اذا الشمس  
كورت علي ما ذكره الشرحاني في ترجمته وكان



قد سألته عن تفسيرها فليد هذا الشيخ افضل  
الدين فقال له في هذا الوقت اللسان عاجز  
عن البيان باللسان اما لو ف فقال له قولوا  
ما تيسر واخذ يكتب ما يقوله في ورقة  
فقال الشيخ عبد الوهاب الشنفراني رضي  
الله عنه وهذا اللسان لا اعرف له معنى  
علي مراد قايده وانما ذكرته تبركا فكانت  
سيدي علي الخواص لم يبع باسرار هذه  
السورة لتكلمه بغير اللسان اما لو فكان  
كمن تكلم علي من لم يفهم بالفارسية اسرار  
جديدة بها فكانه ما تكلم فمن كتم سره ملك امره  
والسر في الاصطلاح هو اللطيفة الربانية  
وهو باطن الروح فاذا انتزل درجة كان روحا  
واذا انتزل اخري سمي قلبا واذا انتزل اخري  
سمي نفسا وجميع اسرار قال بعضهم كتمانك  
سرك يفيقك السلامة واقتناوك سرك  
يغيبك الندامة والصبر علي كتمانها  
السر ليس بامر من الندم علي اقتنائها  
وقال القشيري رضي الله تعالى عنه في الرسالة

السر

السر كتم الهمم الطيفة مودعة في القالب  
كالارواح واصولهم تقتضي كذلكها  
محل الشهادة كما ان الارواح محل للمحبة  
والقلوب محل للمعارف وقالوا السر هو مال لا  
عليه اشراق وسر السر مال لا اطلاع لغير  
الحق عليه وعند القوم علي موجب اصطلاحهم  
ومقتضي اصولهم ان السر اللطيف من  
الروح والروح اشرف من القلب ويطلق  
لفظ السر علي ما يكون مصوفا مكتوما بين  
العبد وبين الحق سبحانه وتعالى من الاحوال  
وعليه تحمل قول من قال اسرارنا بكر لم  
يقتضها وهم واوهم ويقولون صدور ال  
حرار قبور الاسرار ويقولون لو عرف زري  
سري لطرحته انتهى وقال معاوية رضي  
الله عنه ما افشيت سري لاحد الا اعقبني  
الندم وشدة الاسف ولا اوبعدته جوارح  
صدري الا اكسبني مجدا وذكرا وثناؤها  
ورفعة قال ابن العاص اذا كتمت كلمة عن  
عدوك فلا تظهر عليها صديقا انتهى



فاذا كان كنتم سر المعاني بحسب ما رغوباً باللك  
 بامر المعاد واسرار الله تعالى المصوتة المصنو  
 بها علي غير اهلها فقل سيدي محي الدين  
 الغزي قدس الله سره في سمراته بسند ه  
 قال كان شاباً يحضر مجلس ذي النون المصري  
 ثم انقطع عنه زماناً ثم حضر عنده وقت  
 اصفر لونه واخل جسمه وظهرت عليه آثار  
 العبادرة فقال له ذي النون يا فتى ما الذي  
 اكسبك خدمة مولاك واجتهادك من  
 المواهب التي منحك بها ووهبها لك واقتضك  
 بها فقل القتي يا استاد وهل رايت من  
 اصطفاه مولاه واختصه من بين عبيده  
 واعطاه مفاتيح الخزاين ثم اسر اليه سرها  
 بحسن ان يفشي ذلك السر ثم انشأ يقول  
 ثم انشأ يقول من سار روه فابدي  
 السر مخنهد الم يامنوه علي الاسرار ما  
 عاشوا وباعدوه فلم يسعد بقربهم  
 وايدلوه مكان الانس الجاشا لا يصطفون  
 سديقا بعض سرهم حاشا واداهم

من

من ذلك حاشا وقد قلت سابقا من  
 قصيدة  
 يا خا طبا بكرة الطلاء وراغباً في نيل قرب  
 الدار من ليلاي هي لها ما خا طبتك به  
 وسر الحيا ما تحفظي بها يا ناي واذا بدت  
 النوار بها لك جهره وقتيت عنك وعن  
 فناقناي فاجعل فوادك تربة وادفن به  
 ما قد منحت تقوز بالسر واذا وجدت  
 لذي العلوم قواب **لا** فامخهم وامرج  
 بالما من بعد شربهم ادر صرفا ودع المجا هل  
 المقتر في الظلماء و احصر علي هذي  
 العلوم فانها كثر الكنوز ومعدن اللآلئ  
**وقلت من قصيدة اخرى مخا طبا للنفس**  
 نارة اخفي وطورا اظهر وثوب فتاك فالسبه  
 سوي من يكن فان وياق بخاص واياك ان  
 تقشني سر مكنم واخفيه لا تندي به  
**وقلت في مطلع اخرى سابقا**  
 نارة اخفي وطورا اظهر قول عن عقول

في نفسي

للضمايد

استن



تارة يظهر سر ثم لا يستطيع الصبر حتى  
ومرارا اكتب السر ولو قطعوني لست عنه  
هكذا احكم التجلي فاعل في فني لم يكن ذا  
فلن ينكر حالي دغ فني قلبه لو لم يفهم ينظر  
كيف اخفي الحق عن اصحابه وهو بالاخفا عنهم  
فالطام في البيت الاول مع الاهل وغيرهم  
فلاظهار لهم والاخفا لغيرهم لقصور  
عقولهم عن ادراك سر الوحدة المطلقة  
وخوفهم من اضلالهم فان مقام الجمع كم قد  
ناه فيه دليل يعرفان فهمه بالفقار دون  
الذوق امر خطر عسير وهذا الشرع بقولي  
من قصيدة  
في الجمع ناه الجمع من كل فرقة واضحي الذي  
والثاني مع المريد الصادق فانه اذاها  
جلس بين يدي شيخه بفتح الحق تعالى  
علي قلب الشيخ بما فيه ترقية وما يناسب  
حاله حتى انه ربما جري على لسان شيخه  
ما لا يريد اظهاره فيجري عليه قهرا وهذا

فانه يحذر من

من

من صدق المريد فان فواده ينشبه المفا  
طيس فيجذب من قلب شيخه ماله فيه  
حظ ومنقصة وقد يفتح الحق تعالى بواسطة  
صدقته على الشيخ مالم يكن له في حساب  
بل ما يكون فيه ترقية من مقامه الذي  
هو فيه ومشهده اليما هو اعلا وارقا  
منه فيستفيد الشيخ بسبب صدق مريده  
ويستفيد المريد من فتوح شيخه فيكون  
الشيخ مريدا من هذا المقام والمريد شيخا  
فالشيخ قلم وباطن المريد لوح محلو قابل للكتابة  
فاذا كتب فيه القلم شيئا ثبت وقر فيكون قلبه  
كتاب شيخه ومن هنا قال ابو العباس المريسي  
قدس الله سره علوم هذه الطائفة علوم  
تحقيق وعلوم التحقيق لا تحملها عقول عموم  
الخلق ولم يضع هو ولا شيخه كتابا في  
هذا الشأن وكان يقول كني اصحابي وغير  
الصادق ولو تفعل الشيخ في افادته فانه لا  
يقبل لان عدم صدقه حاجبه وماتفه



عن الفهم واذ لم يفهم لا يرسم في لوحه شيء  
من اسرار شيخه المبثوثة له فمثال باطن  
هذا المريد كاللوح الذي ملي بنقوش  
الاغيار حتي لم يكن فيه محل يسع كتابه فاذا  
كتب قلم شيخه في باطنه شيئا كانت كتابة  
فوق كتابة فلا تقرا ولا يستفيد منها المريد  
بخلاف الصادق فان باطنه نور عيب وقلم  
شيخه نور شهادة والقي من حيث  
هو غيب ظلمة والشهادة نور قطرها كناية  
فيقروها من سطرت في فؤاده قال الشيخ  
الاكبر قدس الله سره وقد شاهدنا هذا  
من نفوسنا وتلمذنا لبعض اشياخنا وتلمذوا  
لنا وفاض بحق الرتبة وفي هذا المقام يقول  
سيدي عمر قدس الله سره  
اممت امامي في الحقيقة فالوري وراي وكانت  
حيث وجهت وجهي وفي الثالث اخبار عن  
كتم السر الذي الاغيار وانشارة الي وجوب  
كتمانهم ولو انهم عرضوا بالقتل فلا يجوزها  
اغشاه

افشاه ولهم ومراذه بالسر هنا سر الالوهية  
الذي منه علم سر القدر وافشاه هذا السر  
كفر عند اهل الحقيقة فانه من علم ما لا يقال  
ومن الاسرار التي لا تفهم بالقول ولا تدرك  
الا بالذوق والحال واذا كان الباطن بالحب  
دمه عند اهليه يباح فكيف من باح بسر البكر  
الروح قال الوفاي قدس الله سره اباحت  
دمي مذباح قلبي بحبها وحل لها في حكمها  
ما استخلت وفي الرابع يشير الي حقيقة  
القهر من قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده  
فاذا استاء اطلق اللسان بالبيان واذا استأ  
امسكه فهو في قبضته واذا كان تكميله وبيان  
عن غلبته وقهره فلا ملام عليه لانه لا صنع  
له ولا اختيار في ذلك بل هو مسلوب الاختيار  
ومعدوم الصبر عند ذلك والقرار فلسفه  
ما بين اطلاق وامساك فهو في الاطلاق  
مبسوط وفي الامساك مقبوض لان الاطلاق  
بسط والامساك قبض قال الله تعالى الم  
تراني ربك كيف مد الظل ولو شا لجعله ساكنا



ثم جعلنا الشمس عليه دليلا ثم قبضناه النيا  
 قبضا بسيرا فالعجلي هو الحاكم علي العجلي  
 عليه فانه اما علي مذهب القوم وهو  
 كونه علي قدر الاستعداد او علي مذهب  
 الشيخ الاكبر قدس الله سره ان الاستعداد  
 بقدره والخلف لفظي لا يقتراني لا يزال  
 ولا يكون الا بقتة لانه لا يكون تبصنع  
 وتعمل وهو تعالى متخل علي الدوام لكن  
 الدور لا تتركليه وقبضه ومدده فيه  
 قليل وهو المراد بالقول الثقيل فان القول  
 صفة والصفة لا تنفك عن الموصوف  
 اي تستجلي عليك تجليا ثقيلا بالنسبة لمن  
 دونه ولا وجدا انت ايضا ثقله كما في زملوني  
 زملوني ولذا كان اذا جاء الوحي يتخذ من  
 حبيبه الشريف عرق كاللولو المنظوم  
 صلى الله عليه وسلم اخبر بذلك  
 عائشة رضي الله عنها بقولها رايتته ينزل  
 عليه الوحي في اليوم الشديد البرد  
 فيفصم عنه وان حبيبه ليرقص عرقا فلولا  
 العجلي

العجلي ما ثبت وجود لموجود ولا وجود الوجود  
 في الحقيقة مشهود **وقلت**  
 قلولا تجليه لكان وجودنا هباءا ولكنا به نحن  
 ولولاه يستقي من مياه فيوضه زروع بقانا فيه  
 وفي الخامس يشير لقول بعضهم العارف اذا تكلم  
 اهلك غيره واذا سكنت اهلك نفسه **واهلا**  
 الفيرولي وهذا يدل علي غلبته حال تمنع  
 صاحبها من الامساك عن النطق فتلججه  
 الي التكلم واما المتكلم فهو بالحياء لا يقهر محاله  
 بل لحاله قاهر فهو يبطي اسمه الباطن حقه  
 واسمه الظاهر حقه في السادس يشير الي  
 ان حكم الاخفاء عن اناس حكم الاظهار اذ  
 بالاخفاء عنهم يظهر عليهم ذلك السر قهر اذ هم  
 اهله ومستحقوه والمناع للمستحق  
 جابر غير عادل وظالم له وتارة يمتنع الشيخ  
 عن تلقين اسرار قاهل لها المرید لتظهر له من  
 باطنه ويذوقها فيحصل له التمكين بذوقها  
 ويساعده علي التحقق فيها قلبا وقالبا  
 ففي مثل هذا المنع عين القطا وزمان نقح

ثبت  
 لم تكن تثبت



للمريد بابه في ذوق الحقائق واستباط الرقائق  
فيسعد به الى الابد ويكون منه الشيخ له  
ليزداد حرقته وتوقد نيران عزيمته الي  
غير ذلك من المقاصد الحسنة وقد حكى  
سيدي محي الدين قدس الله سره في شرح  
اليوسفية ان بعض اخوانه سأل عن معنى  
آية فقال له لم لا نسأل ربك في ذلك فبفتحها  
عليك كما قد ذلك شيخك وعنه ووعده ان  
يجير الشيخ بذلك فذهب وجاء في ثاني يوم  
وقال له خراك الله عني خيرا قد فتح الله علي  
بما هو لك اوكدا قال الشيخ وكان معني ضنا  
ثم انه اخبر الشيخ ففقهه علي ذلك اياما انته  
بعفاهه والخاص ل ان كتمان الاسرار عنوان  
الفلاح ودليل الصلاح وقد وضعت  
رسالة في كتم الامانة وصونها عن الاعيار  
وسميتها تبيين الكائنات حفظ الامانة  
والله الهادي للصواب ومنها فراغ القلب  
عن حب غير المحبوب ولا يجمع القلب حب  
شيين متساويين في ان واحد لان له وجه  
واحدة

واحدة فتنتوجه لشي عني عن الاخر وامام من  
صار كله قلوبا فهذا لا يتخطى نظره المحبوب بل  
ليس للعارفين قلوب كما قال المحقق الطرزي  
فان من محي بحبيبه ومراده في عن شهود  
قلبه وفواده وصارت وجهته واحدة  
لان الذي يهواه واحد وان تعد دظهوره  
والحب لا يقبل الشركة قال العارف قايان  
قلبي لا يميل الي الشرك فالحب ايمان والشركة  
فيه شرك واجيب عن حب الزوجة والولد  
والله ورسوله ان محل الزوجة النفس والولد  
الكبر والله ورسوله القلب لان حب الرسول  
هو من حب المرسل حكى القشيري عن شيخه  
الي علي الدقاق انه رى النبي صلى الله  
عليه وسلم في المنام فقال له يا رسول الله  
اعذرني فان حب الله تشغلي عن حبك  
فقال له يا مبارك من احب الله فقد احبني  
واجيب عن القايل من الاوابل

ملك الثلاث الانساق عني وحللت من  
ما لي نظاوعني البرية كلها واطيقهن  
قلبي بكل مكاني  
وهن في عصياني



ما ذاك الا ان سلطان الهوى هو به قوين اعز  
من سلطانني بان احد هين كانت محبوبته  
والاثنتان كانت تحبهما فاحبهما كما تحبها  
على حد قول القايل احب حبها السوداء  
حتى احبها سودا **الصلوات**  
ومثل قول سيدي محي الدين في تلميذه بدره  
الحبيب رضي الله عنهما  
احب لاجلك الحبشان طراوا عشق لاسمك  
البدر المنير الخلب يقضي بتوحيد المطلوب  
ويغضي الي انكشاف سر توحيد المحبوب  
والقنا في الحب بمضي بصاحبه لمنزل تجريد التوحيد  
ونسيان الذكر للمذكور بالقية فيه عن شهود  
التكثير والتفريد فالتوحيد عدم اي انعدام  
وجود الواحد لانه لا يقبل وجود موجود معه  
ولا فرجة لمن لم يقف في توحيد ولادعه وهو  
وجود في الحقيقة مشهود فانه لا بد فيه من  
موجد مطلق غير موجد ود احى عن وصف  
الاطلاق فكيف القيود قال الشمراني في صلاته  
طبقاته عند ترجمته شيخه سيدي علي  
الخواص

81  
الخواص رضي الله عنهما وساله اخي افضل الدين  
رحمه الله تعالى مرة عن التوحيد فقال رضي الله  
عنه عدم فقال اخي المذكور بل وجود فقال وجود  
فقال له فان العدم وجود عدم فقال رضي الله  
عنه نعم فقال له اخي المذكور فالعدم القدم لانه  
عدم والعدم لا كلام فيه ولم يبق الا الوجود  
كما كان وهو الآن علي ما عليه كان انتهى  
فقوله التوحيد عدم اي لا وجود فيه لموجد  
فانه حادث وهو لا يقال عند تجلي القديم بل هو  
اي التوحيد الحقيقي وجود لانه هو الموجد نفسه  
بنفسه اذ لا غير فان غيره هالك والوجود له  
فهو حين وجود وقوله فاذا انعدم وجود  
عدم واذا كان كذلك انعدم العدم وثبت  
الوجود الحقي وانحصر الوجود الخلق في الوجود  
عدم والاثبات وجود فاذا انعدم القدم  
ثبت الوجود والنفى وجود له بل هو باطل  
والباطل زاهق ونفي الوجود اثبات في الشئ  
الذي لا وجود له فثبت اذا النفي لا يكون  
الامتنع فانعدم هنا العدم اي النفي لانه عدم



اي لا وجود له والعدم لا كلام فيه ولم يبق الا وجود  
الحق كما كان وهو الآن علي ما عليه كان وانشد  
الهرودي في اخر منازل السائرين قوله وقد تقدم  
ذكرهم

ما وجد الواحد من واحد اذ كل من وحده جاحد  
توحيد من ينطق عن نفته عارية ابطالها بالوحد  
توحيد ما به توحيد له ونفت من ينفته احد  
والمجود من كون الشك هو الموحد لا الموحد  
فان وجوده في الحقيقة عدم وعذر القدم  
ابن التوحيد فهو جاحد توحيد الموحد الحقيقي  
وغاصب لنفسه ما ليس حقها هذا من حيث  
النظر العرفاني وان كان له توحيد من حيث وجوده  
الانسائي فان المقام الاول جمع والثاني فرق  
ولا بد للكامل من الجمع بينهما فاذا لاحظ بالجمع  
استغفر من وجوده فانه ذنب واذا لاحظ بالثبوت  
له وجود اعطاه للعبودية حقها والا  
لا اعطاه الربوبية حقها فالمنكر لاحد هما كافر  
لمخالفة النص القاطع فلا بد من شهود حق  
وخلف فن وجد الحق بالحق فقد وجد ومن

وجد

وجد به بنفسه فتوحيد عارية فانه استنهار  
ما ليس له وشبهه لنفسه والعارية مردودة  
علي صاحبها الحقيقي بها وهو الله فانه الموحد  
وحقيقة التوحيد توحيد هو لنفسه بنفسه  
والناعت له مقيد بما نفت به والتقييد ميل عن  
جادة الصواب وان كانت النفوس لا تقتضي تقييد  
منفوتها حقيقة ومعني فانها تقتضي تقتضيه  
لفظا قال سيدي عمر الفارسي قدس الله  
تعالى سره العزيز ولواني وجدت الحدت  
وانسلخت من اي جمع مشركاي صفتي  
اي ولواني وجدت كتوحيد المحبوب بروية  
وجوده حال كونهم غاييين عن شهوده  
وجوده الحدت باثباتي له وجود امع وجوده اوجه  
به وذا في الحقيقة الحاداي ميل عن مشهد الوحدة  
والجمع مشهد الفرق وهو صحيح تصحيحا لتمامها  
العبودية غير انه عند اهل الشهد الجمعي ميل  
وانسلخت من اي جمعي واي الجمع اياته وهو الموجودات  
المعبر عنها بالكلمات في قوله تعالى قل لو كان  
البحر مداد الكلمات لزي الامة مشركاي صفتي اي



فان مقام الجمع الذي هو شهود حق من غير خلق  
يقضي ان لا وجود للغير معه تعالى وهو الوجودها  
المحض الظاهر بكل شي وفي كل شي ومع كل شي وعند  
كل شي فمن راي معه شيا فقد اشيع من شهود  
مقام الجمع ومن وجد فقد اشرك حيث راي له توحيد  
مع انه لا صنع له ولا فعل وان اثبتنا له ذلك مجازا  
والتوحيد فعله والمفعول لا يتجرى مع فاعله في رتبة  
الوجود فان وجود الفاعل اصل والمفعول فرع عنه  
فلو شهد لتوحيد وجودا غير وجوده لاشترك  
المفعول في رتبة الفاعل والصنوع لا وجود له  
من نفسه مع صانعه ولو كان كذلك لاشتركا في  
الوجود والاشتراك في الوجود عليه تعالى بحال  
اذ هو الواحد فلا شي يثنيه اذ الشئ مخلوق  
والمخلوق لا يشابه الخالق بل هو بالنظر اليها كذا  
والها كذا عدم والعدم والوجود لا يجتمعان  
فان عدم شريك في الوجود خير محض فمن  
وجد موحد التوحيد فقد ثلث وفاته التوحيد  
الخاص بالخواص ومن شهد الوحدة في الكثرة ولم  
يجب باحد هما عن الاخرى فقد وجد فاقضي

الحب

الحب التوحيد قال تعالى يحبهم ويحبونه فحبهم له  
هو عين حبه لهم لان حبه لهم صفته وحبهم  
له فعله وفعله صفته فرجع الامر اليه فهو الواحد  
بالذات وعبارات القوم في التوحيد لا يحيط بها  
الاحصاء ولا تدخل تحت حصر الاستقصاء فان كلامهم  
ينظم علي حسب ذوقه ويجدث عن الذي في  
وسعه وطوقه وقد انشد من شديهم في  
ذكر قوله عبارات شتى وحسنك واحد وكل الي  
ذاك الجمال يشير فكل شئ يدل بتوحيده علي  
توحيد خالقه قال الفاروق

وفي كل شئ له اية تدل علي اية واحد ولنفسك  
عنان القلم عن بيان علامات المحبة فانها كثيرة  
ولنطفي المصباح فقد طلع الصباح وراق الراح  
لاهل السراج وجال الخف وزهق الباطل فيايتها  
البا الباطل لا تماطل واعقل ما ينفعك ان كنت  
تعقل فان من جاهد نهر الله بطل لديه نهر عقل  
وله اي للمحبة علامات يعرف بها من نفسه صدقه  
من كذبه فانه ليس كل مدع يصدق في دعواه  
ولا كل من انتسب يصح نسبته فهو اه فالعلامات



دلائل وإشارات تظهر الحقايا وتوضح الجنايا  
منها عدم خطور السلوان على باله أو قصوره  
في خياله فان العاشق لا يسئلوان سلا  
فليس بعاشق وقد كتبت على كتاب  
ديوان الصبا به ايام من في الهوى جهلا الحانه في  
ترقق في حشاحي اذ ابيه اترجوا من فوادي  
عنه سلوي وقلبي صار ديوان الصبا به  
وسب ذلك ان محاليب الحب اذا امكننت في  
الفؤاد امتزجت امتزاج الارواح بالاجساد  
ولقد كنت به كمال الاحتاد فماله من تفاد فان  
اوله سقم واخره قتل قال العارف  
ان الفرام هو الحياة تمت به صبا فحقك ان  
تموت وتقبرا وما احسن قول سيدي  
عمر قدس الله سره بعد قوله وعشر خاليا  
نصحتك علما بالهوي اي فاني خيره ولا يبيك  
مثل خبير بل هو الهوي واخو الهوي وابوه  
فهو صعب المراق كور شد ايد غيره بالنسبة  
اليه سواي والذي اري اي والذي اعتقد  
حقيقته واري ان تتخذ مذهبنا خالفه فيما  
نصحتك

نصحتك به من ان تسلم بالحشا وتعيش خاليا بل  
اقبل عليه ولو كان فيه هلاك ولا تفش الامحا  
فاني قد دقت الحب وعرفت حلوه من مره ومع  
هذا فاني لا اري الا اتخاذ الحب مذهبنا ولو ذهب  
بي في الاسياكل مذهب للمسرات مذهبنا فيكون  
تخديره وتحويله في قوله ما الهوي سهل فاما  
اختاره متصلا به وله عقل ليستعد له من اراده  
ولا يدخل جنته الا وقد قاهب فتستير بحته  
ويغتن صدق الطالب فان الصادق لا يموت  
عائق ولا يجناح ان يسوق لوجود سوق  
سابق ومن بعد ما عرفتك بالهوي وصفته  
وعلوم ثبته ومذهبي الذي ارتضيته لنفسه  
وفارقت فيه من خالفتي من ابناء جنسي فاختر  
لنفسك ما يحلو الهامنا فان علمت من نفسك  
الرجولية وقدرتها على فتح الهامة فتقدم  
والاقتناخ ثم انه نصع الصادق الذي مال بمصادمة  
الهوال بقوله تنسك اي تعلق باذيالها  
الهوي او تطيب ملاسته اذيال الهوي ثم  
قال واخلف الحيا اي المانع من التفقه في الدين



المشار اليه لجد يث نعم النساء نساء الانصار  
لا يمنهم من الحيامن ان يتفقهن في الدين  
والمراد هنا خلق العذار الذي اشار اليه بقوله  
وخلق عذارى فيك فرض واذ لي اقتراحي  
قومي والخلاعة سنتي فاخلعه ايها المرير اختيارا  
فانك ان لم تخلعه اختيارا خلقت اضطرارا وقد  
يراد بالحيلا الاستحياء من الخلق بحيث يمكن ذلك  
من تجردك واقبالك علي مولدك الذي هو احق  
ما استحي منه كن يستحي ان يذكر الله بحرقه بكابه  
او ان يتقشف في ملبسه وماكله ومشربه  
فيفتح الحق له بابه فذا في استحيائه مقبول  
غير ممنون كيف وقد جاني الخبر اذ كروا الله حية  
يقولوا مجنون فالحياء من المولي ان يترك العبد  
مفاصيه ويكاد علي طاعته ولو كان هاجره  
وقصصيه وقد جاني في الخبر من لحياء له اخير  
فيه اي منه تعالى فاذا اشطح العبد وهام اف  
اعتراه الدهش والاصطلام فهو لم يخرج عن دائرة  
الحيامن الله الملك الغلام اذا كان صادقا فاب  
وجده وهيامه وتفضضه لزال القرب لتبر

نيران مرامه ولن يبرد بل يزيده القرب سقما علي اسقامه  
ثم قال وخل سبيل الناسكين جمع ناسك وهو  
العابد والسك العباداة فانهم قنعوا بعبادتهم  
ووقفوا عند حاجبها فحبوا بها عن الترقى وان  
حصلوا علي الثواب فهم في حجاب يحكي ان  
الواسطي لما دخل نيسابور سال بعض اصحاب  
ابي عثمان فقال بماذا كان يامركم شيخكم فقالوا  
بالنزام الطاعة وروية التقصير فقال امركم بها  
بالجوسية الحضة هلا امركم بالقبية عنها بروية  
منشئها ومحبها اي فان العباداة جسد وروحها  
الشهود للمالك الفاعل عل المعبود فالنزام الطاعة  
وروية التقصير هو المطلوب ليخرج العامل  
من ورطة الشرك الخفي ولن يخرج عنها الا بوجه  
عن وجوده وقناية في شهوده قال سيدي  
ارسلان الدمشقي قدس الله سره في اول  
رسالته كلك شرك خفي ولا يبين لك شركك  
الا اذا خرجت عنك ثم قال وان حلوا اي وان  
عظم مقامهم بالنسبة لمن دونهم فان  
حسناتهم بالنسبة لمن فوقهم سيئات فان







كل صب منه جرح يداوا وخرجي قد اعجزت جرحي  
 يا مريدا الاجاب بيم بصدق وانتشف من عبير تلك  
 وجر دلهم بهم عن سواهم ثم فاشرب بالراخين لراح  
 وبهم مت خيا وحق ولا هم وتقال الرضا من الفتاح  
 لا تلمي اذا خلعت عذاري يا عذولي ارجت كالشط  
 فهو اهم سرا بطي وعقلي جن من جهنم فلا تترك لاجي  
 وسباني جبهه ودهاني وبراني وقد عذاني ماحي  
 ودعاني الهوي فلبيت قهرا ولهذا القيت فيهم سلا  
 رب صلي علي النبي وال بدلو النفوس والا رواح  
 وصحاب جد واوجاد وافساد ما تفتت بلا بل الافرا  
 وقد كنت وحن في بيت المقدس عام تارخ ابتدا  
 هذه الرسالة تسالت الاخ في الله والمحبا الواه  
 الشيخ نور الدين الهواري كشف الله له عن كل  
 ستر مستتر متواري عن الحب في ابيات فاجبت  
 ابرادها مع شرح الابيات علي سبيل الاختصارها  
 لمناسبة فيهما لما حن بصدده والابيات  
 مطلقها هو هذا اما اجواب سمي لذات  
 والخلق لسبيل سائل الاجفان والحدق ما استنفا مية  
 سرفوعة المحل بالابتدا وذا زائدة وجواب  
 خبرها

خبرها ويقال ما سوال عن الالهية وهل سوال  
 عن الوجود وكم سوال عن العدد وكيف سوال  
 عن الحال والوصف واي سوال عن التقيين ومم  
 سوال عن عنصر ومتي سوال عن الشخص انتي  
 والجواب ما به يتضح السؤال سمي اي علي من سمي  
 يسعوا سمي اي علوا والذات اصلها من ذو ومعني  
 صاحب ثم نقلت الي الاطلاق علي الشئ فقال بعض  
 العلماء الذات هي لشيء والشئ هو الذات وقال  
 اخر الذات كل جسم مدرك وقال اخر هي الجسد وقال  
 بعض المحشين قال ابو اليمن الكندي فلا يصح  
 اطلاقها في اسم الله تعالى لامتناع لحاق التا  
 نيث بها ولذلك امتنع فيها علامه قال واخطاوا  
 في كتابتها ممدودة والصواب ان تكتب بها غير  
 ممدودة كما تكتب بها دواه ونواه وقال خطيبها  
 الدهشة ما قاله ابرز برهان من ان قول التكمين  
 ذات الله جهل وقولهم الصفات الذاتية خطأ  
 فان النسبة الي ذات ذووي والنسبة ترد الا  
 الي اصله فيما اذا كان معني الصاحب والوصف  
 مسلم والكلام فيما اذا قطعت عن هذا المعني



واستعملت في غيره بمعنى الاسمية نحو علم بذات  
الصد وراي بنفس الصد وراي ببواطنها وحقاها  
وقال الازهري والزجاج معني ذات بينا حقيقة  
وصلكم وقال الحجة في قوله علم بذات الصد وذات  
الشي بنفسه والصد وريكي بها عن القلوب وقال  
الطرزي عن بعض الائمة كل ذات النفس وكل ذات  
شيء انتهى قال في المصباح وقال الهمدوي في التفسير  
تطلق في اللغة على معان تتفلسف الحيوان وذات  
الشيء الذي يجبر عنه فهل نفس الشيء وذوات الشيء  
مترادفين واذا قل هذا الكلمة عربية ولا نقا  
الي من انكر كونها من العربية فانها في القرات  
وهو اوضح الكلام العربي انتهى والخلق مفرد الا  
خلق وهي الاوصاف قال الله تعالى وانك لمعالي  
خلق عظيم وقالت عائشة رضي الله عنها  
كان خلقه القرآن وسأيل اسم فاعل والسؤال  
الاستخبار عن حقيقة الحال وسأيل الاجفان والحق  
اي جاري دمعهما فاقامهما مقام الدمع بمبالغة  
والاجفان جمع جفن بفتح اوله وهو غطاء العين  
من اعلاها واسفلها وتجمع جمع تكسير على جفن  
والحدق

والحدق جمع حدقه وهي سواد العين الاعظم  
والحدق شدة النظر يقال حدقوا بالرجل واحد قوا  
اي احاطوا به كذا في الصحاح وسيلان الجفن والبكا  
اثر عن الحنين وهو من صفات الحنين ثم قال  
قد شفه الوجد ناجي الشوق ذي ولد غريب القا  
لطمع الوصل لم يذوق قد حرق تحقيق شفه الوجد  
اي اخله وصيره هزيبا من شفه السقم بمعنى ذاه  
والوجد من وجد فلا فلان فلانا اي لقيه ووجد  
فلان علي فلان اي حزن عليه قال في الصحاح وجد  
مطلوبه بحده وجودا وحده ايضا بالضم لغة عامية  
لانظير لها في باب المثال قال ليبيد وهو عامري  
لو شئت قد نفع الفواد بشرية تدع الصوادي  
لا يجدن غلبا ووجد ضالته وجدانا ووجد  
عليه في الغضب موحدة ووجدانا ايضا حكاها  
بعضهم وانشد  
فلانا رد صاحبه بغيظ علي حنف ووجدان شد يد  
ووجدت في الحزن وجد بالفتح ووجد في المال  
وجد او وجد ووجد اوجدة استغني ما وجده الله  
مطلوبه اي اظهره به واوجدته اي اغناه يقال



الحمد لله الذي اوجدني بعد فقري واوجدني بعد  
ضعف اي قواني ووجد الشيء عن عدم فهو موجود  
مثل حم فهو محموم واوجه الله ولا يقال وجده  
كما لا يقال حمه وتوجدت لفلان اي حزنتم عليه  
اي حزنتم له انتهى والمراد به هنا ما يجده  
العاشق في باطنه من الاحوال من غير  
تطلب ولا تظلف وعن النووي ان الوجد  
ليس ينشأ في الاسرار عن الشوق فتضطرب  
له الجوارح طربا وهرجا عند ذلك الوارده  
وقيل الوجد وجد نسيم الحبيب لقوله تعالى  
حكاية عن يعقوب عليه السلام اني لاجد  
ريح يوسف لولا ان تفندوني وقال  
ابوسعيد الخراز كل وجد يطر على الجوارح  
وفي القلب ادني حمولة له فهو مذموم ومنه  
قول بعضهم  
اي كذبتك ليس لي وجد يوافق ما لقيت  
لو كان لي وجد علي مقدار ما التي قليت  
وذكر الوجد عند بعض المحققين فقال  
يلعب حيث يضرب وجهه بالسيف وادجسه  
قال

قال الجنيد وكان في نفسي من ذلك شيء حتى  
صح عندي ذكره صاحب مقايي الاشواق  
والتواجد والوجد والوجود فالاول من  
باب التفاعل وهو النظار بالشئ وليس  
هناك وشاهد اهوا فان لم تنكوا فبناكوا  
والتواجد استدعاء الوجد مع اختيار ولو  
كان باضطرار لكان وجدا وقال بعضهم التوا  
جد غير مسلم لانه تظلف وقال اخبرني مسلم  
للصادق فانه لا يدعي وجدا بل يعترف بتواجد  
والوجد عبارة عما يجده العبد من ثمار اعماله  
فان الواجد ثمرات النازلات ويعبر عنها بالوار  
د الالهية وهي ثمرات الاوراد ويقال من لا ورد  
له لا وارد له ومن ازدادت وظائفه ازدادت  
من الله لطايفه ومن كثرت اوراده كثرت  
وارداته فالتواجد بدايه والوجود نهايه  
والوجد توسط بينهما فوجد السالك ورده  
ووجد المحب حمود ووجد المجذوب شهود  
ووجود ثم حمود ففي حالة شهوده بقاؤه في حموده  
فنا والاول صحو والثاني محو فني وجد فقد



ومتي فقد وجد قال ابو الحسن النوري انما  
عشرين سنة بين الوجد والفقد اذا وجدت  
ربي فقدت قلبي وان وجدت قلبي فقدت  
ربي وهذا معني قول الحنيد علم التوحيد  
لوجوده ووجوده مبين لعلمه وفي هذا  
الغزاة نشد بعض اهل الحضرة  
وجودي ان اغيب عن الوجود بما يبدوا  
علي من الشهود ذكره القشيري ملخصا  
فامي الشوق يقال غما المال ينمي اذا زاد وغما الغنى  
ينمو انما اذا اذ حمة وسواد او تمي الشئ  
اذا ارتفع من مكان الى مكان كذا في مجملها  
اللفة والشوق كما قال صاحب القاموس  
هو نزاع النفس وحركة الهوى وجمعه  
اشواق قال العارف  
اشواقه فاذا بدا اطرفت من اجلالة  
لاخيفة بل هيبة وصيانة لجماله الموت في  
ادبارة والعيش في اقباله واصد عنه  
تجلدا واروم طيف خياله  
وقال الاخر

واقئل

واقئل ما يكون المشوق يوما اذا دنت الخيام من الخيام  
وقال القشيري المشوق اهتياج القلوب  
الي لقاء المحبوب وعلي قدر المحبة يكون الشوق  
سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق رحمه الله يفرق  
بين الشوق والاشتياق ويقول الشوق يسكن  
باللقاء والروية والاشتياق لا يزول باللقاء وفي  
معناه انشدوا  
ما يرجع الطرف عنه عند رويته حتى يعود اليه  
ثم قال وقال ابو خفيف الشوق اربياح القلوب  
بالوجد ومحبة اللقاء للقرب ثم قال قال وقيل  
اوحى الله الي داود عليه السلام قل للشباب  
بني اسرائيل لم تشغلون انفسكم بغيري وانا  
مشتاق اليكم ما هذا الجفا وقيل اوحى الله تعالى  
الي داود عليه السلام لو يعلم المديرون عني  
اشتيائي اليهم ورفقي بهم وشوقي الي ترك ما  
لما تواسثوا الي ولتقطعت اوصالهم من محبة  
يا داود هذه ارادني في المديرين عني فكيف  
ارادني في القبلين الي وقيل مكتوب في التوراة  
شوقناكم فلم تشاقوا وخوفناكم فلم تحافوا فحنا

الطرف مشتاقا

صيوهم



لكم فلم تنوحوا سمعت الاستعداد ابا علي الذوق  
رحمه الله تعالى يقول بكاء شفيف عليه السلام  
حتى فرد الله بصره عليه ثم بكى حتى عمى فاوحى  
الله تعالى عليه ان كان هذا البكاء لاجل الجنة  
فقد اجنتها لك وان كان لاجل النار فقد اجرتكها  
منها فقال لا بد لشوقك اليك فاوحى الله تعالى اليه  
لاجل ذلك اخذ منك ميني وطميمي عشرين لها  
وقيل من اشتاق الى الله تعالى اشتاق اليه كل شيء  
انتهى لمخصا وقال ابو العباس ابن العريق الصنها  
قدس الله سره في محاسن المجالس واما الشوق فهو  
صبوب القلب الى غايب واعوان الصبر عند فقد  
وارتياح السر الى طلبه وهو من مقامات المواقف  
واما الخواص فهو عند هم علة عظيمة لان الشوق  
انما يكون لغايب ومذهب هذه الصلابة انما  
قام على الشهادة والطريق عندهم ان يكون  
العبد غائبا والحق حاضرا ولهذا لم ينطق بالشوق  
كذاب ولا سنة صحيحة لان الشوق مخبر عن بعد  
ومشير الى غايب ونطلع الى ادراك وهو معكم  
انما كنتم وقال قابلهم

91  
ولا معنى لشكوى الشوق يوما الى من لا يفيد  
عن القيان انتهى ذي وله اي صاحب وله  
والوله ذهاب الفقد يقال رجل وله وامرأة  
والهته واله قال الامشي  
فاقبلت والهاتك لي على عجل كل رهاها وطل  
عندها اجتماعه والوله الذي وله عقله وما  
موله ارسل فذهب الصحاري والتولية  
ان يفرق بين المرأة وولدها ويقال في قول  
القائل ملي من الماء كمين المولد العنكبوت  
انتهى من الجمل وقال في الصباح وله يوله  
من باب نقب ولها بفتح اللام ايضا وفي لفه  
قليلة وله يله من باب يهد وعد بعد الذكر  
والانثى واله ويجوز في الانثى واله اذاه  
ذهب عقله من فرح او حزن وقيل ايضا ولها  
مثل غضب وغضبان وباسمي شيطان الوضو  
الولهان وهو الذي يولع الناس بكثرة استعمال  
الماء ولهنها توليها فرقت بينها وبين ولدها  
قتولت ولها الحزن والهها بالتشديد  
والهمزة وفي الحديث لا توله والبة يولدها



بأي لا يفزل عنها حتى نصير والها قال الجوهري  
وذلك في النساء ويجوز جزره على النبي ويجوز  
رفعه على أنه خبر في معنى النبي انتهى غريب  
الف الغربة بالضم التروح عن الوطن وهو  
البعد وفي الاصطلاح الغربة تطلق بأرامفا  
الوطن في طلب المقصود ويقال غربة عن الحال  
من حقيقة التفوذ فيه وغربة عن الحق من  
الدهش عن المعرفة انتهى والوطن خمسة  
موطن عدم ودينار وبرزخ وحشر وجه فيتفرق  
عن موطن القدم بسفره لوطن الوجود وعن  
موطن الوجود إلى موطن البرزخ وعنه إلى  
الحشر وعنه إلى الجنة إن كان من أهلها وإلى  
النار نفوذ بالله منها فالمراد غرته عن صفاته  
الذميمة ونوطنه بمنزل الاخلاق الحميدة وغرته  
المحب عن شهود وجوده ونوطنه بالفية عنه  
بشهود مقصوده وغرته المجد وبغيبته عن  
الفية وتنقله به له وطنا بعد وطن فلا غربة  
لديه ولا سفر ولا إقامة ولا حضرة فحالته غريبة  
فكم من مقيم بين أهليه وهو في حاله غريب وكم

من

من مسافر مقيم غاب رقيبته وتمتع بالنظر إلى  
الحبيب وقال سيدي عمر رضي الله تعالى عنه  
بين أهليه غريبا فارحا وعلي الوطن لم يعطفه  
وانشد البيهقي رحمه الله تعالى  
وما غربة الانسان في شطة النوي ولكن بعد  
المر في عدم الشغل وإني غريب بين بست وأهلها  
وان يك فيها استوتق وبها أهلي وللمتنبي  
في المعنى

بعد القريب وبعد المطلوب وعدتك عنه  
حوادث وخطوب وبلت من بعد الخطوب  
بعاذل يلح ويهيج أن يحن كيب قالوا أساء  
حبيبه فأجبتهم أن الحبيب وإن أساء حبيب  
أن المحب وإن أقام بأهله ما لم يكن فيمن يحب غريب  
القول في الصباح الفته الفام من باب علم أنت  
به وأحييته والاسم الالفة بالضم والفه أيضا  
اسم من الاليتلاق وهو الالتئام والاجتماع واسم  
الفاعل اليف مثل عليم والوف مثل عالم والجمع الآف  
مثل كفار والوف الموضع أيضا من باب أكرم والفته  
أو الفموالفة والاقام من باب قانت أيضا مثله



والفتن القام من باب علم كذلك والما للوضع يا لفة  
الانسان وتالف القوم بمعنى اجتمعوا وغار بواها  
والفتن بينهم تاليفا والمولقة قلوبهم المستمالة  
قلوبهم بالاحسان والوددة وكان النبي صلى الله  
عليه وسلم يعطي المولقة من الصدقات وكانوا  
من اشرف العريقين من كان يعطيه دفلاذاه  
ومنهم من كان يعطيه طمعا في اسلامه واسلام ابنا  
ومنهم من كان يعطيه ليثبت على اسلامه لقرب عهده  
بالجاهلية قال بعضهم فلما تولى ابوا بكر رضي الله عنه  
وقشا الاسلام وكثر المسلمون منهم وقال  
انقطعت الرشا انتهى والالف هو ما تالف النفس  
وتميل اليه ومنه قول القائل وكل الف الى الفه يالف  
سوا كان من الجن او غيره وغريب الالف هو من تقرب  
عن وجوده فلم يالف سوا مقصوده لطمع الوصول  
شبه الوصول بالفصل واثبت الطعمه تخيلا فقي  
هذا استعاره بالكناية فانه اضمر المشبه وهو الفصل  
وذكر الطعم الذي هو من لوازمه وقد جاني الحديث  
الشريف هذا التشبيه وهو قول صلى الله عليه وسلم  
ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام ديننا

وعمد

وبحمد رسولا وعنه عليه الصلاة والسلام ثلاث  
ثلاثة من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون  
الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه  
لا تحبه الا يحبه الله وان يكره ان يعود في الكفر  
بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يلقي في النار  
انتهى وقد انشد سيدي عمر رضي الله عنه  
في المعنى دع عنك تعنيفي وذوق طعم الهوي  
فاذا اعتشقت فبعد ذلك عنف وضمن اوله ابن  
حجه علي ظن ذكره البوريني رحمه الله تعالى  
فقال يا من يقول بان طف م لمن الحبايب لم يرق  
وعدا يعنف في الهوي دع عنك تعنيفي وذوقه  
والوصل هو ادراك الغايب في الاصطلاح ولغة  
ضد الهجر فالوصول هو انكشاف الحجاب ورفع  
التقاب والاستفراق في الحبيب عن البعيد  
والقريب معرفته ليست الا باسمه وهمته  
لله ويشغله به منساع عن وجوده مضمحل بالنظر  
لوحدان وجوده والوصول لا عن اتصال ولا عن  
التحاد واتصال بل مشاهدة سرية وملاحظة  
قلبية فانه تعالى لا يوصل اليه ولا يشهد ولا يري



وفي الحديث نوراني اراه وقال تعالى لا تدركه الابصار  
وقال لنبيه وكليمه لن تراني قال سيدي محلي لرب  
رضي الله عنه في فتوحاته عند الطلام علي اسمه  
تعالى الكبير ولما كنا عين كبيرا الحق علي وجهه  
والحجاب يشهد المحبوب فاثبت ان اناه وصدق  
الاشعري وصدق قوله سترون ربكم كما صدق  
لن تراني وللدردا ظاهر وباطن فيراه الردا باطنه  
فيصدق ترون ربكم ويصدق مثبت الروية ولا يراه  
ظاهر الردا فيصدق المقتري ويصدق لن تراني  
فالردا عين واحدة واسلف عند قوله عليه الصلاة  
والسلام في تجلي الكتيب يتجلي علي عباداه وردا كبيرا  
علي وجهه فقال ووجه الشئ ذاته فحال الحجاب  
بينك وبينه فلم يضل اليه الروية فصدق لن تراني  
وصدق المقتلة فما وصلت الاعين الا الي المراداه  
وهو الكبير وما تجلي لنا الابنا فما وصلت الروية  
الا اليها ولا تعلقنا الابنا فتم عين الكبير علي  
ذاته قال ووسعني قلبي عندي اذا قلبت الانسان  
الكامل رايت الحق والانسان لا يتقلب ولا يرجع  
الردا سر تديالين هو له رد افهذه امعني الكبير فانه

كبير

94  
كبير لذاته والكبير الحق فانا زعمه منافينا قصمه الحق  
لانه جهل فانه له ما راينا فظ ولا نراه من حيث  
هو ونحن لنا فما نري قط سوانا فلا نزال الكبير  
علي وجهه في الدنيا والاخرة لانا ما نزال وهذا  
عين افتقارنا واحتقارنا ووقارنا انتهى قال بعضهم  
وان طرفي موصول برويته وان تباعد عن  
مثنوي مثنواه اي رويته تجليه وتوليه فان  
رويته تعالى بعين الراس متنوعة في الدنيا قال  
القشيري فصل فان قيل فهل يجوز روية الله تعالى  
بالابصار اليوم في الدنيا علي وجه الكرامة فالجواب  
عليه ان الاقوال فيه انه لا يجوز لحصول الاجماع  
عليه ولقد سمعت الامام ابا بكر ابن فورك يحيي  
عن ابي الحسن الاشعري رضي الله عنه انه قال  
في ذلك قولان في كتاب الروية الكبير انتهى قال  
الشهرستاني في طبقاته رفع سوال لسيدي عبد  
القادر قدس الله سره ان شخصا يدعي انه يري  
الله سبحانه وتعالى بعين راسه فقال احق  
ما يقولون عنك فقال نعم فانتهم ونفاه عن  
هذا القول واحد عليه ان لا يعود اليه فقبل



للتبليغ الحق ام مبطل فقال هو محقق ملس عليه  
 وذلك ان تشهد ببصيرته نور الجمال ثم خرق من  
 بصيرته الي بصره متفذا فراي بصره ببصيرته  
 وبصيرته يتصل شعاعها بنور شهوده فظن  
 ان بصره راي ما تشهد ببصيرته وانما راي بصره  
 ببصيرته فقط وهو لا يدري قال تعالى مرج البحرين  
 يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان وكان جمع من  
 الشايخ واكابر العلماء حاضرين هذه الواقعة فاطهرهم  
 سماع هذا الكلام ودهشوا من حسن افصاحه  
 عن حال الرجل ومزق جماعة ثيابهم وخرجوا عرايا  
 الي الصحري انتهى والروية بالبصرة جازيه  
 شرعا وانما الروية بالبصرة هي المتنوعة قال  
 الشيباني رحمه الله تعالى

ومن قال في الدنيا يراه بعينه فذلك زنديق طفي ونمرح  
 ومن كان ناظرا به له فانه يراه به لا بعينه وفي  
 الحديث فان لم تكن تراه اي اذا كنت فتيت عنك  
 تراه به لا بك واجاب سيدي محلي لدين عن عدم  
 جزم تراه في رسالة الفتا في المشاهدة فراجع  
 فهو كما قال الشيباني ما راى الله الا الله ان رويته

بالحين

بالحين متنوعة فمن قني عنه راه به علي حد  
 قول القايل

اعارته طرفا راهانه فكان البصير لها طرفها  
 وفي الحديث القدسي في يسمع ولي يبصر  
 وقد تقدم قول ابن غانم القدسي من ابيات  
 لازلت اقرب منه حتي صار لي بصري وسمي  
 فاذا رايت فلا اري الا به واذا بطلت  
 وانتد بعضهم في المعني

رايت فمرا لسمما فاذا كررت ليالي وصلها بال  
 كلانا ناظر فمرا ولكن رايت بعينها ورايت  
 فقله رايت بعينها اي لم تكن رويتي الا بها  
 وان اضيفت الي مجازا ورايت هي بعيني التي  
 رايت بها وهي عينها فلم تقع الروية الا بعينها  
 فالعين واحدة وان تعددت نسبها واصافاتها  
 فالوجود ليس الاله او اذا ثبت ان الوجود لها  
 قسبة الوجود لغيرها عارية والعارية مشتركة  
 ولا عارية في الحقيقة فان الاعارة والاستعارة  
 تقتضي ثنائية وخيرية والغيرة متنوعة  
 قال سيدي محلي لدين قدس الله سره

له حيث كنت وساعدني  
 فلا يزال مساعدي

قمتين  
 بعينين



رايت ربي بعين ربي فقلت ربي فقال انت  
 " وقال ايضا " "  
 اذ انجلي حبيبي باي عين اراه " "  
 بعينه لا بعيني فما يراه سواه " "  
 " وقال ايضا " "  
 فات للعين عين عند رويتها اليك تشموا  
 كما يسمو بال النظر وانت للقلب قلب في قلبه  
 يعلموا اليك له العليا والفكر وانت للوجد  
 وجد في توجده بسطوة القرب لا تبقي ولا تدور  
 فمن راى الحق بالحق روية شهود لا روية  
 تقيد محدود فهو صديق رفيق مولاه هو تغرد  
 عما سواه فالراى العين بالعين تهوا الذي  
 نزل من مشهده الايب والبين قال سيدي  
 محي الدين قدس الله سره في نتائج الانفاس  
 الطاهرة اعلم ان العالم بمجموعه حقيقة عين  
 الله التي لا تنام والقلوبيات جفتها فوقاني  
 والسليان جفتها التحتاني والتفرقة الملكية  
 في القلوبات اهداب الجفن الفوقي والسفلي  
 اهداب جفته التحتاني والنفس الطلية سوادها

والروح

والروح الكلي بياضها وادنه تقالي نور هذه العين  
وانما قلنا ان العلويات والسفليات اجفان  
العين لانهما يحفظان علي ظهور النور فلو قطع  
جفن عين الانسان لتفرق نور عينه وانتشر  
بحيث لا يري شيئا اصلا وكذا العلويات والسفليات  
لو ارتفعت انبسط نور الله سبحانه بحيث لا يدرك  
منه شي اصلا ونفني بعين الله سبحانه ما تيقن  
سبحانه وتقالي فيه وهو العالم بمجموعه فافهم انني  
وهذا سر لا يدرك بالعقل والبرهان بل بالكشف  
والعيان اذ هو سر يستعز العقول ونباعه  
فهم واقف مع ظاهر القول وشهود هذا السر  
بطريق الذوق والوجدان وهو عبارة عن الوصل  
والوصال لما نزل الاوصان قال النوري الاتصال  
مكاشفات القلوب ومشاهدات الاسرار في  
مقام الذهول لم يذق اي لادنه ما تم من يوصل اليه  
فان الوصل يستدعي واصلا وموصولا اليه وما  
ثم غيره ومراد القوم بالوصل ادراك القايب فمن  
ادرك غايبه اي السر الذي غاب عنه فهمه ومنعه  
من التحقق فيه وهمه فقد وصل فاذا الوصول



هو رفع حجاب عن سر قد استدل عليها النقاب  
وليس مرادهم قطع مسافة حسية بل امور معنوية  
فلا وصل ولا وصول اذ هو اقرب اليها من جبل الوريد  
ولدي كشف هذا اللفظ فلا شك ولا تردد  
فمن زعم انه اليه واصل لم ينظر في سفيره بطايل  
والاعلي حاصل ولذا قالت الطائفة من شهد  
انه وصل فشهوده حجاب عظيم قال سيدي  
عمر قدس الله تعالى سره

وان اكني غيري بطيف خياله فاذا الذي بوصاله لا اكني  
وقفا عليه محبتي ولحنتي باقل من تلويده لا اشتغ  
فلا يكتفي بالوصول لعدم شهود وصاله وغيبته  
بوصل الوصول عن فصل انفصاله فان من اكني  
بالوصول فقد قنع بالحال اذ الوصول اليه محال  
لانه ليس له حد يوصل اليه ولا امد يوقف لديه  
قال تعالى وان الي ربك المنتهي وقد نقاي عن  
النهائية والبدائية فانه الاول والاخر والظاهر  
والباطن وقال ابو سليمان الداراني قدس الله  
سره ما هو الوصول الا بتضييعهم الاصول  
اي الوصول لما نزل القرب والاصول هي ما يبني  
عليها

عليها الوصول وهي العبودية والقيام بلواريها  
ولو وصلوا ما رجعوا فان من اشرق علي الاعالي  
لا يرقى به بالادي وفي رسالتنا الوارد الطارق  
مزيد بسطاني حل عبارة الشيخ فراجعه والذوق  
اول مبادي التجليات والشرب اوسطها والري  
غاياتها في كل مقام كذا في الاصطلاحات المحيوية  
والذوق باب المعرفة ويقال كل من ذاق عرف ومن  
عرف تصدر بعد ما كان في الطرق وقلنا في هذا  
المقام ونرجوان يصرفنا عن كل ما عنه صرف  
"قل لا اله الا انت اعترف"  
"ولطلاب الفوالي من اصحاب الشرف"  
"انكاس الحب غالي" فاسر فواطاب السرف  
"نوره الاحلاك جالي" من يدق خمر الجمال  
"ابدي عمر واعترف" وينادي للرجال  
كل من ذاق عرف فمن اخبر عن صفة وصاله  
ما ظهر الا ما قام في جباله والا قد اك حال  
والاحوال لا يفصح عن حقيقتها فقال  
كالذوق والوجدان والفتح في مقام العرفان  
فلا يعبر العبر الا بما يضرب المثل يقاربه وان

صه يرقى الفرف مع



اختلفت في الاذواق مشاربه وفي السلوك هـ  
 مذاهبه ومراد الناظم هنا عدم الذوق  
 علي حقيقته ثم قال عفي الله عنه  
 كيف السيل لقرب من احبه وما شفا الذي اضيق  
 كيف هي في الاصل اسم مبني لتضمنه معني حرف  
 الشرط والاستفهام علي الفتح لحقته وترد للشرط  
 والاستفهام غالباً خبر او حالا وقال في المصباح كيف  
 كلمة يستفهم بها عن حال الشيء وصفته يقال كيف  
 يزيد ويراد السؤال عن صحته وسقمه وعسره  
 وسيره وغير ذلك وتأتي للتعجب والتوبيخ والانتكار  
 والحال ليس معه سوال وقد تتضمن معني النفي  
 وكيفية الشيء حاله وصفته انتهى والسيل الطريق  
 قال في المصباح السيل الطريق ويذكر ويؤنث كما  
 تقدم في الزقاق قال ابن السكيت وجمع المونث  
 سبول كما قالوا في عنوق وجمع المذكر سبل وسبل  
 وقيل للمسافر ابن السيل لتلبسه به الخ انتهى  
 قال نقاي قل هذه سيلي ادعوا الي اهد علي  
 بصيرة انا ومن اتبعني لقرب من احبته قال  
 نقاي ونحن اقرب اليه من جبل الوريد قال النقا

ضي

اي

اي ونحن اعلم بحاله ممن كان اقرب اليه من جبل الوريد  
 تجوز يقرب الذان لقرب العلم اذنه موجبه وجعل  
 الوريد مثلاً في القرب قال والوئاد في من الوريد  
 والجبل الفرق واضافته للبيان والوريد ان عرفان  
 مكتفان الفتق في مقدمهما متصلا بالوتين  
 يردان من الراس اليه وقيل سمي وريد لان  
 الروح تترده انتهى وقال نقاي ونحن اقرب اليه  
 منكم الآية وهو معكم انما ايما كنتم واعلم ان قرب  
 الحق من العبد ليس قرب مسافة ولا مساحة  
 فانه يتقاي عن الحدود والافطار والنهاية والقدا  
 فقرب كرامته لا وليايه وبعده طرده واهانتة  
 لا عداية وهذا هو القرب الجائز في حقه نقاي  
 الذي يختص به من يشاء من عباده وتداخي  
 الذوات محال عليه نقاي واما قرب العبد من  
 ربه فقد يكون بالطاعات قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو  
 ساجد فاذا سجد احدكم فليجتهد في الدعاء عنه  
 عليه الصلاة والسلام اقرب ما يكون الرب من  
 العبد في جوف الليل الآخر فان استطعت ان تكون

تعلق



الله  
من يذكر في تلك الساعة فكن وقد يكون  
الاقتراب بمحو الصفات الذمومة والتخلق  
بالمحمودة وعنه صلي الله عليه وسلم  
تخلقوا باخلاق الله فكلما تخلق العبد باخلا  
سيده قرب منه وقد يكون بقوة المعرفة  
بجماله وجلاله وكماله واطلاعه على سعة انعامه  
وافضاله ومن تحقق بقربه اورثه المراقبة  
والحضور وكشف له عن تجليات جماله البراقع  
والستور واوضح بنور قربه كل سر مستور فهو  
ينبوع المعارف الالهية ومجموع اللطائف الربانية  
وقد قال العارف  
ونلت النالما حلت بقربه ولم يتولي شيئا مني  
قال الفتشيري قدس الله سره وروية القرب  
حجاب عن القرب فمن يشاهد لنفسه محلا ونفسا  
فهو محكوره ولهذا قالوا وحشك الله من  
قربه اي من شهودك لقربه فان الاستيناس  
بقربه من سمائة الفرة به سبحانه اذ الحف  
وراكل النس وان مواضع الحقيقة توجب  
الدهش والحو في قريب من هذا المعنى قالوا  
قربكم

قربكم مثل بعدكم فتي وقت راحتي وكان الاستنا  
ابو علي الدقاق كثيرا ما ينشده  
ودادكم هجر وجبكم قلا وقربكم بعد وسلمكم  
انتهى وقال ذو النون ما زاد احد من الله  
قربة الا زاد ادهية وقال سهل ادق  
مقام من معاصات القرب الحيا قال الاقربون  
اولي بالمعروف اي اليه وسيل القرب التقرب  
قال النبي صلي الله عليه وسلم فيما يرويه  
عن ربه من عادي لي وليا فقد اذيت  
بالحرب وما تقرب الي عبد بشي احب مما  
افترضته عليه ولا يزال عبيد يتقرب الي  
بالنوافل حتي احبه فاذا احبته كتبت له  
الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به الحديث  
وفي الحديث القدسي من تقرب مني بشرا  
تقربت منه ذراعا ومن تقرب مني ذراعا  
تقربت منه باعا ومن اتاني بمشيئتي هولة  
وقد تقدمت الاشارة الي ما جل بعض معناه  
فمن اراد القرب فعليه بالحب فمن احب انفسه  
عليه بلذ يذ الشرب ومن شرب قرب ومن



قرب طرب وقلت في هذا المقام هل لي الي  
القرب من سبيل عسي به يستغفلي  
فان قربي لدي اشهي من برد سقم القلب  
قربي اليه عساه يجودي فيه يا خليلي  
وليس قربي سوى امتثالي امر او نهيا من الجليل  
وقربه ذاك محض جود من فضله الواسع الجليل  
فيا رفاقي هتير وجود دالك كن تبلوا كما التمثيل  
وحمرة الحب فاشربوها وناد واسعدي بالكوربي  
ودند نوابسها وقولوا بادد ميلي ميلي  
فعل تحطول قرب فرد ليس له فدا من مثيل  
وراقبه كل حال حتي ينادي الي الرحيل  
من لم يراقبه ليس يلقي اذا الي القرب من سبيل  
واللام في القرب بمعنى الي والاحبه جمع فكسير  
الحبيب والحبيب هو كل من تميل اليه بقلبك وتناه  
والمراد به هنا المحبوب الاعظم والمراد الا فخم  
وما شفا الذي اضني من القلق قال في  
المصباح شفا الله المريض يشفيه من باب  
رعي شفا واستشفيت بالهدو وتشفيت  
به من ذلك لان القصب الكامن كالدر اذا ازال  
مما

سبح  
سبح  
سبح

بما يظلم الانسان من عذوه فكانه بري من دآيه  
فاشتفت علي الشئ الالف اشرفت واشتفت  
المريض علي الموت وشفا كل شئ صرغه مثل النوي  
انتهي والذي اسم موصول واصني ايا سقم  
واذ يب جسمه من القلق وهو السهاد والاد  
رفق فان النوم فيه راحة البدن فاذا منع الحب  
منه بواسطه اشتغال نيران الحب في ضمائره  
ضني جسده ولهذ ايقلب علي لون الحب الا  
صفراء وليس شفا الحب الا بمواصلة محبوه  
وبها يستوي علي وجوده فيستملكه ولا يبقى  
له اثر فيشفي هناك من امراضه ويكفي الم ابعاده  
واعراضه ثم قال سامحه الله تعالى  
وما حقيقة هذا الحب يا هما من اين منشأوه  
الحب حق وكل حق له حقيقة وحقيقة القبيته عن  
الحب حب الحب وما عبر معبر عنه الاعلي قدر  
ذوقه منه بطريق فنون المثال في المقام وحقيقة  
الحب سرغامض وبرق لدي اهليه وامض قال  
ابو يقوب السوسي حقيقة المحبة ان لا ينسي الهيد  
حظه من الله وبينيه حولجه اليه وقال الحسين

في سبيل القرب



ابن منصور حقيقة المحبة قيامك مع محبوبك بخلق  
او صافك وقال ابو عبد الله القرشي حقيقة  
المحبة ان تقبلك لمن احببت فلا يتي منك شيء  
وقال يحي بن معاذ حقيقة المحبة ان لا تنقص  
بالحفا ولا تزيد بالبريا فاما بالنصب لانصاها  
بتنوين الضرورة قال ابن مالك  
واضم او انصب ما اضطر ارفونا مساله استحقاق  
ضم بينا قال الشارح بعد نقل جواز الوجهين  
قال المصنف وعندي ان بقا الضم راجح في العلم  
والنصب راجح في النكرة العينية لانها تشبهها  
في الضم اضعف انتهى قال في المصباح ختمته  
فهما من باب لقب وشكلين المصدر لفة وقيل  
الساكن اسم للمصدر اذا علمت قال ابن فارس  
هكذا قال اهل اللغة وعندي بالهمزة هـ  
والتضعيف انتهى قال الحفاجي في شرح هـ  
الشفاء والفهم هبته تحصل للنفس بتحقيق  
بها ما يحصل بحسن وقول الجوهر كغيره هـ  
الفهم العلم علي عادتهم في الشاع وقيل  
سرعة انتقال النفس من الامور الخارجية

لغيرها

لغيرها انتهى ومعني يافهما اي صاحب الفهم  
الثاقب الذي خرق فهمه حجاب وهمه حتي  
ادرك حقيقة حقيقة الحب الالهي واقتبس  
من ضياء ذلك الكوكب الزاهي وكان اساسه  
علي تقوي من الله فلم يك وا هي ولا كان  
عن جمال محبوبه ساهي ولا هي من ابن ابن  
اسم مبني علي الفتح وليستفهم به عن المكان  
فاذا قلت ابن زيد فاعانتشال عن مكانه  
لا تعبته عنه بعينه اي من اي شيء منشأ وهاي  
مبدا ظهوره قال في المصباح وانتشاء الشيء نشوا  
هموز من باب تقع حدث وتجدد وانتشاءه  
احد ثته والاسم النشأه والنشأة مثل عمرة  
وسلامه ونشأت في بني فلان نشأة ربيت  
فيهم والاسم النشوم مثل قفل والنشاوران  
الفصا الزخ الطيبة انتهى في سائر الفرق اي  
في جميع الفرق المتفرقة الاجناس المتميزة هـ  
بالفصل والنوع المختلفة الاشكال والاوزاع  
والعقاييد والمذاهب والمقاصد فط واحد  
من هولاء قد سري فيه الحب وبه ظهر من



القدم وبه يعود اليه ثم بيعت به اهل البيت  
 فلولاه ما ظهرت الاشياء ولا امتدت الاقيا  
 ومنشأوه سر الحب المشار اليه في حديث  
 ان الله جميل يحب الجمال والعالم جمال والجمال  
 محبوب ولا موجود الا هو فلا محب ولا محبوب  
 الا هو والهيئة اثر الجلال والانس اثر الجمال  
 وهما وصفان للمخلوق ولا يوصف الا موجود  
 ولا موجود الا الله فلا محب ولا محبوب الا هو  
 فبذا اسري الحب في كل شي وعنه ظهر كل شيء واني  
 ذلك يشير حديث كنت كنترا خفيلا اعرف فاحيت  
 ان اعرف الحديث وقد تقدم الكلام عليه في اوائل  
 الرسالة ثم بدأ الامر واليه يعود فما ظهر شي  
 الا عند السر الحبي اذ به قيام الوجود اعلاه واسفله  
 ثم قال سامحه الله تعالى وعفله ما سر تحقيق  
 بدا الحب منه لنا وسرا يجاد فبالحب من  
 السر الصان ساكن في الجنان ولم يطلع عليه  
 احد من جنسك يا انسان لا يدرك الامن  
 حرق الاطمار وخلع في حبه العذار وهجر  
 الامل والديار وقلت

لا يدرك السر الامن محي ومحاي لوج الاحبة فمن  
 فاي الديار عن الاغيار مركزه حتى اقتفار الحب  
 وقال بعضهم  
 يا طالب السر بالاخبار تجهمها السر اعظم ان  
 سر الاخي ليس يدركه الا امره ليس للدين  
 محرم عن طباع الحس منفرد بمخرب البيت لا يتي  
 وقد تقدم الكلام عليه والتحقيق ان اراد السالة  
 بدليها والتدقيق ان ارادها بدليل دليها وقوله  
 بذا الحب يشير لقوله تعالى يحبهم ويحبونه  
 وقد قلنا في ورد السحر الهى بحبك السائق في  
 محيهم ولجنا اللاحق في محيهم يحكي ان ذي  
 النون المصري سمع رافعة وهي متعلقة ها  
 باستار الكعبة تقول بحبك لي الاما عقرت لي  
 فقال لها جارية فولي بحبك لي تحبي لك فقالت  
 دعني يا ذا النون لولا حبه لي سبق حي له ما احبته  
 انتهى فما احب من احب الا بالحياده الحب فيه  
 وهكذا الملح حب فعل صدر من العبد حسنا او  
 قبيحا فهو خلقه والحياده كذا لا ينسب القبيح اليه  
 ادبا اللتقليم فان امره واحد لا يقدر فيه الامن

هواده فني  
 عن جواه غني  
 ياتي به الخبير  
 به اشارة  
 ولا يذنب







وهو حب القوام لله علي ان يزيدهم من برة وخصا نه  
 وحب صفاتي وهو الخواص فيحبونه بحاله وجلاله  
 وكماله محبة خالصة من العلل لا يطلب فيها المحب  
 قربا ولا يوصل فيها املا يوجب الخلل وحب ذاتي  
 لخواص الخواص من اهل الحب وهو تفتش ذاتي  
 فيه يشهد لك العاشق بمشوقه ويتجد الشاق  
 بمشوقه من علق قال الله تعالى يا ايها الناس  
 ان كنتم في ريب مما نزلنا من الكتاب فاعلموا ان الله قد خلق  
 قال القاضي اذ خلق آدم منه والاعذية التي  
 يتكون منها النبي ثم من نقطة مني من النطف  
 وهو الصب ثم من علقه قطعة من الدم جامدة ثم  
 من قطعة مضافه من اللحم وهي في الاصل قدر  
 ما يبيض مخلقة وغير مخلقة مسواة لا تقص فيها  
 ولا عيب وغير مسواة او زامة وناقصة او مصورة  
 وغير مصورة وقال عند قوله تعالى خلق الله  
 الانسان من علق جمعه لان الانسان في  
 معني الجمع انتهى قال في الصحاح العلق  
 الدم الفليظ والقطعة منه علقه والعلقة  
 دودة في الماء تمص الدم والجمع علق وعلق  
 القزاة

القزاة لقة في عرف القزاة يقال حشمت  
 اليك علق القربة وذو علق اسم جبل عن  
 ابي عبيدة والنشد لابن احرار  
 ما ام غفر علي دعجا ذي علق ينفي القراميد  
 والعلق الذي تعلق به البكرة من القامة يقال  
 اعربي علقك اي اداة بكر نكر والعلق ايضا  
 الهوي يقال نظرة من ذي علق قال الشاعر  
 ولقد اردت الصبر عند فقاقتي علق بقلبي  
 ولقد علقها بالكسر وعلق حبها بقلبه اي  
 هواها وعلق بها علوقا وعلق بفعل كذا مثل  
 طفق قال الرازي علق حوضي نهر مكب اذا  
 اي طفق برده ويقال احبه واعتاده وقولهم  
 في المثل علق معالقتها وصر الجذب اصله  
 ان رجلا انتهى الي بير فعلق ريشاه برشاها  
 ثم صار الي صاحب البير فادعي جواره فقال  
 له وما سبب ذلك قال علق ريشاي برشايك  
 فابي صاحب البير وامره ان يرحل فقال علق  
 معالقتها وصر الجذب اي جالح ولا يمكنني الرحيل  
 انتهى وسر هذا اليجاد تبين صفات العبد

منها الاعصم القل

من هو ان قدس

علقت غلقة بهب



عن صفات الرب ليظهر سر الرقوبية وسر  
التنزيه والتشبيه وسر القضا والقدر والا  
واللهي وغير ذلك من الاسرار المكنونة بشهود  
سموها وثقا ليها علي اهلها ثم قال غفر الله  
ما دين حب له الارواح تايقة بما فقه دين له من  
الدين بكسر الدال هو لغة الطاعة يقال دان له  
اي اطاعه ودان بالاسلام ديننا بالكسر قيد  
به وفي الاصطلاح وضع الهي سابق لذوي  
القول باختيارهم الحمود الي ما هو خير لهم  
بالذات وهو الملة بمعنى فذ حيث انه طريق  
مستبول فله اذ هو الطريق السلوك وقيل  
الشريعة ان الدين عند الله الاسلام هـ  
ومقام الهندية مبني ان معرفته له اذ هو  
عنده فلا يعرفه حق معرفته الا هو ومن  
عرفه به ثم اختصر بعند بته فمن عرفه  
الحق بسر حقيقة الدين كان من الذين عند  
ربهم ان الذين عند ربك الاية فهو من  
الخاصة الذين سعدوا بقرب الحبيب وكان  
له في كل ما سأل محييت اذا قرب اليه من كل قريب

كان صح

ومن

ومن لم يرتق عن عنديته نفسه ولم يخلص من  
سجين طبيقته وبقي دفين رمسه كان خروجه  
في الدين قاصرا بالنسبة للمتقين الذين هم  
في مقعد صدق عند مليك مقتدر والحب  
هو بكسر الحاء المحبوب غير انه قال في القاموس  
الحب هو المحبوب علي غير قياس له اي لذلك  
المحبوب المرغوب الارواح جمع روح تذكر وتوث  
قال الفنشيرو الارواح مختلف فيها عند اهل  
التحقيق من اهل السنة فمنهم من يقول انها  
الحياة فقط ومنهم من يقول انها اعيان مودعة  
في هذه القوالب لطيفة اجري الله تعالى العادة  
بخلق الحياة في القالب ما دامت الارواح في الابدان  
والانسان حي بالحياة ولكن الارواح مودعة  
في القوالب ولها ترف في حال النوم ومفارقة  
للبدن ثم رجوع اليه وان الانسان هو الروح  
والجسد لان الله تعالى سخر هذه الجملة بقضها  
لبعض والحشر يكون للجملة والثاب والعاقب  
الجملة والارواح في مخلوقة ومن قال بقدمها  
فهو مخطي خطأ عظيما والاخبار تدل علي انها



اعيان لطيفة انتهى وقال في شرح الجوهرية وفي  
النظم افادة جوهرية الروح والام يقبض ومذ  
اهل السنة من المتكلمين والمحدثين والفقهاء  
والصوفية انها اجسام لطيفة متخللة في البدن  
تذهب الحيلة بذهابها وعبارته بعض المحققين  
هي جسم لطيف مشتبه بالبدن اشتباك الاءه  
بالعود الاخضر وبهذا اجزم النوي وتقل تضحيه  
عن اصحابهم وجرم به ابن عرفة المالكي وتقل  
تضحيه عن اصحابنا وفي الحديث اذا قبضت  
الروح تبعه البصر وفيه ايضا الميت يتبع بصره  
نفسه ومنه ما يؤخذ اتحاد الروح والنفس وهو  
مذهب الجمهور والنهي من الخوض فيها حملا لا  
رشاد والكراهة كما سيأتي ومذهب جماعة من  
الصوفية والفلاسفة انها ليست بجسم ولا عرض  
بل جوهر مجرد قائم بنفسه غير متغير متعلق بالبدن  
للتدبير والتحريك غير داخل فيه ولا خارج عنه  
انتهى وقد اختلف في الروح اختلافا كثيرا ليس  
هذه الرسالة محل ايرادها تايقة والتوف  
هو الشوق اي مشوقه لمعرفة وتقريره

وامداد

وامداد واسعاده والمعني اي نتي هو دين  
الحبيب الذي تتدين به اهله فيقال وفاهم  
له وصدقهم في حبه ودخولهم تحت سجاى وامره  
ونواهيهم واستظلالهم في حما الذل والانكسار  
بين يديه وقد انشد شيخنا الهمام لا زال بلبل  
معارفه مفرد الي ساعة القيام الشيخ عبد الغني  
قدس الله سره

ان ديني ومذهبي واعتقادي يحب سلمي وزين  
فانتقص من ملامتي او فردي يا عدو لي فليست

فجعل حفظ الله الدين هو الحب فان الاسلام تابع  
لحب بل هو اصله فانه لولا الحب ما حصل لهم ذلك  
ولو وجد بدونه ما صح ما فقه دين له من ام فهو  
تقي الفقه في اللغة الفهم يقال منه فقه بكسر القاف  
يفقه فقها يفتحها كفتح يفرح فرحا وقيل المصدر  
فقه باسكانها اي القاف وهو عند اهل الحفيفة  
الجمع بين العلم والعمل والفقيه هو من قاق عين  
الجهل بحر العلم وجنح الحرب في اعدائه ومال السلم  
وقد قلت في هذا المعني سابقا فقيه من قاف  
للجهل عينا وعنه قد انجي الفين القدسيم

من اندي



ولاح له جمال الذات جها وصار بما بلوح له بهيم  
وصان السر عمد يذقه وفي حي الولانيه يستقيم  
غريب بين اهليه مقيم صحيح من محبته سقيم  
سليم في الفرام بغير سلم مريض وهو في الفيجم  
فهذا يا خلي فقيه قوم علي اعتاب مولاهم اتبعوا  
وقلت ايضا

اذا رفع الحجاب فلا ملال بتطيق الاله ولا مشقه  
وكيف يشق امر من حبيب علي من في محبته تقفه  
ولوع مستهام في هواه حجاب النفس مزقه وشقه  
وقال ابو السعد الجارحي لقيه متي نصيرها  
وك وراء تشير لقول القايل ان الفقير هو الفقير  
وانما براء الفقير تحمت اطرافها وقال صاحب  
قوانين الاشراف ترفيق الفقيه من حط ثقل  
حمل الرجا علي اعتاب الرجال حتي امر صفة طري  
لبن الصدور واعنته عن قد يد ميت السطور  
فانتصع يا فقيه المقال واستمع يا فقير الحال فان  
بالله الرسوم واخرج عن كل معلوم يا فقيه الجدال  
هذا الجدال اي سراب دخل جان اخبار فانصير  
من اخبارنا ونسفيك صافي الشراب بعد تقيع

السراب

السراب يا فقيه النقل يا معقول العقل ستر عندك  
نور الكشف حجاب انيتك العقلية والذوق غير  
طمعه عندك مراة العلوم العقلية يا فقيه الاسم  
دون المسمي الفلطا اوجب تشابه الاسما لوعرت  
معني الفقه والفقيه كنت الحاذق النبيه الفقيه  
من فقه عن مولاه وفي به عما سواه فان كنت  
بهذا الوصف كنت الفقير صدقا والفقير محمدا  
عند الله حقا انتي له اي لهذا الفقه من ام اي  
قصد فهو تقي اي متصف بصفات المتقين والتقوي  
هي اجتناب المآثم وهي تقوي العوام وتقوي  
الخواص تنزيها لقلب عن كل ما يشغل عن الحق  
من اتقي الله علمه الله قال الله تعالى واتقوا الله  
ويعلمكم الله ومن اتقي دعوي تقواه بلغ من  
مقام الغنا مناه فان الفعل له قال تعالى والله خلقكم  
وما تعملون وهذا معني قول ابن العربي قد تاب  
اقوام كثير ومات من التوبة الا اذا وقد نكمتا بطريق  
النلوع علي مقام التقوي في جمع الموارد فراجع  
ثم قال سبحانه الله تعالى ما نحو قوم به ينحو المتيم من  
لحن القلوب بفتف غير مد تتف الخواكة قانونية



نقصم اللسان عن اللحن في القول وبها يعرف  
احوال التراكيب القرآنية من حيث الاعراب  
والبناء والصرف وعدمه وله سبع معان  
نظمها بعضهم فقال للخوسبع معان قد  
انت لفة جميعها ضمن بيت مفرد كمال قصد  
ومثل ومقدار وناحية: نوع وبعض وحرف  
فاحفظ الثلاثة والمراد به هنا القصد والقوم  
هم طائفة السادة الصوفية وقصد القوم هو  
السمع في مراضي مليكهم والكابدة علي ما  
يقين بهم من حضراته ويكشف لهم عن  
اسرار منازلته وهذا الخوئيخو التيم النجاة  
التخلص من الهلاك وهو من نجوة من كذا  
نجاة بالقصر والتأنيث ونجا بالمد والتذكير والتيم  
هو الذي تيمه الحب وقيل هو الذي افرط فيه  
الحب حتى وصل اليه حالة تبصير كالقيد الدليل  
لحبوبه وقال في الصحاح ومعني تيم الله بحبه  
الله واصله من قولهم تيمه الحب اي عبده  
وذله فهو من تيم انتهى من لحن اللحن الخطاف  
الاعراب ومخالفة وجه الصواب القلوب  
وهي

وهي جميع قلب وهو الفؤاد ويغير به ايضا عن  
العقل قال الفراء في قوله نقال لمن كان له  
قلب اي عقل فمن خاخوه هذا الخوخا من  
لحن القلوب اي من عدم اسعافتها واصابتها  
الحق في كل احوالها وفي الخبر مرفوعا الاوان  
في الجسد مضقة اذا صلحت صلح الجسد كله  
واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي  
القلب فمن اعرب لسانه ولحن قلبه ولم  
يطلب تغييره اخرب ومنه لحن لسانه واعرب  
قلبه فقد اطرأ ومن اعرب لسانه وقلبه فقد  
اغرب وقد انتشد ابن العراقي رحمه الله  
خو القلوب عزيز رفع وخفض ونصب  
علامة الرفع فيه روح وانس وقرب  
والحال بنصب ماله سر للفتي فيه كسب  
واحرف الحفض منه خوف وقبض ومحجب  
والنفس حرف المعني اسقاطه مستحب  
هذا هو الخولا ما قد قال عثمان حسب  
لحن اللسان مباح واللحن بالقلب ذنب  
وربما كان كفرا وفيه سهل وصعب



واقبح اللحن عندي كبر وحقد وعجب  
 بفتق غير مرتفق قال في الصحاح فتفت الشيء  
 فتقا شتققته وفتفته تفتيقا مثله فتفتق  
 وانفتق وفتق السك بغيره استخراج راجبته  
 بشيء يدخله عليه قال الشاعر كما فتق الكافور  
 بالسك فانقه والفتق شق عصا الجماعة  
 وقال في الرثق الرثق ضد الفتق وقد رثقت  
 الفتق ارتقه فارثق اي التام ومنه قوله  
 تعالى كاترنا رثقا فتقناهما انتهى وهذه النجاة  
 التي تحصل للمني من لحن القلوب بسبب رثق  
 البقود ورتق فتق العباد وهذا الفتق  
 اذا حصل لا يبرثق فانه لا يكون الا من عين الله  
 والجود الالهى ومثان الكريم اذا اعطي ان لا يرجع  
 في عطايه ومعني الفتق والرتق في الاصطلاح  
 ان الاول يراد به فتق رثق الشهود ورتق  
 فتق الجود ويقال فتق رثق الاسرار ورتق  
 فتق شهود الاعيان فتق رثق القيان  
 ورتق فتق السر المصان ثم قال سبحانه  
 ما الصوف عند اناس عز مشربهم صرقا سقوا

الصرف

شربهم

الصرف في اللفظة التفتير والتحويل وفي الاصطلاح  
 تحويل الاصل الواحد الى امثلة مختلفة لبيان  
 مقصوده لا يحصل الا بها واما صرف القوم الذين  
 حل مشربهم فهو صرف قلوبهم لمشاهدة محبوبيهم  
 وتوجههم اليه واقبالهم بطل كلهم عليه حتى  
 لا يصرفهم عنه صارف ولا يطر طرف بصيرتهم  
 عن جماله طارف وكل منهم من جرسه ووده غارق  
 مستغرق بالسقار والمقارق فتد اصر فوافي  
 الاكوان وتقدت احكامهم علي تجدد الملوك  
 فضاحهم نشوان اذ مدده طوفان وجوده  
 مطوي فان ينادي مناد يهيم بلسان حاله مخا طبا  
 احبابه الذين لا يحط سواهم علي باله بقول  
 من قال  
 عن هواكم كيف انصرف وهو اكم لي به مشرف  
 سادني لا عشت يوم اري في سوي ابوابكم اقف  
 صرقا سقوا اي لا مسز وجافان مزج الحمرة بالماء  
 بضعف اسكارها فهو لا القوم لم يسبقوه الا حقا  
 من غير ان يشاب بغيره وانشد الشبلي  
 ياساقي القوم ان دارت الي فلا تترج فاني بدسي

محبهم

ما نرج



وبياقتي الحيات غنيت لي طربا باقتناد واحدا من قلبه  
 "وقلت من قصيدة"  
 وبالزج داووها فباحوا وصرخوا فكيف اذا جاوا بها  
 من كوس جمع كاس وهو اذا الشرب ولا يسمى كاسا  
 الا اذا كان فيه الشرب الشوق والشوق حركة  
 النفس وتراعي الهوى ولا يكون الالفاب فيشتاق  
 واما الحاضر مع محبوبه فتشوقه تشوق ومن الناس  
 من يزيد شوقه بالقرب ولهيب ناره بالشرب وقد  
 تقدم الكلام في هذه القصيدة عليه وهذا هو  
 الهيام والتتيم فان الوصال يزيد الواحد وجدا على  
 وجده وقلت سابقا من مطلع قصيدة  
 ازيد اشتياقا كلما اردت من قربي ويقلقتني  
 وجدي فاشتد بالركب واذا داني شري اليكم  
 بقطشا وبطلف دمع العين ينهل كالسحب  
 "وقال اخر"

احذ الي زبارة حي ليلى وعهدي من زيارتها قريب  
 وكنت اظن قرب الدار يطفي لهيب الشوق فاذا داني  
 والحق جمع حرقه قال في الصبح الحرق بالتحريك النار  
 يقال في حرق الله والحرق ايضا جيب الثوب من

الذوق

الذوق وقد يسكن واحرقه بالنار وحرقه شدد  
 للمبالغة وكان عمرو ابن هند يلقب بالمرح فلانه  
 حرق مائة من بني عيم تسعة وتسعون من بني  
 آدم وواحد من الراجم ومحق ايضا لقب الحرث  
 انتهى لا يزال المحب ما بين حرق اسجانه وطرق  
 اجفانه فان العاشق يحترق بنار عشقه الموقدة  
 لانه تحت ريق محبته المتكئة في الاقدار فيحرق  
 بيرانه وتطفي ناره بطوفانه الجاري من  
 اجفانه فهو لا يزال بين احراق واغراق وظلما  
 واشراق وما احسن قول سيدي عمر  
 قدس الله سره  
 ولقد اقول لن تحترق بالهوى تعرضت  
 لكن عذابه عند اهليه عذاب المذاق والامه  
 ثم قال سماحه الله وعفا عنه فان السماح يطلب  
 منه

ما ينطق القوم بامني بدري منطقتهم ما سر  
 النطق الة قانونية تقصم مراعاتها الذهب  
 عن الخطا في الفكر وليس مراد انا قال الله  
 فقال يا ايها الناس علمنا منطلق الطير كان سيدنا

نفسك للبلاد فاستغفر  
 شفا محب للفرام من ارق  
 توحيد صب بالحبيب نهي



سليمان عليه وعلي بنينا افضل الصلاة والسلام  
يعرف منها ما تقول في تصويتها وسجدها  
وتقريبها ويفهم عنها وتفهم عنه وكثير  
من هذه الامة ممن مقامه سليمان في يفهم  
عنها وتفهم عنه فان كل ولي علي قدم نبي  
وبعضهم علي عشرة واكثر ومنهم الجامع وهو  
الحمددي القائم المشار المشربة الرفيع ومقامه  
السيبي بقول العارف  
مشارب القوم شتي من كلها صار يشرب وقد  
يتفرد الحمددي فلا يشتركه في مقامه مشارك  
ولا يكون في زمانه من هو مشارب من حقيق  
دفاعه كالهيم الامام العارف الاكل الي الحسن  
الشاذلي قدس الله سره واضراجه وقد يكونون  
اكثر من واحد لكنه لا يظهر بالمقام الا واحد  
والباقون مساعدون له شاكرون سعيه  
اذ قام عنهم في هذا المنصب الخطر المرفي الذي  
يجز عن حمل اعباء الاستد الاقوي حيث  
لم يستطع لشدايد هايلقا والفرديتها  
والعظمية مقامات فقد يتخطاها الولي الجنا

اوليا

هو

هو من ذلك اعلا وارقي وقد سأل سيدي  
احمد الرفاعي قدس الله سره العزيز مريد له  
فقال يا سيدي انت قطب فقال تراه شيخك  
عن العظمية فقال غوث فقال تراه شيخك عن  
الفوتية فلجاب الشمراني رضي الله عنه بما  
اسلفنا ومن باب الاستطالة قول شيخنا الشيخ  
عبد الفتى ز والمقام العلي السبي جعل الله  
عيشته به هي من قصيدة انا القطب بوابي  
انا الغوث خادعي انا الفرد يخشي من دحولي  
مضايقي وكثير من تعرض عليه هذه المقامات  
فلا يرضاها ليل لا يقف عندها وهذا حال الملا  
قدس الله اسرارهم وضاعف انوارهم والكل  
من غيرهم حمده اي حقيقة فمن كان مدركا  
بالكشف والشهود سر قوله تعالى وان من شيء  
الا يسبح بحمده اي حقيقة كان فاذا السمع فيسمع  
تنسبح الاشياء بالاذنه المهودة ويعرف ما  
يقوله كل شيء من التبيحات المتنوعة كما وقع  
ذلك لكثير من الاوليا والفيض دايم والحمد علي  
كل النفوس قائم ومن هذا المقام قال الشبلي

مية



قدس الله سره لو دبت غلة سودا على صخرة  
 صمافي ليلة ظلماء لم اشعر بها لقلت انه مكمور  
 لي انتهي ما منطق القوم يامن يدري منطقهم  
 منطق القوم ليس الاعلى الله فيصيحون اي  
 يتكلمون بالاسرار القدسية من غلبة الموارد  
 الربانية قارة ويصمتون اذا غلبوها اخري اي  
 اذا كانوا اقوي منها فان الموارد تختلف قوة وضعفا  
 وكذلك صاحبها فمن قهره الوارد صاح ومن قهره  
 هو مباح وانشد العارف :  
 نطقت بلا نطق هو النطق انه لك النطق  
 لفظا او تبين عن النطق : ترايت كي اخفي وقد  
 كنت خافيا : والفت لي برق فانطقت بالبرق  
 ومن كلام داور بن باخلا قدس الله سره لو  
 صاح العارف ما وسع الكون صوتة اي لو اخذ  
 ينظم العارف بما يفرضه الحق تعالى عليه من  
 العارف الربانية والحقايق العرفانية ما وسع  
 الكون صوتة فانه يتكلم عن حضرة الاطلاق والكون  
 في منزل التحديد والتقيد وكيف يسع المقيد  
 المطلق قال العارف اذا نظر نوح البحر الظاهر عند  
 شدة

شدة هيجانه راه ساكنا بالنسبة لبحر الحقايق  
 المتلاطم في صدره كما اخبر بذلك سيدي محي الدين  
 قدس الله سره عن نفسه فلو ظهرت هتة  
 المعارف للوجود ما وسعها اذ هي اوسع فان  
 قلب العارف لا يلاوه شيء اذ هو الواسع لكل شيء  
 قال سيدي محي الدين قدس الله سره في كتابه  
 الفصوص ما معناه ان قلب العارف اوسع من  
 رحمة الله فانه وسع الحقايق كما صرح الاحاديث  
 الواردة بذلك فلو صاح العارف بما يحويه قلبه من  
 المعارف لا يسعه الوجود فالعارف ناطق وان  
 كان صامتا لكن في عالم القلب لا الكون وذلكها  
 عالم لا يضيف من شيء لان التجلي الاكبر لم يسمه  
 الا القلب فهو العالم الاكبر وما عداه بالنسبة اصغر  
 وهذا معنى قوله وفيك ايها العارف قد انظروا  
 العالم الاكبر وانما حصصنا العارف وان كان الجاهل  
 منطويا فيه ايضا لان العارف مشاهد وذلك  
 محجوب عن هذا الشهود وهذا سر لا يدرك  
 الا ذوقا وكشفا وهو الجديان يرشف حمرة  
 رشفافان من لم يذوقه ضاع عمره سدا والحق ما



ما اهتد او قال اي الشيخ راود قدس الله سره  
 في عبارة اخري لما صاح العارفون صاحت لهم  
 الحقايق في الملاء الاعلى فلو انهم سكتوا لسم  
 شكت حقايقهم قلت ورد في الخبر من عرف  
 الله كل لسانه وفي رواية نطق والجمع ان  
 النطق في مبادي الفيض لسمي عندهم  
 بالفنون فلما انشفت عليه داية الاحسا  
 كان العارف شاكرا و الشاكر دايما الزيادة هـ  
 لا يطرقة النقصان في كل لسانه عن بيان  
 ما افيض عليه ونعم الله لا تحصى فلا ينبغي  
 بافصاح عنها لسان فاذا كوثفت او ذاق  
 سر و اراد النظم فيه يشير بضرر المثال اراي  
 وشهد فهو عن ذوقه صامت اذ اذا امر  
 معنوي لا يظهر اذا اراد من ذاق مذوقا  
 ان يصفه لمن لم يذوقه فانه يصفه له باوصاف  
 مقاربة ومدانية لطعمه وحكي ان عنينا  
 سال مناهلا ان يصف له لذة الجماع فقال  
 له يا اخي ذاك امر لا يدرك الا بالذوق فنطق  
 العارف صمته وصمته نطقه اذ هو قائمها

بغيره

بغيره فمنهاية المعرفة العجز من علم ان هناك ما  
 لا يفي النطق به فهو ناطق قال الله تعالى  
 قل لو كان البحر مداد الكلمات لري لنقد البحر قبل  
 ان تنفذ كلمات ربي الآتية ومن كان مخلوقا  
 على الصورة فصمته غير ممكن اذ الصمت عدم  
 وهو ثابت الوجود به فلا يصمت له ابد افا في  
 الوجود صامت اذ كل شيء مسبح فالمحجوب وان  
 كان صامتا عند نفسه فهو ناطق عند غيره ما  
 سر توحيد التوحيد قد تقدم الكلام عليها  
 والصب هو العاشق الصابي والمحب الذي حبه  
 راي بالحبيب بقي البقا بعد الفناء وقد يكون من  
 غير فنا بواسطة الجذب الالهي ومن بقي بمولاه كان  
 توحيده به له وهو في الاصطلاح روية العبد  
 قيام الله على كل شيء والفناء روية العبد ها  
 لفعله بقيام الله عز وجل على ذلك فمن كان  
 بالحبيب بقاؤه محي من ديوان الاستغيا شقاؤه  
 ومن خرفة الشهود يستقي من قصد لقاءه كما  
 الساقى استقاؤه ثم قال سبحانه الله تعالى ما سر  
 نقطة باء ما حقيقتها ما اخرق اعجت تبدوا

لكل نقى



ما سر نقطة باء النقطة قال في الصباح نقتط الكتاب  
 نقطاً من باب قتل والنقطة بالضم والجمع مثل غرفة  
 وغرف والنقطة بالفتح المرة وكتاب منقوط انتهى  
 فاصل جميع الحروف نقطة وتتمد فالعلم نقطة  
 لا تعدد فيها عند الكاشف وان تعددت هـ  
 معلوماً لها وظهوراتها وتبيناتها وسودها  
 فهي واحدة لا كثرة فيها الا في حفظ المحبوب قال الفاروق  
 كثرة لا تنهاه عدد اذ قد طوتها واحدة الواحد طي  
 فالاسباب نقط على حروف التجليلات فلا كثرة  
 ولا تجزي ولا انقسام اذا فهمت المراد والمرام وهذا  
 معني قول الامام الهرمام سيدي علي ابن الجب  
 طالب رضي الله تعالى عنه العلم نقطة كثرة  
 الجاهلون وقد افصح عن المقصود شيخنا الشيخ  
 عبد الفتى حفظه الله تعالى في رسالته زيادة  
 السبطة في بيان العلم نقطة وقد قلت  
 "سابقاً موالياً"  
 داوي فوادي المعني سيدي والجسم دا مصطفي  
 حقوقي سر نقطة بسم وانضم عليه محل الرمز  
 والطلسم حتى يشاهد بقلبه كل مطهر اسم والبا

بالبسطة التي جمعت معاني الكتاب والصحف  
 المتصلة جميعها مائة واربعة كتب منها عشرة على  
 ادم وخمسون على ولده نثيث وثلاثون على  
 ادريس وعشرة على ابراهيم عليهم الصلاة والسلام  
 ويقال في جميعها صحف والتوراة على موسى هـ  
 والانجيل على عيسى والزبور على دود والقرآن  
 على سيدنا ونبينا محمد صلي الله عليه وسلم  
 وعليه وعليهم اجمعين قال ويقال فيها كتب قال  
 بعضهم لم ينزل على احد من الانبياء والرسل من  
 الصحف والكتب ما عدا هؤلاء الثمانية الرسل  
 وجميع ما في هذه الصحف موجود في الكتب الاربعة  
 وما في الكتب الثلاثة مجموع في كتابنا مع ما فيه من  
 الزيادات عليهم وجميع ما في كتابنا قد احتوت عليه  
 سورة البقرة وما فيها مجموع في الفاتحة وجميع ما  
 في الفاتحة موجود في البسطة والبسطة منظومة  
 في بابها والبا في نقطتها فاشارة الالف الاحدية  
 لانه لا تظهر عنه كثرة فاذا ضرب الواحد في الواحد  
 لا يظهر عنه الا واحد والواحد ليس بعدد بل مداه  
 والعدد ما تركب من اثنين فصاعداً الحكيم ان  
 الحجاج اخذ الشعبي اراد قتله فكان الحجاج يطلب عملة



ليقتله بسببها فلم يجد فدعاه ليلة بعد العتمة  
 فقال وزيره قل شيئا تجوده فقال حقا اقول اباطلا  
 فقال ما شئت فقال الشعبي ان اقتل علي الحف  
 احب الي من ان اخرج علي الباطل فدخل علي الحاج  
 فسأله فقال واحد من اثنين وواحد من واحد  
 وواحد كواحد ايها العبد فقال الشعبي اعبد  
 واحد من طريق العدد ولا واحد من طريق  
 الجسم الجسد ولا واحد مثل الولد ليس كمثله شيء  
 بل اعبد واحد الا يدخل في العدد ولا تخرج  
 من الجسد ولا يستقر في الصلب مثل الولد ليس  
 كمثله شيء وهو السميع البصير في سبيله انتهى  
 ومعني الباري كان ما كان وفي يكون فاول مراتب  
 الوجود الاحدية وثانيها الواحدية وعنها ظهرت  
 الاثنينية فالبا واحدية فان البا في العدد  
 اثنين وهي مرتبة العبودية قيل للمعارف  
 الشعبي من انت فقال انا النقطة التي تحت البا  
 انتهى وحقيقتها العبودية قال سيدي عمر  
 قدس الله سره  
 ولو كنت لي من نقطة الباخضة رفعت الي ما  
 وقيل لما تواضعت البار ففتكها منها وكانت في  
 ابتدا

تحيلني  
 لم تنله

ابتدا اهل سورة ولما خلت برآة من البسمة بدات  
 بالبا ايضا تحقيقا لقوله عليه الصلاة والسلام من  
 تواضع لله رفعة الله وحبت الباطل طويل الذيل وثوبه  
 واسع النيل فلا تشفق جوده المرتوفة ولنكتف  
 بالشاق ارجي الحبي مشوفة ما احرفنا عجت جمع  
 حرف وحرف الشيخ طرفه ومنه حرف الجبل طرف منه  
 والجمع اسم مفعول صفة لمحد وفي اي حروف الخط  
 الذي وقع عليه الاعجام وهو النقط او مصدر رسمي  
 كالاعجام وعليهما فاطلاق حروف الجمع على الكلها  
 للتقليب ذكره الشامي تبد والكل نقي قال اهل اللغة  
 بدا الشيء بدوا بتشد يد الواء كقعد فعود اي  
 ظهر لكل قال بعض الفضلاء وقال ابن مالك في  
 شرح التسهيل واما الكل فانه لازم الاضافة معني  
 لالفاظ لكنه لا يجرى عن الاضافة لفظا الا وهو  
 مضاف فلذلك لا تدخل عليه ال وقد ادخلها  
 عليه ابو القاسم الزجاجي في جملة ثم اعترض عن ذلك  
 انتهى وعبارة ابن النحاس في التعليل واختلف  
 في تنوين كل وبعض فقيل عوض عن المضاف  
 اليه كاذ قال الزمخشري والاولي ان يقال ليس



بموضع عن المحدثين وانما هو التنوين الذي  
كان مستحقه الاسم قبل الاضافة والاضافة  
كانت مانعة من ادخال التنوين عليه فلما زال  
المانع وهو الاصل رجع الي ما كان عليه من دخول  
التنوين انتهى والاختلاف فيها كثير في كتب النحاة  
شهير والتقي هو من تنقي من درن القيوب هـ  
وتصفي من كدر الذنوب فاطلع على اسرار هـ  
القيوب وشق من المارق الجيوب قال في الصباح  
نقى الشئ ينقى من باب نقب نقبا بالفتح والمد ونقاوه  
بالفتح تظف فهو تنقي علي فعيل ويعدي بالهمزة هـ  
والتضعيف ثم قال سماحه الله تعالى

ثم الصلاة على المختار سيدنا والال والصحة  
الجم في الافق ثم الصلاة الصلاة بالفم بدلة  
عذ واولفظا وفي الكتابة ترسم بالواو والا اذ اضيف  
او ثنى فكتب صلاتك او صلاتان بالالف وقال  
ابن درستويه لم تثبت بالواو في غير لقرآن وهي  
اسم من النضلية اي التثنية الكامل ولما لم يكن في  
وسمنا امرنا ان نكل ذلك اليه تعالى كذا ذكره  
الفرستاني في شرح الكيد انبه وهي من الله رحمة

مفرونة بالتفظيم او مطلقها ومن الملايكه  
الاستغفار ومن المؤمنين التضرع والديا  
خير ويكره افراد الصلاة عن السلام عليه لفظا  
وخطا واذا تلفظ بهما واو فرد خطا فلا كراهة كما هنا  
وهي واجبة قيل في العمرة وقيل في كل صلاة ها  
وقيل كما ذكر وتقفوها في الحقيقة عابد علينا ان  
الله يصلي علي المصلي عليه صلي الله تعالى  
عليه وسلم بكل صلاة عشر كما صرح بذلك الحديث  
الشريف فانه قال من صلي علي مرة واحدة صلي  
الله عليه عشر مرات ومن صلي علي عشر مرات  
صلي الله عليه مائة مرة ومن صلي علي مائة  
مرة صلي الله عليه الف مرة ومن صلي علي  
الف مرة حرم الله جسده علي النار وثبتة  
بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة عند  
المسيلة وادخله الجنة وجاءت صلواته علي نوره  
يوم القيمة علي الصراط مسيرة خمسمائة عام هـ  
واعطاه الله بكل صلاة صلاها فصار قل ذلك  
او كثر وامر الله تعالى لنا بالصلاة والتسليم هـ  
عليه اما لظهار مرتبته ومحبته والاعتنا به



اول تكافيه علي اسد آية لنا معروفة نصحة  
 وارشاده وهدايتة لنا عملا بقوله صلي  
 الله عليه وسلم من استغادكم بالله فاعيدوه  
 ومن سالكم بالله فاعطوه ومن دعاكم فاجيبوه  
 ومن صنع اليكم معروفا فافعلوه فان لم تجدوا  
 ما تكافيه به فادعوا له حتي له حتي خروا انكم  
 قد كافاكم بتموده وهل الصلاة عليه مقبولة غير  
 مردودة ام هي كغيرها قبولاً ورداً الصريح الثاني  
 وما ورد في الاول فقد ضعفوه وكما انه يستحب  
 بها البداية يستحب بها الختم وقد جافى فقتل  
 كتابهما مع التلفظ بها ان اطلاقها الملائكة  
 لا تترال تضلي علي رافقها مادام اسمه صلي  
 الله عليه وسلم في ذلك الكتاب ويكره اطلاقها  
 علي غير الانبياء والملائكة الاتباعا وهل تكافوا  
 وتختص الصلابة بالترجيح وغيرهم بالتوصيم  
 كما اختصت الانبياء بالصلاة والسلام الجمهور  
 لا علي المختار هو من جملة اسماءه صلي الله  
 عليه وسلم كما ذكره صاحب دلائل الخيرات وهي  
 علي ما ذكره بعض الحكماء الف وثلاثمائة وثقة  
 وتسعون

وتسعون والمختار هو الذي اختير واصطفى من  
 بين سائر الموجودات سيدنا والسيد هو من  
 ساد في قومه وعشيرته وهل يستحب استعماله  
 في الصلاة بان يقول المصلي اللهم صلي علي  
 سيدنا محمد ام لا الحديث لا يستحب وبي في الصلاة  
 الصحيح نعم والحديث كما قال الجلال لا اصل له  
 وقال غيره لو ورد امكن فاويله واما في غيرها فلا  
 خلاف والاك بالقبول بقوله عن الامرة البديلة عن  
 الها عند البصريين عن البصريين وعن الواو  
 عند الكوفيين والرجل اهله وعياله والماضي  
 اتباعه كذا في الصحيح وذكر الال لان الصلاة عليه  
 بدون ذكر الال فاقصة قيل والله صلي الله عليه  
 وسلم عند ثلاث عينا وجيم وحال العباس  
 وال عفيل وال علي وال جعفر وال الحارثي  
 وعند الشافعي رضي الله عنه بنواهاشم وبنوا  
 المطلب المومنون والمشهور من مذهب المالكية  
 رضوان الله تعالى عليهم اختصاصهم في باب  
 الزكاة والفي باقاربه المومنين من بني هاشم واللا  
 في باب الدعاء لهم علي اتقيا امته عليه الصلاة



والسلام وهو قول مالك رضي الله عنه وقيل  
هم قرابته الادنون وهل اشتقاقه من ال  
يول اذا رجع ام من اهل وتصفيره اويل واهيل  
يشهد لهما ولا يضاق الا لمن له شرف من العقلاء  
الذكور فلا يقال ال الامسكاف ولا آل مكة ولا قاطمة  
وانما قيل ال ورمون لتصوره بصورة الاشراق  
وعند الاخفش قالوا ال الدينية وال البصرة ولا  
يجوز اضافته الي الضم عند الكسائي والي جعفر  
النجاشي والي بكر الزبيدي واجازها غيرهم وهو  
الصحيح كذا قيل قال الجلال ولا يكافئهم في النكاح  
احد من الخلف ويطلق عليهم الاشراق والواحد  
شريف وهم ولد علي وعقيل وجعفر والعباس  
وحمة هذا مصطلح السلف وانما حدث تخصيص  
الشريف بولد الحسن والحسين في مصر خاصة  
من عهد الفاطميين كذا في شرح الجوهرة وقد  
سير وابوضع العلامة الحصري في ستة ثلاث  
وسبعين وسبعماية قال الاديب شمس الدين  
محمد بن ابراهيم الدمشقي اطراف ديباج انت  
من سند من خضر باعلام غلي علي الاشراق والاء

شرق

والاشرف السلطان خصهم بها شرفا لغير  
من الاطراف وانشد بعضهم في هذا المعنى  
وهو ابو عبد الله ابن جابر الا ندلسي  
وضعوا الابناء الرسول علامة ان العلامة شان  
من لم يشر نور النبوة في وسيم وجوههم  
يفني الشرف عن الطراز الاخضر والصحب  
قال في شرح الجوهرة والصحب اسم جمع لصاحبه  
عند سيبويه يعني الصحابي وجمع له عند  
الاخفش ووجه جزم الجوهر كركب وراكب واما  
الصحابي عرفا فقال ابن حجر والصحابي من لقي النبي  
صلي الله عليه وسلم مؤمنا به وما انتعالي الامام  
والمراد باللقب ما هو اعم من المجالسة والمناشاة وو  
صول احد هما الي الآخر وانتم يكلمه ويدخل فيه  
روية احدهما الآخر سواء كان بنفسه او بغيره  
والتفسير باللقب اولى من قول بعضهم الصحابي  
من راي النبي صلي الله عليه وسلم لانه  
يخرج ابن ام مكتوم وخوّه من الصبيان وهم  
صحابه بلا تردد واللقب في هذا التقريف كالجنس  
وقولي مؤمنا كالفصل يخرج من حصوله اللقبي المذكور



في حال كفره وقولي به فصل ثاني يخرج من لقبه مؤنثا  
بغيره من الانبياء عليهم الصلاة والسلام لكن  
هل يخرج من لقبه مؤنثا بانه سيثبت ولم يدرك  
البعثة فيه نظر انتهى قلت قال شيخ الاسلام  
الي اعتبار لقبه له بعد نبوته ونقل من كلام ابن  
محيي الدين عليه واعتبر جماعة قيد التمييز والقاه  
آخرون وحزم الجلال بعد عيسى ابن مريم في  
الصحابة ونقل عن بعضهم عدم الحضرة والباس  
فيهم ايضا قال الذهبي عيسى ابن مريم نبي  
وصحابي فانه راي النبي صلى الله عليه وسلم  
في اواخر الصحابة مؤنثا انتهى وكل ذلك مبني على  
الفان شرائط اللقب بالتعارف وقد اعتبروها  
آخرون فاحرجوهم والحق الدخول لعدم التنا  
بين مقام الصحبة ومقام النبوة انتهى قال  
بعضهم واجتماع مثل عيسى والحضر والملايكة  
ليس من الاجتماع المروق بل هو من خواص  
العادة اي فلا يعدون من الصحابة وقال  
سيدي محي الدين قدس الله سره ان عيسى  
عليه الصلاة والسلام أحسن من في حشر اجتماعه

برسول

برسول الله صلى الله عليه وسلم مع امته وخبره هو  
في امته ايضا صلى الله عليه وسلم عدد النجم  
في الافق عد اي عدد والعدد من الاثنين  
الي ما لا نهاية له واما الواحد فليس بعد دو النجم  
الكوكب والالف واللام فيه للاستغراق اي عدد  
كل نجم في الافق قال في المصباح الافق ضممتين  
الناحية من الارض ومن السماء والجمع افاق  
والنسبة اليها افقي رد الي الواحد ومر عاقل افقي  
بفتحيتين تخفيفا على غير قياس حكاهما ابن  
السكيت وغيره ولفظه رجل افقي منسوب  
الي الافاق ولا ينسب على لفظه فلا يقال  
افاق والافيق الجلد بعد ديفه والجمع  
افق بفتحيتين وقيل الافيق الاديم الذي  
لم يتم ديفه فاذا تم واحمر فهو اديم يقال افقت  
الجلد اقامن باب ضرب ديفته فالافيق  
فعل بمعنى مفعول انتهى قال الله تعالى سيرام  
اي انتافي الافاق وفي انفسهم الآية ولتختم  
هذه الرسالة بنبذة يسيرة تذكير فيها بعض  
ماتثمره المحبة ورد في الخبر الرايع من احب







فقال هو فقيل له واين تريد فقال هو فقيل له ما  
اسمك فقال هو وجعل لا يسال عن شيء الا قال  
هو فقيل له اتريد ان الله فصرخ ومات فامرت له  
المحبة ان اسمع اسم الحبيب طار لعالم البساطة  
من عالم التركيب ومنها ما احكاه سيدي محي  
الدين بن العربي رضي الله عنه في مسامراته  
بسندده لجمهر الخلد ي قال سمعت الجنيد يقول  
حجت علي الوحدة فجاورت بمكة فكنت اذا جن  
الليل دخلت الطواف فاذا الجارية تطوف وهي  
تقول  
اي الحب ان تحفي وكم قد تمته فاصبع عندي  
اذا اشتد شوقي هام قلبي بذكره وان رمت فربك  
وييد وفاقنا ثم احيا بذكره ويسعدني حية الـ واطربا  
قال فقلت يلجارية اما تتفين الله تعالى في هذا  
المكان تنظمين بهذا الكلام فالتفتت الي وقالت  
يا جنيد لولا التقى لم نرني اهر طيب الوسن ان  
التقى شددي في ان نري عن وطني افر من وجدي به  
فبه هيمي ثم قالت يا جنيد تطوف بالبيت ام برب  
البيت

قد افانح وظننا  
حيث تقربا

البيت قلت اطوف بالبيت فرفعت طرفي الى السماء  
وقالت سبحان الله ما اعظم مشيتك في خلقك خلقا  
كالاجار يطوفون بالاجار ثم انشأت تقول  
يطوفون بالاجار يرجون قربة اليك وهم  
وتاهوا فلم يدروا من البيت من هو وطوا محل  
القرب في باطن الفكر فلو اخلصوا في الود غابت  
وقامت صفات الود للخلق في الذكر قال الجنيد  
فقتني علي قولها فلما افقت لم ارها ومنهرا  
ما احكاه الشيخ فيها ايضا قال اخبرني بعض الادبا  
في تلطف لي لي بجنونها ورقة معناها انه قريب يوما  
من حي لي لي في واد كثير التلج في زمن البرد وهو  
ياخذ الجليد فيلقيه علي فواد يه فتد يده حارة  
الفواد فراه نسوة من الحي فجات بعض فتيات الحي  
الي لي لي فاحبرتها بما راين من امر قيس فحجت ها  
مسرعة معهن حتي اشرفت عليه وهو في تلك  
الحالة وينادي لي لي لي لي فرمت بنفسها عليه وعا  
وضمته وقالت انا فينك انا مطلوبك انا افرقه  
عينك قنطر اليها فزاوه فطادت الزفر فخرها وقال  
لها اليك عني فان حبك شغلني عنك واخذ في

افني قلوبا من الصخرة

صفاتهم

نقته



وله ينادي لي لي لي قال الشيخ ولنا في هذا  
الذي شغل المحبة بحاله هذا فعل  
وذاك ليس بفعل لولا الخيال له ويرد وصالة  
اصح نيران الهوى يتحلل فثمرت له المحبة الترقى  
من مرتبة حبها من حيث هي لي لي الي حبها من  
حيث هي مجالا من مجالي الحال الا الهوى فاشتغل بما  
لاح له من سر الوجود الذي به كل شيء موجود فكان  
حبها الذي هو اشتغله عنها وهذا ينبغي ان له قد  
مصدق في المعرفة كما صرح بذلك الشيخ ومنها ما ذكره  
الشيخ فيها ايضا فقال ومن ثمرات المحبة عندها  
اهلها ما حدثني به عبد الرحمن عن ابي بكر عن  
الجبري عن ابن باكوية عن ابراهيم بن محمد المالكي  
عن يوسف بن احمد البغدادي عن ابن ابي الحواري  
قال حججت انا وابوسليمان الداراني فبينما نحن  
نسير اذ سقطت السطحة مني اي الزاده وهي  
مفعلة من الزاد لانه يتزود فيها الماء وكانت  
برد عظيم فلخبرت ابا سليمان لا تتركنا بلا ماء  
فبينما نحن نسير اذ برجل عليه ظمرا فقال سلم  
وصلي علي محمد وقل يا راد الضالة ويا هاديامن

الضلالة

الضلالة رد الضالة فاذا ابواحد ينادي من ذهبت  
له سطحة فاحذرها منه فقال لي ابوسليمان  
لا تتركنا بلا ماء فبينما نحن نسير اذ برجل عليه ظمرا  
رثان وقد نذر عنا من شدة البرد وهو يرشح  
عرقا فقال له ابوسليمان الاند ترك بعض ما معنا  
فقال الرجل يا داراني الحر والبرد خلقان لله عز وجل  
ان امرهما ان يتزكيا في يقشيان اصابا في ووات  
امرهما ان يتزكيا في تركا في يا داراني تصف الزهد  
وتخاف من البرد انا شيخ اسبح في هذه البرية  
مد ثلاثين سنة ما انتقصت ولا ارتفعت  
يلبسي في البرد فيحامي من محبته وفي الصيف  
برد محبته ثم ولي وهو يقول يا داراني تنكي تصيح  
وتستريح الي الترويح فكان ابوسليمان يقول  
لم يعرفني غيره انتهى ومن ثمرات المحبة في قوله  
فقال لموسي عليه السلام والقيت عليك محبة  
مني ما اجاب به الحسين ابن منصور الحلاج قدس  
الله سره لما سئل عن حاله عليه الصلاة والسلام  
فقال بداله باد من الحق فلم يبق لموسي اثر في  
موسي عن موسي فلم يك لموسي خبر من موسي



ثم كالم فكان هو المالم لحصول موسى في حال  
القطش الطمس وقنايه عنه والافتح  
يطيق موسى سماع كلامه لو بنفسه سمع لكنه  
قام بالله وسمع بالله ومنها ما رواه مسلم عن  
ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله  
صلي الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى  
اذ احب عبدا دعي جبريل فقال اني احب فلانا  
فاحبه فيحبه جبريل ثم ينادي في السماء فيقول  
ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السما  
ثم يوضع له القبول في الارض واذا ابفض  
عبدا دعي جبريل فيقول اني ابفض فلانا  
فابفضه فيبفضه جبريل ثم ينادي في اهل  
السما ان الله يبفض فلانا فابفضوه  
فببفضونه ثم توضع البفضا في الارض  
انتهي ومنها ما حكاه الشيخ احمد القراني قدس  
الله سره فقال يحكي انه اذا كان يوم القيامة  
تجلس رابعة العذوية بين يدي الله سبحانه  
وتعالى فيبسطها كتابها ويقول لها اقراي  
كتابك فيقول بل انت اقرا كتابك وانظر ما رآه

كتبت

كتبت فيه علي نفسك فيقال لها اني قتل  
انت قلت وان منكم الا واردها اريد ان ترسلني  
اليها فيقول شلوك وما اردني قناتي الي النار  
وقد ربطت بالسلاسل واسكنها الحرة عن  
الحلق فتضع رابعة قدم عشقها في النار فتحمى  
فتقول ان كانت النار حرقه فابن الاحراق وان  
كان معني فيها فهو موجود في انفاس الفشاف  
فتعلق اصحاب الحرق بذيلها فتخرجهم من النار  
فهذا لك نصير مقانع النساخير من عمام الجال  
ويتجان الملوك فتشرق شمس صدقها عن  
خلاص خلق كثير انهي ومنها ما نقله القشيري  
في رسالته قال انبانا احمد بن اسماعيل قال  
انبانا احمد بن ابي الحواري قال دخلت علي ابي  
سليمان الداراني يوما وهو يبكي فقلت له وما  
يبكيك فقال يا احمد ولم لا ابكي اذا جن الليل  
ونامت الصيون وخلا كل حبيب بحبيبه واقترب  
اهل المحبة اقدامهم وجرى دموعهم علي خدودهم  
وتقطرت في محاريبهم اشرف الجليل سبحانه  
فنادي يا جبريل بصيني من تلذذ بعلامي واستراح



الي ذكرى واني اطلع عليهم في خلواتهم اسمعها  
انيتهم واري بكاهم في فلم لا تنادي فيهم  
يا جبريل ما هذا البكا هل ريت حبيبا يقذب  
احبا به ام كيف يحل لي ان اخذ قوما اذا جنهم الليل  
تلقوا الي في حلفت اذا وردوا علي في القيمة  
لا كشف لهم عن وجهي الكريم حتي ينظروا الي  
وانظرهم ومنها ما حطاه الجنيد قال لبا سري  
ليلة فقال اني ام انت قلت لا قال اوقفني الحقا بين  
يديه وقال انذري لم خلقت الخلق قلت لا قال  
خلقتهم فادعوا محبتي فخلقت الدنيا فاشتغل بها  
من عشرة الاف تسعة الاف وبقي الف فخلقت الجنة  
فاشتغل بها تسعة الاف وبقي مائة فسلطت عليهم  
شيا من بلاي فاشتغل تسعون وبقي عشرة  
فقلت لهم لا الدنيا اردتم ولا في الجنة رغبتم ولا  
من البلاء ريتم فماذا تريدون قالوا انك لتعلم  
ما تريد فقلت اني سائرل عليكم من البلاء  
مالا نطيعه الجبال اقتشبتون قالوا اليس انت  
الفاعل قدر ضينا بذلك وتحل ذلك وفيك  
فقلت لهم انتم عبادي حقا شمس

نفسى

نفسى اليك بطلها قد اجتمعت لو كان فيك نذرها  
تبكي عليك ببعضها في بعضها حتي يقال من  
انظر اليها نظرة تنمطف فلطال ما متفتها  
ومنها ما حد ثني به شيخنا رحم الله روحه ونور  
ضريحه ان ابا زيد قدس الله سره سمع بذكره  
بعض معاصريه فقصدته من مسافة بعيدة  
فجاءه وبات في مبيته من حيث لا يشعر به ليراما  
يفعله من العبادة فراه لما جن عليه الليل وفق  
في محرابه الي الصباح ثم ركه الفجر واشتغل بورد  
من المرافقة وغيرها فبات عنده ثلاث ليال وهو  
لا يزد علي تلك الوقفة فساله عن ذلك فقال  
اطوف بروحي الارضين السبع وما تحتها ثم اصعد  
الي السموات العلي فاطوفها ثم الي الكرسي ثم  
الي العرش واوقفها بين يدي الحفجل وعلا  
فيقول لي يا عبدي هل اعجبك في ملكي شيء فاهبه  
لك فيقول لا يا رب لم يحبني سواك فيقول لي انت  
عبدي حقا فاعترف السائل بقصوره عن بلوغ  
شيء وهذه المنزلة الناشئة عن الحضور والخصو  
يتشاع عن رفع الستور وهو عن الحب الذي به الحب

ما اقلعت  
البكا تقطفت  
فتمتعت



نمور وحكي عن ابي الحسن الدينوري رضي الله  
عنه مثل ذلك وهو انه وقف ليلة كاملة بعد  
احرامه في الصلاة على راس اصابعه فسأله عن  
حضرته عن سبب ذلك فقال طافت روجي السموات  
والارضين والجنة والنار وقال لي هل اعجبتك شي  
في ملكي فقلت لا يا رب فقال حج انت عبي خفاومنها  
ما حكي ان ذا النون المصري قدس الله سره بعث  
مريدا له الي ابي يزيد قدس الله سره لينقل اليه  
صفته فلما جاء الي بسطام سال من دار ابي يزيد  
فدخل عليه فقال له ابو يزيد ما تريد فقال اريد ابا  
يزيد فقال من ابو يزيد وابن ابو يزيد انا في طلب  
ابو يزيد فخرج الرجل وقال هذا اجنون ورجع لذي  
النون فاخبره بما شاهدته وسمعه فبكي ذا النون  
وقال اخي ابو يزيد ذهب في الله مع الذاهبين ها  
ومنهما ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما  
انه قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم  
يقول يا ابا منصور قال لي يا محمد لي عباد تظهروا  
من الذنوب واسترؤوا من القيوب وعبدوني  
باستكانة القلوب ثم نظر وابسرايرهم الي القيوب

فا

فانكشفت لهم حتي راوي الحقايق الايمان كمثل نظر  
العيان انهم معي وانا معهم ولا احجبهم عني طرفة  
عين فاذا كان يوم القيامة اقيمهم من قبورهم  
كالبدور ثم يشفع كل واحد منهم لسبعين الفامن  
اهل الذنوب ومنهما انشده الشيخ الاكبر في  
ديوانه الكبير سقا الله مرقده وابل الرحمة  
الفريز قوله  
حدث الشيخ ابونا محمد ابيه عن قتادة  
عن عطاء عن يسار عن سعيد عن عباد  
ان من مات محبا فله اجر لشهادته  
ثم قد جاء باخري مثل هذا وزياده  
عن فضيل عن عياض وهو من اهل الزيادة  
ان من مات خليا كانت النار مهاده  
ومنهما ما حكاه سيدي عمر بن الفارض قدس  
الله سره عن شيخه البقال لما حضرته الوفاة  
وحضر عنده وشيعه وهبط عليه الرجل الذي  
كان وعده بهبوطه من الجبل كالطائر المسرع  
ففرقه بانه يصنع قفاه في الاسرار ثم قدم هو  
سيدي عملا للصلاة وصليا علي الشيخ وراي



طيور اخضر او بيضا صفوا بين السما والارض  
 يصلون معهما قال ورايت طيرا اخضر عظيم الخلقه  
 قد هبط بين رجليه وابتلعه وارتفع اليهم وطا روا  
 جميعا ولهم رجل بالتيب الي ان غابوا عنا فقال  
 يا عمر ما سمعت ان ارواح الشهداء في اجواف طيور  
 حضر تشرح في الجنة حيث شئت هم شهداء السيوف  
 واما شهداء المحبة فكلهم اجسادهم وارواحهم  
 في اجواف طيور خضر وهذا الرجل منهم يا عمر وان  
 كنت منهم وانما وقعت مني هفوة فطردت  
 عنهم فانما اصفع قفاي في الاسواق نذما وقد ادبنا  
 علي تلك الهفوة قال ارتفع الرجل الي الجبل كالطائر  
 الي ان غاب عني قال ولد الشيخ قال والدي  
 وما حكيت لك هذا الا رغبت في سلوك طريقتي  
 ولا تذكره لاحد في حياتك في فلم اذكره حتى  
 توفي رضي الله تعالى عنه ومنها تقرب بنسب  
 البعيد فتجمله نسيان ورد في الخبر سليمان  
 اهل البيت وقربت صهييا الرومي حتى قال فيه  
 عليه الصلوة والسلام نعم العبد صهيبي لو لم  
 يخاف الله لم يعصه اي خافه وما عصاه وبلا لاه

الحشي

الحشي رضي الله تعالى عنهم ولما ابعد عنها ابولهب  
 لم ينفعه نسب العمومه وتبر الخليل عليه الصلوة  
 والسلام من ابيه لما خلا منها وابتعد عنها وقيل  
 لنوح في ابنه انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح  
 ولما كانت الروح الصفا بالانسان من جسده  
 ونسب الحبر روحاني كان نسبته اقرب من نسب  
 الظاهر ولهذا كان والد الروح من علي يده يحصل  
 لولده الفتوح اقرب من والد الجسم فان الاول  
 ساع في صلاح روحك وبصلاحها تقرب من خيرات  
 سبوحك والثاني في صلاح جسدك الثاني مما  
 الصب فيه غير عاني لان السعي في تقضية الجسد  
 بالشهوات ثم الفقلات والشهوات فكان والد  
 الروح هو الذي ان اسمنته بخوت وسعدت ووالد  
 الجسد ان اسمنته علي لهوه وزهوه طردت وبهدت  
 فكان اتباعه اولي لك ثم اولي وقد انشد سيدي  
 عمر قدس الله سره في معنا قرب نسبها نسب قرب  
 في شرع الهوي بيننا من نسب ابوي  
 ومنها تقرب بعد الشقه واستهوان الشقه  
 وذلك كما حكاه سفيان الثوري رضي الله تعالى عنه



قال رايت في البرية رجلا مقعدا زحف من اقصى  
بلاد العجم الى مكة الشرقية في اربعة عشر سنة قال  
فوقفت انظر اليه متعجبا من حاله فقال ياسفيان  
لم تنظر الي فقلت متعجبا من بعد سفرك وضعف  
مجتنك فقال ياسفيان اما بعد سفري فالشوق  
قربه واما ضعف مجتني فولاى حمله ومنها  
ما حكاه سيدي محي الدين قدس الله سره في  
فتوحاته بما معناه ان بعض الاشياخ جلس مع  
بعض تلامذته وتكلم عليه في مقام المحبة بعدما  
فقل نقيبهم عليهما الباب وعاد فراى الشيخ يفرق  
ماء من الارض ويضعه في جرة فساله عن ذلك  
التلميذ فقال انا تكلمنا عليه في المحبة فذاب  
وصار ماء وها هو قال الشيخ وهذا ليس بشي  
فان التلميذ كان الغالب على طبيعته الكآبية فلما  
قامت نار المحبة فيه غلبت الكآبية عليها ففادما  
ولقد اعطاني الله تعالى من المحبة الالهية ما لو  
وضع جزمته على السموات والارض لذابنا ولكن  
الله فواني على ذلك وسمي من باح بعشقه عوشقا  
وجعل مرتبته في المحبة فازله فدل كلامه انه من

اهل

اهل الرسوخ في القام فقيره عارف وهو المحقق الاكل  
كيفلا وهو خاتم الولاية المحمدية قد قاسه بغيره  
فمعدور اذ لم يذوق من خمرية الحيوية ولا كشف  
له عن مقاماته الفردية فانه لعلو مقامه وعزيمه  
وما اعترض عليه من يشرب لجامه وضرب اوهامه  
ببائز حسامه كيفلا وقد سماه شيخ الشيخ ابويزيد  
قدس الله سره بسلطان العارفين او بالشيخ  
الاكبر قدس الله سره الانور الازهر فافهم  
وانشد بعضهم في كتم المحبة  
ياح مجنون عامر بهواه وكنت الهوى قت بوجدي  
فاذا ما يوم القيامة نوذي من قنيل الهوى تقدمت  
ومنها ما حكاه القشيري عن ابي علي الروزبادي  
قال قدم علينا فقير فاف قد فنته وكشفت عن  
وجهه لاضعه في التراب ليرحم الله غربته ففتح  
عينيه وقال يا ابا علي انذ للني بين يدي من  
د للني فقلت سيدي احياة بعد موت فقال بلي  
اذا حي وكل يحب الله حي لا نضرك غذاي جاهي يا روزبادي  
انتهى ومنها ما حكاه ابو العباس ابن العريف قدس  
الله سره في محاسن المجالس ان عيسى عليه الصلاة

وحدي



والسلام من علي رآه في صومعة فقال له يا روح  
الله ان لي منذ سبعين سنة اسالة حلجة فلم  
يغضها لي ففسي ان يكون قضاؤها علي يدك فقال  
له وما هي قال اساله ان يرزقني ذرة من خالص  
محبته فساله الله في ذلك فاجيب فبشره وسارتم  
عاد بعد ايام فرآي الصومعة قد تهدمت وفتح  
فيها سرداب فنزله ومشى فيه الي ان انتهى الي  
اخره فراه واقفارا متقا بصره السماء فسلم عليه فلم  
يرد عليه السلام فهتف ها تف سيدنا عيسى عليه  
السلام انه قد سالنا ذرة من خالص محبتنا وعلينا  
انه لا يقدر فوهبنا له خرامن سبعين خرامن ذرة  
فهو جابر فيها هكذا فكيف لو وهبنا له اكثر من ذلك  
انتهى ملخصا ومنها ما حكاه القشيري بسنده  
الي ابي سعيد الخزاز قال كنت خرجت يوما الي باب  
بني شيبه فرايت شابا حسن الوجه ميتا فتنظرت  
في وجهه فتبسم في وجهي وقال لي يا ابا سعيد اما  
علمت ان الاحياء احياء وان المائتوا انما ينقلون من  
دار الي دار ومنها ما حكاه الشيخ احمد الفزاري  
في بعض كتبه ان سيدنا سليمان ابن داود عليهما  
الصلاة

125  
الصلاة والسلام رآي رجلا جالسا في الهوي فسلم عليه  
وقال امن الملايكة انت قال الرجل لا قال امن  
الجن انت قال لا قال فمن انت قال من بني ادم قال  
سليمان عليه الصلاة والسلام بما ذا بلغت هذه  
المنزلة قال تركت الهوي فاجلسني في الهوي فعجب  
سليمان وقال يا هذا ما طعامك وشرابك فقال اذا  
علم اني قد جعت ارسل الي طائر اضع متقاره في في  
فيلقي فيه شيئا فتشبع ثم اشير اليه فيذهب ففج  
سليمان عليه السلام فقال الرجل اتعجب من هذا  
اندرى ما قوتي الحقيقي قال اللهم لا قال الرجل  
يا سليمان قوتي الحقيقي ذكره اني لا انزل ذكره ومن  
لا زمت ذكره ما احسست جوع ولا عطش ولا تشي  
من افات الدنيا فقال له سليمان عليه الصلاة والسلام  
هل تترفع في مكانك هذا او تخاف قال يا سليمان اما  
علمت ان الحب استهلاك لا يبقى معه احساس  
بشي غير المحبوب وعزته لو لم يحضرني لما رايتني  
فاذهب عني فقد كدرت علي وقتي واشغلتنني  
عن ذكر سيدي ثم غاب عن نظر سليمان عليه  
الصلاة والسلام فلم يظهر بعد ها قلت وقوله



كدرت علي وقتي هذا من غلبة سكر المحبة عليه  
والافان بحالته مثل سيدنا سليمان عليه  
السلام تورثه ما هو انفع له وارفع من شغل  
بالذكر فانها اثرت له الفية عند الذكر بالذكور  
وما هو فوق ذلك من المقامات والشاهدات  
العلية ولكن السكر ان لا يلام وما دام المحب يشهد  
له وجود مع وجود محبوبه فهو غير صاح فان المحبة  
باوصافها تضاد اوصاف المحبوبة وبذا كانت  
المحبة حجابا ومتى ارتفع التضاد بقنا المحب في  
المحبوب واحب احب المحبة كما قال الجنيد رضي الله  
عنه المحبة محبة المحبة وهي صفة ذاتية فتجربها بالتحقق  
الوصول لقنا المحبين ومحو النبتين فالامر واحد  
قال الله تعالى وما امرنا الا واحدة ولهذا قال  
بعض العارفين المحب والمحبوب والمحبة شيء واحد  
ليلا تكون حجابا عند فنا جهتي المحبة والمحبوية  
فيها فلا انفصال ولا انفصال في هذا المقام ولا تكون  
حينئذ حجابا اذ هي محبوب واكمل محبوب خالص بالاطلاع  
علي جميع دقائق الاسرار الحبية وعلا علي عرش  
النصاات المحبوبة الحبيب الاول الذي كان به

ظهور

ظهور الاكوان وعليه في كل المقامات العول  
فمن اقتدي به واتبعه احبه الله واحبه يتحقق  
باصطفاه وولاه قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله  
فاتبعوني يحبكم الله ومن احبه كان سمعه وبصره  
وجميع قواه وقد انشد بعضهم:

ليس في القلب والعيان جميعا موضع فارغ لغير <sup>الكبير</sup>  
هو سمعي وصحتي وشفائي <sup>وطيبي</sup> ودواي وسيدي  
فكل من رقت في ثراه السيد الاعظم واتبع  
من رجه الا قوم لا بد ان يذوق من كاس الحب  
علي قدر استعداده ونيال المني من مناهه  
ومراد له لكن علي قدر ما اختصه به من وابل  
امداد له وقد انشد بعضهم في المعني  
ولم قتي علي مقدار ما قد سقاه بكفه الساق <sup>يعني</sup>  
وانشد المحقق الجنيد قدس الله سره محبيا  
لسايل ساله عن التوحيد فقنا الي مني قلبي  
وغنيت كما غنا وكنا حيث ما كانوا وكانوا حيث  
ما كانوا ما كنا واردهما الحكاك بيتا ثالثا وهو  
فلا بنا ولا بانوا ولا بانوا ولا بنا ولما انشد هما  
الجنيد قاله السايل هلك القران والاخبار قال



لا ولكن الواحد ياخذ اعلا التوحيد من ادني الخطاب  
 ومنها ما حكاه ابو يزيد البسطامي قدس الله سره  
 قال توجهت سنة لبيت القدس فوصلت الي  
 ارض لم اعرفها ووجدت قلبي طيبا بها فبينما  
 اناسا ير علي الوحدة فيها اذا بشاب جميل الوجه  
 وهو قائم كالواله فسلمت عليه مرارا وهو لا يرد علي  
 السلام فقلت لا شك انه مكاشف مشاهد غير حاصر  
 ثم اختلج في سري ان ذلك الامر يبلغ من الانسانيات  
 بحيث يغيب عن الخلق بالكلية فلم يستتم خاطري  
 حتى سمعت صوتا ولم ار شخصا يقول  
 اخذناهم منهم فاضكوا كانوا هم جبال ملقاء بينهما  
 فتحن بهم اولي وهم بوصولنا احفاما من فاطمة بن  
 فلما سمعت ذلك غلب علي شئ فوقفت وسلبت حبي  
 فلما افقت لم ار الفلام فاذا احد تلك الحسة في قلبي  
 حتي الآن ومنها الصدق في المقال كما حكى ان عبدا  
 الواحد بن زيد نظر الي غلام من اصحابه قد دخل بدنه  
 فقال يا غلام تديم الصوم فقال ولا اديم الا فطار فقال  
 تديم القيام بالليل فقال ولا اديم النوم فقال فما الذي  
 الحلك فقال هوي دايما وكتمان دايما عليه فقال عبدا

الواحد

الواحد اسكت ما احبراك فقال الفلام وخطا خطوات  
 وقال الهي ان كنت صاد قلخذني اليك فخر ميتا ومن  
 ثم انها الصرفة ومن عرف الله تعالى لم يجهل شيئا  
 الجهل يضادها وهو معني قوله عليه الصلاة والسلام  
 ما اتخذ الله وليا جاهلا ولو اتخذه لعلمه ولما راي  
 ذلك القاضي قضيب البان والبول علي ساقيه وقال  
 في نفسه ثبالتن يقول عندك انك صديق قال له يا قاضي  
 هل احطت بعلم الله تعالى قال لا والله قال فلان من  
 ذلك العالم الذي لا تعلمه وما عليك اذ كنت رتديقا  
 او صديقا فلي هذا يكون قد اتخذه وعلمه ولقد  
 حكى سيدي ابراهيم الخواص قال كنت في جبل لكاه  
 فرايت رمانا فاشتريته فاخذت منه رمانة فكسرتها  
 فوجدتها حامضة فالفيتها من يدي ثم ذهبت لسيلي  
 فرايت رجلا مطروحا وقد اجتمع عليه الزنا بيرة فقلت  
 السلام عليك فقال وعليك السلام يا ابراهيم فقلت  
 وكيف عرفني فقال من عرف الله لا يخفي عليه شيء  
 فقلت اري لك مع الله سبحانه حالا فلوسالته ان  
 يحميك من الزنا بيرة ويغنيك الاذي فقال يا ابراهيم  
 واري لك مع الله حالا فلوسالته ان يحفظك من



شر شهوة الرمان فان لدغ الرمان جيد الانسان  
المه في الاخرة ولدغ الزنا يبرئ الله في الدنيا  
فتركته ومضيت واذا مسحتني من اعدائي  
ومنهما ما جاني الاخبار الداودية ان الله اوحى الي  
داود عليه الصلاة والسلام ترعهم انكر تحبني فان  
كنت تحبني فاخرج حب الدنيا من قلبك فان حبي  
وحبها لا يجتمعان في قلب واحد يا داود خالص  
حبي بخالصته وخالط اهل الدنيا خالطة ودينك  
فقل دينة ومنها فاني قد حلفت على نفسي انه  
لا يطعمين عبد الي نفسه ينظر الي فعاله الا وكلمته  
اليها اصف الي الاشياء بعلمك ثم اعلم بني اسرائيل  
انه ليس بيني وبين احد من خلقي سبب فلتعظم  
رغبتهم وارادتهم عندي امح لهم مالا عين رأت  
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ضمني بين  
عمبيك وانظر الي بعين قلبك ولا تنظر بعينك في  
راسك الي الذين حجت عقولهم عني فامرحوها  
وسحت بانقطاع ثوابي عنها فاني حلفت بقرني  
وجلاي لا امح ثوابي لعبد دخل في طاعتي للتجربة  
والنسويق تواضع لمن تعلمه ولا تظاؤل علي  
المريدين

131  
المريد بن فلو علم اهل الخبتي منزلة المريد بن عندي  
لكانوا لهم ارضا يمشون عليها يا داود لا تجعل بيني  
وبينك عالما يحبك عن محبتي اولى بك فطاع الطريق  
علي عبادي المريد بن يا داود تحب الي بمهادات  
نفسك امنعها الشهوات انظر اليك ونري المحب  
بيني وبينك مرفوعة انما واربك مواراة لتقوي  
علي ثوابي الذي مننت به عليك واني احبسه عندك  
وانت ممسك بطاعتي انتهى ومنها ما جاني  
القدس اعددت لعبادي الصالحين مالا عين رأت  
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وفي  
رواية لما ارادوني اعطيتهم مالا عين رأت ولا اذن  
سمعت والصالح هو من صلح للتجلي الخالص فان  
التجلي الدنيوي علي قسمين خاص وعام وكذلك  
الاخروي فاذا تجلي الحق علي عبد من عباده بتجليته  
الخاص هنا راي من كمال الذات واسرار الاسماء  
والصفات ولطائف الجمال وعوارق الجلال مالا عين  
رات من اعين اهل الحجاب واذا تقدر سمع القبرها  
الخصوصي وصار يسمع به فكذلك من يدعي الخطاب  
ورفع الكلمة التي تأتي بالحجاب مالا يسمعه



صاحب اذن فيها الوقوف والصمم وفي لسانه الكذب  
والبكم ويخطر على قلبه من العار فالالهية والاسرار  
الربانية الدنيوية ما لا يخطر على قلب بشري مباشر  
للعوايق غير قاطع للعلايق هذا من حيث التجلي  
الخاص في الدنيا وكذا من حيث التجلي الاخروي  
الخاص فانه يبصر ويسمع العبد الخصوصي بالايه  
وسمعه غيره بل ولا يخطر على قلبه ولا يزال العبد  
متوقفا من مقام جلي الى مقام اجلا ومن تجل  
علي الى تجل اعلا الى ما لا نهاية له ولا احد  
كل ذلك ثمرة الحب الذي اقرب بالعجز عن الاحاطة  
بكل كنهه كل احد واعلم ان طالب طريق المحبة  
مقصودة من المعرفة شربه وطالب طريق  
المعرفة تكررة معرفة والمعرفة على قسمين  
خاصة وعامة والخاصة على ثلاثة اقسام  
معرفة افعال وهي للابرار ومعرفة اسماء  
وصفاة وهي للاخيار ومعرفة ذات وهي  
لخبرة الاخبار ومعرفة الذات على قسمين  
قسم من حيث التجلي وذات وقه اهلها وقسم  
من حيث الكنه وذات لا يدرك اذا كسب العبد

المحدث

المحدث بالسيد القديم وهذا المقام ليس للعقل  
فيه مجال مجال ولا للكشف فان الكشف على قدر  
الاستعداد وليس في استعداد هذه العارفين  
ادراك كنه الذات فمن اقرب بالعجز واعترف فهو من  
بح هذه المعرفة قد اعترف والاسماء والصفات  
على ثلاثة اقسام قسم تفرق الله فيه لكل احدها  
وقسم اختص بمعرفة الخواص وقسم استأثر  
به في علم الغيب عنده وهذا المستأثر هو البرزخ  
الجامع بين مرتبتي الحقيقة والحقيقة ورسول  
الله صلى الله عليه وسلم هو حقيقة هذا  
البرزخ الذي لم يطلع عليه كمال الاطلاع الا هو  
ولهذا اشير ابو بصير قدس الله سره  
فبلغ العلم فيه انه بشر وانتهى خلق الله لهم  
وتكون للتخلق كالله والرحمن والتخلق كالرحيم  
والفقير وقسم للتحقق وهو لكل فان الجميع  
يطلب فيها التحقق وهي على قسمين جلالية  
وجمالية والقسم الذي للتخلق ليس للتخلق  
فيه مجال والثاني الذي للتخلق يختص فيه اهل  
الخصوص واما التحقق فله خاص بخواص الخواص



من ذوي الاختصاص وتتنوع في هذه المقامات  
 العارف علي كل عارف ويشرب من بحورها الفارف  
 بالاختراع والعارف عرف مبدء الوجود وتحقق  
 في برزخ الجود وتشف له عن السر الذي للعارفين  
 مشهود فامد به من غير انكار ولا محود فوجد وما  
 الحد وصل في الحقيقة مفرد والحاصل ان ثمرات  
 المحبة واحوالها كثيرة فلتنقص علي ما ذكرناه خوف  
 الاطالة والسام والملا ففنياء السعيد بكاسها  
 الحبيب ملاه ومن تحقق بها امرها لاله فانه يراها  
 ظاهرة في كل شيء من ميت وحي فالله كان بها ودابر  
 عليها وينتهي كل مثله اليها ومتي اجتمعت الحوا اليها  
 حارت ناسرار ما احتوت عليه افهام الالباب  
 وقد جاني فضل المتخايين في الله والمتزاورين  
 فيه احاديث كثيرة في كتب الاحاديث مشهورة فمن  
 ذلك قوله صلي الله عليه وسلم المتخايون في الله  
 علي كراسي من ياقوت ما حول العرش وعنه  
 صلي الله عليه وسلم افضل الاعمال الحب في الله  
 والبغض في الله تعالى وعنه عليه الصلاة والسلام  
 افضل الاعمال ان تحت لله وتبغض لله وتعمل

لسانك

لسانك في ذكر الله عز وجل وان تحب للناس ما تحب  
 لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك وان تقول خيرا  
 او تصمت وعنه صلي الله عليه وسلم قال الله تعالى  
 المتخايون في جلالهم منا بر من نور يفيضون  
 والشهد او عنه صلي الله عليه وسلم قال الله  
 تعالى وجيت محبتي للمتخايين في المتخالسين  
 والمتبازلين في المتزاورين في وعنه صلي الله  
 عليه وسلم قال الله حقت محبتي للمتخايين في  
 وحقت محبتي للمتواصلين في وحقت محبتي  
 للمتصاصين في وحقت محبتي للمتزاورين في  
 وحقت محبتي للمتبازلين في والمتخايون في علي  
 منا بر من نور يفيضون فكانهم النيون والصد  
 والشهد او عنه صلي الله عليه وسلم قال  
 الله تعالى حقت محبتي علي المتخايين اظلمهم  
 في ظل العرش يوم القيمة يوم لا ظل الا ظلي  
 وعنه صلي الله عليه وسلم ما تحب ان تان في  
 الله تعالى الا كان افضلها استدرهما صاحبها  
 وعنه صلي الله عليه وسلم ما تحب رجلان في  
 الله الا وضع لهما كرسي فاجلسا عليه حتي يفرغ

يقون



الله من الحساب وعنه صلي الله عليه وسلم  
 من نظر الي اخيه نظرة ود عقر الله له وغير  
 ذلك سلك الله بنا وباخواننا احسن المسالك  
 وجعلنا وجملة الاخوان من الذين احبوا حبه  
 وسقوا من كوس قربه وقالنا من شراب  
 حبه الذي يسكر عن الحب له حتى تحبه بحبه  
 ونعرف حقيقة جناله وحبه ايانا فنكون ممن  
 احب وما احب واما واما رمي بلاء منه فقالنا حسنا  
 ونشرب بكاس المظهر وشراب الظاهر وشراب  
 التجلي ما يحصل لنا به المنا واجعلنا اللهم  
 من لا يرقوي بشراب لتكون من اهل السعة  
 لا الضيق والحجاب ومن اطلعوا علي سر منصات  
 الحب وطاب لهم به منه به الحب الشرب ها  
 اللهم انك قد مننت علي اقوام بصالي حبك ها  
 فاصبرك بك واستهلكهم عنهم سطحات  
 انوار فريدك فجعلنا بذلك انك انت الله القديم  
 المالك ولتتم هذه الرسالة بقصيدة مناسبة  
 حرق علي اللسان سابقا وهي  
 سحاب جفوني في المحبة قد جري فرفقا ملاح  
 الحي

الحي يلفي الذي جرد ولا تنسرفوا في البعد عنكم  
 فقلبي من صفوا الهوي لن يكدر را بقلبي  
 اقمتم والجواح طها تخبر عنكم اذ هو اكم بها سدي  
 محبتكم ديني كذاك ومذهبي وغناها مسلا لم كن  
 ساعة ارا فلام فيكم لم يذق طعم المحبة ولم  
 بك طيب القرب والوصل قد دري اموه في  
 ذكرى نفوت سواكم وارجو بد استرا فيكشف  
 ابارقة الحال ارفقي بنعيم له وجهك الوضاح ها  
 بالحسن قد برأ ويا هل تري لي تسمي بوصالك  
 ولي تخمين القرب منك ايا تري ايا من بها قد  
 زاد فرط تولي وحفك ان الحفن فيك جفا الكرا  
 علي بحب الفيد من زمن الصبا بلي من قديم  
 العهد جي ودرا فد اوي مريضاني رضاك  
 رضاب بارواح المحبين يشترى يفوق سنه الشمس  
 وقت استنوايها ويزكو اعير منه مسكا وعنبر  
 ايا ساقيا في حضرة الفادة التي جمال يحياها كل  
 ادري خمر الحب لا خمر حبة فذاك حلال ليس في  
 شربه امترا ولا نفترض يا ذا العذول بشرة  
 فقلبك عن ثوب المحبة قد عري وبالمزج داودها

احبتي

هو اكم هوي يبي في الهوان وفي الرداء  
 فيميتكم والفير القيتيه ورا

المعروفي

طبة

اسكري



فباحوا وصرخوا: فكيف اذا جاء بها صرقة برا  
رفيعة قدر من لها ذاق مرة: يعود سفيدا من  
سناها منورا: عليك بها تنجو من النار في غدا  
للقبة الخضراء اسموا بك السري: فلو شاهدت  
عيناك اهل دودا دها: وشاهدتهم اسري  
محيشها المرقق اثواب الحيات نهر كاجت كما باحوا  
حديثا كما جدد: وقت علي اقدام ذلك خاضعا  
لتودي لها شكري فلم تستطع قرا: هي الراح للارواح  
من بهم بها تحدث هواه في المليحة يفتر: وذاك  
الذي لا روية وجهها: نطلع فادنة وحفك لنزرا  
قد بر وكوسي ثم ان مت غسلا: بفضلها لجسما  
وجها تعفرا: وفي ثوب ذي فالحمد وني لعله  
حبب فوادي ذلي في الهوي يري: فيرحم ذليها  
وانكساري وفاقتي: ويففوعا الصب من جهله  
احترا: الا ياندكا ان حيي لزيبي: قديم وما عشتي  
لها في الحشا طرا: وثوب غراي مجدد: فطورا  
تراه ابيضاً ومن عفرا: فترات بها شطرا من الحب  
مهما: ففر قدري والعذول تفذرا: وكل الذي  
بهواها معرف: وان كان من قبل الفدام منكرا

في هواها ص

هي

هي النور تبدي وانم خفي ولا خفا: ومنها بها كل الوجوه  
تنورا: بدت تجلي بين الندامي عيشة: بوجه  
جميل بالظهور تشري: تحاطبنا منا بنا لا بغيرنا  
وبعد الفتاة عنا نتاد مناسرا: وما الوجه الا واحد  
غير انه: اذا انت عددت المرايا تكثر: ترى  
الشمس من خلف الزجاج بشكله: فتظهر حرا ان  
يكينه واخضرا: ولم يتغير في الحقيقة نورها  
ولكن بما يعطى الزجاج تصورا: وعن حرفها المموس  
كم تاه قايه: وان كان بالبحر في الحب خيرا: معا في  
صفات الذات يفرورها القتي: واسرار ذات  
الذات فيها خيرا: فسر عنك لا تنظر اليك لتفدي  
فصبح الهدى في الحف والسحق اسفرا: وشاهد  
جمال الحب في كل مظهر: ولا تحجب حتى يموت  
وتقبر: ولا تنظرن للجسم والجسم هالك: ولكن  
لسر من ينله فمرا: وصد سر اهل الله عن غيرهم  
فدا: حرام لدي الاغباء ان يك مجهر: وصل علي  
المختار من نسل هاشم: نبي له اختار الحبيب وخيرا  
كذا الال والاصحاب ثم وتابع: مدي الدهر ملاح  
الهلال وابد: وصلي الله وسلم علي سيد الابرار  
وسلطان اهل الدنوا والاقترب جمال الذات



بلد الشافعي مذهباً شريفاً في شهر شوال  
البارك من شهر سنة الف ومائة  
اربعة وخمسين من  
الهجرة النبوية على  
صاحبها افضل  
الصلاة  
والسلام  
نم

المتحقق بالاسماء والصفات محمد المصطفى والرسول  
المقتنى وعلي آله واصحابه واتباعه واحزابه اهل  
الصفاء والوفاء والاقتداء والافتقار وعظم وكرمها  
نظيماً ونكر بما كثير كثيراً الى يوم الدين والحمد لله  
رب العالمين وقد كُنت والحمد لله وحده "علي  
يد عبده بالذنوب مضمخ" دليل علي الاعتناء  
ملقي من الصبا "له ثوب قلب بالعيوب موسى  
سمي مصطفى بالمصطفى يرحي الصفار" وعفو الليلا  
في الحساب موضح "فسامحه يا مولاي واعقر ذنوبه  
بعفد ولا في الحب ما كان يفسخ يفسخ بفسخها  
وصلي الهي كل وقت وساعة "علي المصطفى ما كاتب  
ظل ينسخ "وما عصفت ريح الفرام هرجة "بها سمر  
حبال بطيش فيرسخ "وذلك في يوم الثلاثاء  
قيل عزوب والنساء تم تنفخ ثمانية العشرين من بعد  
مائة "والف مضت من هجرة النور ارجوا "بشهر  
جمادي الاولى ثم بياضها "فيبيض حشا صب تحبك  
بصرخ "الهوف لوصول العامرية والدم من زهوه  
راس الرياسته يشدخ وقد تم بياضها علي يد  
الحقير الفقير الي ربه الكريم ابراهيم الدفريب



Süleymaniye U. Kütüphanesi  
Hasan Hüsnü Paşa  
Eski Hattatlar 591